روزاليوسف
ROSE ALYOUSSEF

NO. 4801

السنة 95 السبت 20 يوليو 2020 م 28 شوال 1441 هـ - 20June 2020 الثمن 5 جنيهات

عيون لا تنام

القصة الكاملة لعودة أبنائنا من ليبيا

سيناريوهات إنهاء أطماع تركيا فى شرق المتوسط



وثـائق فقـه «خيانة الأوطان» عند جماعة الإخوان

النصابون الجدد فى سوق البلازمـا



أخطاء التعامل مع كورونا فى الريف

حكايات «الفلاح الجريح» !

الرابحون والخاسرون من عودة الدورى

أسستها فاطمة اليوسف عام 1925

رئيس مجلس الإدارة
عبدالصادق الشوربجى

رئيس التحرير
هـــانى عبـــدالله

المستشار الفنى
د.سامح حسان

المدير الفنى
محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com
Email: rosalyoussef1925@gmail.com
Email: magazine@rosaelyoussef.com
ãE`fÓ`YE advert@rosaelyoussef.com
التســويــق marketing@rosaelyoussf.com
التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع - 89 أ ش قصر العينى - القاهرة
تليفون: 27920540 / 27920539 / 27920538 / 27920537
فاكسيملى: روزاليوسف 27925540 / 27927425 / 27956413
مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة دبانة ت: 4865771 / 4847527/4878933
مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879
التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات
دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص.ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:
1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان 193 دولاراً أمريكيا
2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكيا
3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا أمريكيا

إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤



فى هذا العدد







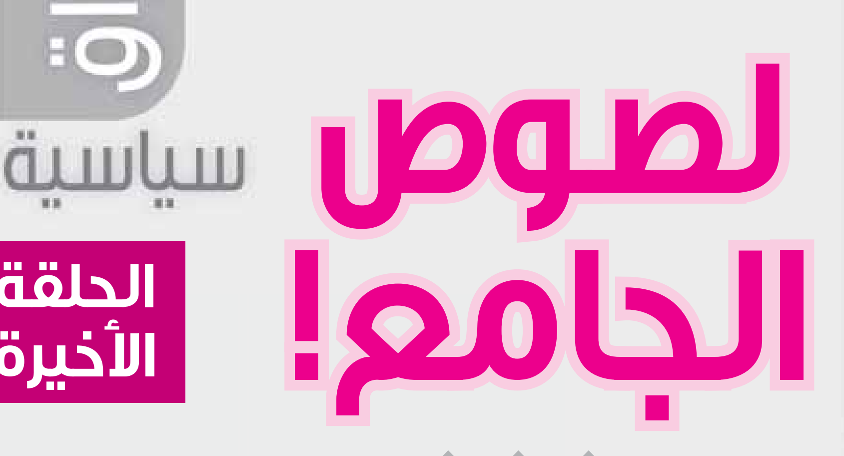
:á î °ùædG ™«H ô©°S

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠،٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢،٣٠ دينار - السودان ٦٠، دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠،٦٠٠ دينار - قطر ٥،٥٠ ريالات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٠،٥٠ ريال - فلسطين ١،٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥،١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧،٥ يورو - اليونان ٣،٥٠ يورو - تركيا ٤،٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦،٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥،٥٠ دولار كندى - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦،٥ كرونة - هولندا ٦،٢٠ يورو - العراق ٣٧٣،٥ دينار عراقى - ليبيا ١،٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D



أوراق سياسية

هانى عبدالله



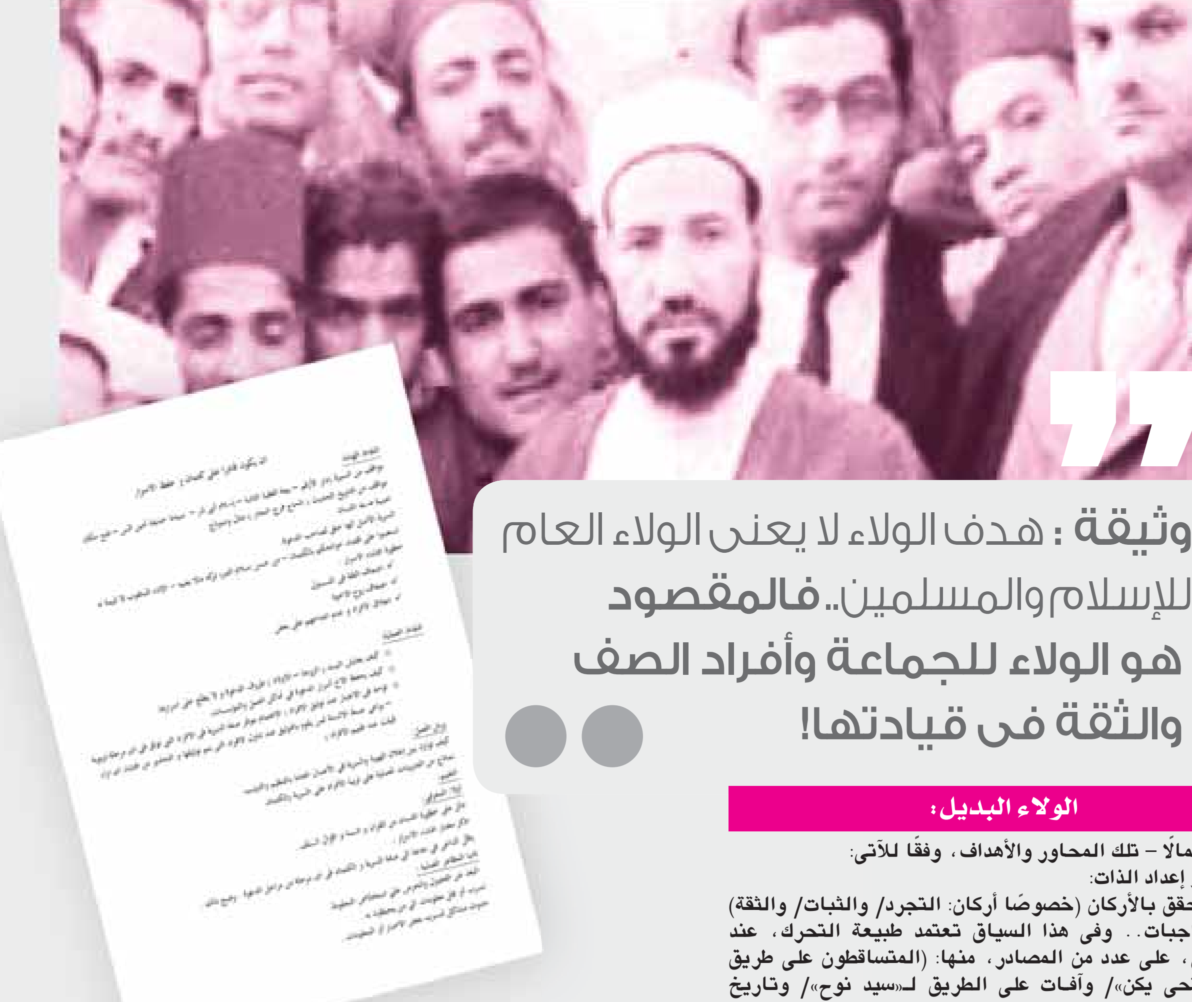
لصوص الجامع!

الحلقة الأخيرة

بالوثائق: فقه "خيانة الأوطان" عند جماعة الإخوان!

مع نهاية مستوى «الأخ العامل» (الموجّه)، تُهيئ جماعة الإخوان (الإرهابية) الظروف أمام أعضائها بصورة أكبر - عند المستوى السادس -؛ لتفريخ القيادات التنظيمية، القادرة على توجيه المستهدفين، بحسب وثيقة «جمع القلوب» (راجع الحلقة السابقة من الدراسة/ الحلقة الثامنة).

.. وفى هذا السياق – وفقًا لما نمتلك من وثائق – كان أن دشنت الجماعة الإرهابية، قبل سنوات، واحدًا من مشاريعها التصعيدية تحت مُسمى: (مشروع النقيب).. وهو مشروع ممتد التطبيق تنظيميًا؛ إذ يُبنى المشروع على ثلاثة محاور أساسية.. وكل محور من تلك المحاور يسعى لإنجاز عدد من المهام الأخرى.



وثيقة : هدف الولاء لا يعنى الولاء العام للإسلام والمسلمين.. فالمقصود هو الولاء للجماعة وأفراد الصف والثقة فى قيادتها!

1 الولاء البديل:

تدور - إجمالًا - تلك المحاور والأهداف، وفقًا للآتى:

أولا: محور إعداد الذات:

(أ)- أن يتحقق بالأركان (خصوصًا أركان: التجرد/ والثبات/ والثقة) ويلتزم بالواجبات.. وفى هذا السياق تعتمد طبيعة التحرك، عند هذا المستوى، على عدد من المصادر، منها: (المتساقطون على طريق الدعوة لـ«فتحى يكن»/ وآفات على الطريق لـ«سيد نوح»/ وتاريخ الجماعة: أحداث صنعت التاريخ/ ودراسة منهج التعامل مع العقبات من كتاب «دليل مرحلة المؤيد»/ ولقاء مع مربى يتناول مواقف من تاريخ الجماعة حول الأركان)؛

(ب)- أن يكون قادرًا على جمع القلوب حول الدعوة (أى دعوة الإخوان)؛

(ج)- أن يكون قادرًا على خدمة إخوانه؛

(د)- أن يكون قادرًا على الكتمان وحفظ السر.. (إذ تُبين الأوراق التنظيمية - هنا - كيف يوازن الأخ بين إعلان الهوية فى الأعمال العامة والسرية فى التنظيم والترتيب. بما يُحافظ على بقاء التنظيم وتماسكه)؛

(هـ)- أن يكون وفيًا بالعهد منضبطًا فى الموعد.

ثانيًا: محور المهام التربوية:

- أن يقدم القدوة من نفسه فى سلوكه وتصرفه؛
- أن يكون قادرًا على غرس الولاء.. ووفقًا للوثائق الشارحة لهذا الهدف: (ليس المقصود بالهدف: الولاء العام للإسلام والمسلمين، ولكن المقصود الولاء للجماعة وأفراد الصف والثقة فى قيادتها)؛
- أن يكون قادرًا على إنجاح الأسرة وتحقيق أركانها (أى الأسرة التى سيتولى قيادتها)؛
- أن يكون قادرًا على تنمية الذات لدى الأفراد؛
- أن يكون قادرًا على غرس الأركان [أركان البيعة] فى الأفراد بالتوريث والنقل؛
- أن يحقق معهم الالتزام بضوابط الحركة فى الصف؛
- أن يكون قادرًا على تحقيق التزام الأفراد وضبط حركتهم؛
- أن يكون قادرًا على تأصيل البعد الاجتماعى لدى الأفراد.

ثالثًا: محور المهام الإدارية:

(أ)- أن يكون قادرًا على تنفيذ توجهات الجماعة وسياستها؛

(ب)- أن يكون له حضوره المتزن فى الأسرة؛

(ج)- أن يبتعد عن التسلط والفردية؛

(د)- أن يكون وثيقًا فى التوصيل؛

(هـ)- أن يكون قادرًا على استيعاب الأفراد وضبط حركتهم فى كل عمل؛

(و)- أن يكون قادرًا على اكتشاف المواهب وتوظيف الطاقات وحل المشكلات.

2 مشروع النقيب:

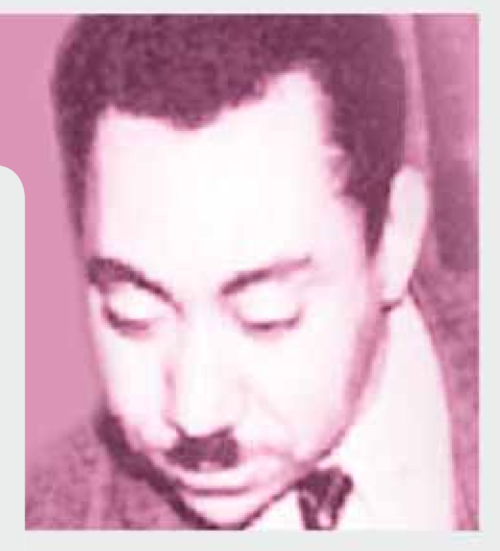
بحسب البيانات التفصيلية الخاصة بوثائق «مشروع النقيب»؛ فإنّ الهدف من المشروع، هو: [إيجاد نقيب كفء]، قادر على تحقيق أهداف المشروع: (محور إعداد الذات/ 5 أهداف)، و(محور المهام التربوية/ 8 أهداف)، و(محور المهام الإدارية/ 6 أهداف)، بحيث يكون كل من يقوم بتربية أفراد فى أى مرحلة تربوية أو عمرية نقيبًا.. على أن يُرشّح لدخول «المشروع» صنفان، هما:

أولا: مسئولو الأسر ممن يقومون بدور النقباء، مع وجود جوانب نقص تربوى تحتاج إلى استكمالها عندهم (أى مرحلة استكمال البناء التربوى).

ثانيًا: من أتموا الدراسة بمنهج المرحلة الخامسة ولديهم الاستعداد للعمل كنقباء أسر.

.. إذ يتم ترشيحهم عبر «المنطقة» (بمساعدة لجنة التربية).. بعد انتهائهم من دراسة منهج «المرحلة الخامسة»، وفقًا لشروط.. منها:

- أن يكون لديه الاستعداد لاكتساب صفات القائد.
- أن يكون قد شارك فى إدارة بعض الأعمال بنجاح.
- أن يمتلك القدرة على التأثير.



توصية إخوانية: احرصوا على الأموال.. ولا تقدموها إلى يد غير إسلامية مهما كانت الأحوال.. ولا تلبسوا أو تأكلوا إلا من صنع دولتكم الإسلامية!

.. وتوفر الجماعة، فى هذا السياق (عبر لجنة التربية)، عددًا من «المشرفين» ممن يقومون بمسئولية «تربية النقباء».. على أن تتوافر فيهم الشروط التالية:

• أن يكون ممن اجتازوا المشروع بنجاح (أو تتحقق فيه أهداف المشروع).

• أن يكون لديه القدرة على تنفيذ المشروع مع غيره بشكل جيد.

وعلى هذا المنوال.. يتوزع دور المشرف، على عدة أركان، منها:

• مع نفسه: (حفظ الأهداف وفهمها جيدًا/ الربط بين الأهداف/ التحقق بالقدوة).

• مع المنهج: (حسن توظيفه/ تقويمه/ التوازن لا إسهاب ممل ولا اختصار مخل).

• مع الأفراد: (تحقيق الأهداف من خلال التربية الفردية بالمعايشة الفردية والجماعية فى الأنشطة المجمعة/ التقويم المبدئى والخلالى والنهائى والتتبعى).

• مع المنطقة: (تفعيل دور نقباء الأفراد/ تفعيل دور مجلس المنطقة).

3 بروتوكولات الجهل:

من بين مؤشرات النجاح المطلوبة - بحسب الوثائق - أن تنعكس عدة صفات على سلوكيات النقيب (المحتمل)، وأن تترسخ قناعاته بما سبق أن صاغته رسائل المرشد المؤسس للتنظيم الإرهابى (حسن البنا) وفقًا لِلآتى:

أولًا: الجهاد:

• أن يبتعد عن الإسراف فى قهوة البن والشاى ونحوها من المشروبات المنبهة فلا يشربها إلا لضرورة.

• أن يشترك فى الدعوة بجزء من ماله.

• أن يعمل على إحياء العادات التى يتصورها إسلامية وإماتة العادات الأعجمية فى كل مظاهر الحياة، ومن ذلك: (التحية واللغة والزى... إلخ).

• أن يستصحب نية الجهاد وحب الشهادة، وأن يستعد لذلك ما وسعه الاستعداد.

ثانيًا: التضحية:

• ألا يحرص على الوظيفة الحكومية، وأن يعتبرها أضيق أبواب الرزق، ولا يرفضها إذا أتيحت له، ولا يتخلى عنها إلا إن تعارضت تعارضا تامًا مع واجبات الدعوة.

ثالثًا: الطاعة:

• أن يتخلى عن صلته بأى هيئة أو جماعة لا يكون الاتصال بها فى مصلحة فكرته.. خصوصًا إذا أمر بذلك.

رابعًا: الثبات:

• أن يكون وفيًا بالعهد والكلمة والوعد داخل التنظيم.

خامسًا التجرد:

• أن يخدم الثروة الإسلامية العامة بتشجيع المصنوعات والمنشآت الاقتصادية الإسلامية وأن يحرص على القرش فلا يقع فى يد غير إسلامية مهما كانت الأحوال، ولا يلبس ولا يأكل إلا من صنع إسلامى.

• أن يقاطع المحاكم الأهلية وكل قضاء غير إسلامى، والأندية والصحف والجماعات والمدارس والهيئات التى تناهض فكرته الإسلامية مقاطعة تامة.

سادسًا الأخوة:

• أن يعرف أعضاء كتيبته فردًا فردًا معرفة تامة، ويعرفهم بنفسه معرفة تامة كذلك، ويؤدى حقوق أخوته كاملة، وأن يحضر اجتماعاتهم.. فلا يتخلف عنها إلا لعذر قاهر.

سابعًا الثقة:

• أن يعمل على نشر دعوته فى كل مكان.. وأن يحيط القيادة علمًا بكل ظروفه ولا يقدم على عمل يؤثر فيها تأثيرًا جوهريًا إلا بإذن، وأن يكون دائم الاتصال الروحى والعملى بها، وأن يعتبر نفسه دائمًا فى الثكنة ينتظر الأمر.

• أن يكون قادرًا على جمع القلوب حول الدعوة.

• أن يكون قادرًا على كتمان وحفظ السر.

• ألا يكون عليه مأخذ فى ضبط اللسان (نقل معلومة لم يطلب منه نقلها/ ترديد شائعة/ الثرثرة «الكلام فيما لا يعنيه»).

• لا يتحدث عما يدور فى المجالس (المجالس أمانة).

• لا يتغيب إلا لعذر قهرى.

.. وجريًا على هذا المنوال، تقدم الجماعة لأعضائها (المؤهلين للقيادة)، بحسب المنهج الأخير، جملة من الدورات التدريبية عن مهارات القيادة، والتفاعلات الشخصية، وطرق تدريس المنهج.. إلى جانب المهارات الإدارية والدعوية والحركية؛ لتأصيل عمليات توظيف الاحتكارية الدينية داخل جدران التنظيم، والانسلاخ من كل الولاءات الوطنية.. وهى مساحات ربما يكون لنا معها وقفة جديدة، بوقت غير بعيد.

■■■

ملحوظة: الحلقات جزء من مشروع كتاب جديد للكاتب، أكثر تفصيلا وتوثيقا، تحت العنوان نفسه: (لصوص الجامع: دراسة وثائقية لمناهج الإخوان التربوية).



اليوم الثامن

إنسانيات رئيس:
السيسى يهدى خوذتين لشابين تعرضا لحادث «موتوسيكل»



إسلام عبدالوهاب

أهدى الرئيس عبدالفتاح السيسى خوذتين لشابين (عمر ومينا)، اللذين كانا قد تعرضا لحادث سير قبل أيام.

وقال الشابان أول أمس الخميس، إنهما تلقيا اتصالًا من رئاسة الجمهورية؛ ليجدا أن الرئيس السيسى يهديهما خوذتين، معربين عن شكرهما لهذه اللفتة الإنسانية الكريمة من جانب رئيس الجمهورية.

كان الرئيس أوقف موكبه - أثناء جولته بشوارع القاهرة قبل ثلاثة أيام - للاطمئنان على (عمر ومينا) بعد أن تعرضا لحادث دراجة بخارية «موتوسيكل» مصادفة أثناء مروره بنفس المكان.

وطلب الرئيس السيسى من الطبيب المرافق للموكب الرئاسى الكشف على الشابين للاطمئنان على سلامتهما، ودار حديث ودى بين الرئيس السيسى والشابين، حيث عاتبهما مازحًا بسبب عدم ارتدائهما خوذات الوقاية التى ينص قانون المرور على إلزام راكبى الدراجات البخارية بارتدائها لحمايتهم.

كان مقطع فيديو أظهر الرئيس يتوقف بسيارته، للاطمئنان على حالة شاب بعد إصابته فى حادث على الطريق، وقال السيسى للشاب: «أنت كويس ورجليك الاتنين كويسين»؟، وطمأنه الشاب على صحته، وسأل الرئيس السيسى الشاب: «فين الخوذ يابني؟».. على العموم حمدًا لله على السلامة».

وتابع السيسى: «خلى بالكم من نفسكم».. وعايزين حاجة؟» ليرد الشابان: «الحمد لله جت سليمة هى غلطة ودي غلطتنا».

ليست هذه المرة الأولى التى يحرص فيها الرئيس السيسى على توقيف موكبه من أجل الاطمئنان على أحوال المصريين أو السماع لشكواهم، فقبل أيام أثناء تفقده مشروع الأسمرات 3 السكنى الذى تم تنفيذه لتسكين سكان العشوائيات والمناطق الخطرة، حيث أوقف موكبه، وتبادل الحديث مع اثنتين من النساء القاطنات بالحى، واستفسر منهما على أحوالهما المعيشية فى ظل أزمة كورونا التى ضربت العالم. ■

..وخلال متابعته للأعمال الإنشائية فى العاصمة الإدارية الجديدة:

الرئيس يوجه بالتوسع فى المساحات الخضراء


اللواء أركان حرب إيهاب الفار

إسلام عبدالوهاب

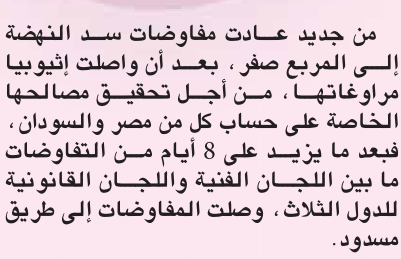
وجه الرئيس عبدالفتاح السيسى الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالاهتمام بعنصر التشغيل والصيانة، بعد الانتهاء من الأعمال الإنشائية التى تنفذها فى العاصمة الإدارية، بإنشاء آلية توفر الشق الفنى والمالى لضمان استدامة وكفاءة استخدام المنشآت الحكومية بالعاصمة الإدارية.

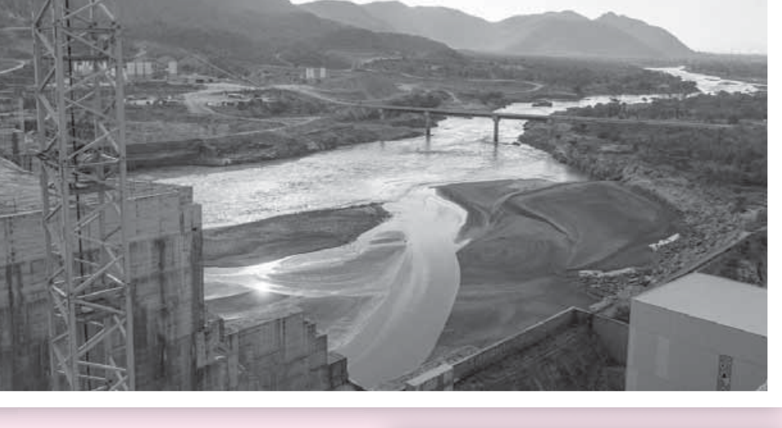
جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس مع اللواء أركان حرب إيهاب الفار، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وعدد من كبار مسئولى الهيئة، الخميس الماضى، حيث تناول استعراض الموقف التنفيذى للأعمال الجارية فى عدد من منشآت ومرافق العاصمة الإدارية الجديدة، خاصةً الحى الحكومى، والذى يضم مجمعات المؤسسات ومقار الوزارات ورئاسة مجلس الوزراء والبرلمان بمجلسيه النواب والشيوخ.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، السفير بسام راضى، بأن الرئيس السيسى وجه بتعظيم البعد البيئى فى تصميمات ومخططات الحى الحكومى بالعاصمة الإدارية، وذلك بالتوسع فى المساحات الخضراء، لتوفير حياة بيئية وصحية أفضل للمواطنين، فضلًا عن إضفاء طابع التنسيق الحضارى للدولة المصرية الجديدة. ■

وزير الخارجية يكشف سيناريوهات مصر للرد على مراوغات إثيوبيا:

كواليس الجولة الأخيرة من مفاوضات سد النهضة





من جديد عادت مفاوضات سد النهضة إلى المربع صفر، بعد أن واصلت إثيوبيا مراوغاتها، من أجل تحقيق مصالحها الخاصة على حساب كل من مصر والسودان، فبعد ما يزيد على 8 أيام من التفاوضات ما بين اللجان الفنية واللجان القانونية للدول الثلاث، وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود.

الدكتور محمد عبدالعاطى وزير الموارد المائية والرى، أكد فى أعقاب انتهاء اجتماعات وزراء المياه فى مصر والسودان وأثيوبيا حول سد النهضة الأثيوبى أن المفاوضات التى أجريت على مدار الأيام الماضية لم تحقق تقدمًا يذكر، بسبب المواقف الأثيوبية المتعنتة على الجانبين الفنى والقانونى، حيث رفضت أديس أبابا خلال مناقشة الجوانب القانونية أن تقوم الدول الثلاث بإبرام اتفاقية ملزمة وفق القانون الدولى، وتمسكت بالتوصل إلى مجرد قواعد إرشادية يمكن لإثيوبيا تعديلها بشكل منفرد.

وأوضح وزير الرى أن أثيوبيا سعت إلى الحصول على حق مطلق فى إقامة مشروعات فى أعالى النيل الأزرق، ورفضها الموافقة على أن يتضمن اتفاق سد النهضة آلية قانونية ملزمة لفض النزاعات، كما اعترضت على تضمين الاتفاق إجراءات ذات فعالية لمجابهة الجفاف.

الدكتور عبدالعاطى أوضح أنه رغم طول أمد المفاوضات على مدار ما يقرب من عقد كامل، إلا أن مصر انخرطت فى جولة المفاوضات الأخيرة التى دعت إليها السودان بحسن نية سعيًا لاستنفاد واستكشاف جميع السبل المتاحة للتوصل لاتفاق عادل ومتوازن حول سد النهضة، بما يؤمن لأثيوبيا تحقيق أهدافها التنموية، مع الحد، فى الوقت ذاته، من الآثار السلبية والأضرار التى قد يلحقها السد بمصر والسودان إلا أن أثيوبيا استمرت فى مواقفها المتشددة.

وأشار وزير الرى إلى أن أثيوبيا اعترضت فى ختام اجتماعات وزراء الرى على اقتراح بأن تتم إحالة الأمر إلى رؤساء وزراء الدول الثلاث كفرصة أخيرة للنظر فى أسباب تعثر المفاوضات والبحث عن حلول للقضايا محل الخلاف، مما أدى إلى إنهاء المفاوضات.



د. محمد عبدالعاطى

كان وزير الرى السودانى الدكتور ياسر عباس كشف تفاصيل الخلاف حول الجوانب القانونية فى مفاوضات سد النهضة، ما دفع السودان إلى طلب رفع الملفات الخلافية إلى رؤساء وزراء مصر وإثيوبيا والسودان من أجل التوصل إلى توافق سياسى، يسمح باستئناف المفاوضات فى أسرع وقت.

وأعلن وزير الرى السودانى أهم نقاط الخلاف التى شهدتها الاجتماعات الفنية والقانونية الزج بقضية تقسيم مياه نهر النيل بين مصر والسودان، فى المفاوضات الجارية، مشددًا أن ما حدث فى السنوات الماضية التفاوض فى مسألة تشغيل وملء سد النهضة فقط، وأن موافقة السودان على بناء سد النهضة مبدأ أساسى فى القانون الدولى دون إحداث أثر ذي شأن.

وكشف الدكتور ياسر عباس رفض مصر والسودان الإجراء الأحادى من جانب إثيوبيا لملء سد النهضة، مؤكدًا أنه ليس هناك حل لمشكلة سد النهضة إلا التفاوض.. فإثيوبيا ممكن تولد كهربا وتنمية دون الإضرار بالسودان ومصر، مؤكدًا أن سد الروصيرص الذى يبتعد عن سد النهضة 100 كيلو متر لن يتم تشغيله دون توقيع اتفاق لتشغيل وملء سد النهضة الإثيوبى.

كان وزير الخارجية سامح شكرى كشف عن الخطوات التى يمكن أن تلجأ إليها مصر للرد على المماطلة والتعنت الأثيوبى فى مفاوضات سد النهضة والسعى لتنفيذ مخططاتها لملء السد قبل التوصل لاتفاق شامل وعادل، مؤكدًا التزام مصر بنهج التفاوض على مدار السنوات الماضية، وتحليها بنوايا حسنة من أجل التوصل إلى اتفاق عادل لإنهاء الأزمة، بما يحقق مصالح مصر والسودان وإثيوبيا.

وكشف شكرى أن الموقف التفاوضى الأخير الذى طرحته أديس أبابا لا يبشر بحدوث نتائج إيجابية، خاصة مع استمرار التعنت الإثيوبى، ما سيدفع مصر لبحث خيارات أخرى من اجل التصعيد، منها اللجوء إلى مجلس الأمن الدولى للقيام بمسئولياته فى تدارك التأثير على الأمن والسلم الدوليين لمنع قيام إثيوبيا بإجراء أحادى قد يؤثر بالسلب على حقوق مصر المائية. ■

رئيس الوزراء يستعرض الموقف التنفيذى لميكنة عمل الوزارات بالعاصمة الإدارية

عقد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعًا مع اللواء ياسر أبومندور، مدير إدارة النظم والمعلومات للقوات المسلحة، عبر تقنية الفيديو كونفرانس؛ لاستعراض الموقف التنفيذى لميكنة العمل بالوزارات والجهات الحكومية، فى إطار الاستعدادات التى تجرى للانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة.

وعرض اللواء ياسر أبو مندور، خلال الاجتماع، التطبيقات النمطية والتشاركية المتعلقة بالمرحلة الأولى، وتم إجراء تجارب عملية لعدد من هذه التطبيقات، والتى منها تطبيق إدارة الموارد البشرية، وتطبيق إدارة المشروعات القومية، وتطبيق الأرشيف الإلكترونى والمراسلات، إلى جانب تطبيقات ترتبط بإدارة المحتوى الرقمى، ومنصة العمل الحكومى الموحد، والتخطيط الاستراتيجى.

وأوضح مدير إدارة النظم والمعلومات للقوات المسلحة، أن التطبيقات العاملة بالوزارات والهيئات والجهات الحكومية تنقسم إلى تطبيقات نمطية وتشاركية وهى التى ترتبط بالتطبيقات التى يتم استخدامها داخل جميع الجهات الحكومية، وتطبيقات تخصصية تختص بها كل وزارة أو جهة عن الأخرى، مشيرًا إلى أن مراحل تنفيذ تلك التطبيقات شملت عددًا من الخطوات التنفيذية بدءًا من التصميم والتدبير والتنفيذ الذى يتم فى إطاره تحديد الهدف من التطبيق والجهات المستفيدة منه، مع دراسة المتطلبات وتجميع وتحليل المعلومات، ثم تليها عملية تصميم التطبيق وتحديد الأدوات والأساليب التى سيتم التنفيذ من خلالها، ويتخلل ذلك تدبير البرامج والأدوات وتنفيذ التطبيق، ثم تعقبه عملية مراجعة واختبارات فنية على هذه العمليات.

وقال اللواء ياسر أبو مندور: «تلى عملية التصميم إجراء الاختبارات والتشغيل التجريبى، والتى يتم من خلالها تدريب عناصر الجهات المستفيدة، وإدخال بيانات اختبارية بواسطة عناصر الجهات التى تدخل فى نطاق التطبيقات، ثم يعقب ذلك قيام عناصر الجهات باستخدام التطبيق واستخراج التقارير، وهو ما يتسنى لنا معه تلقى ملاحظات المستخدمين وتنفيذ التعديلات المطلوبة».

وأضاف مدير إدارة النظم والمعلومات للقوات المسلحة: تتمثل المرحلة النهائية لهذه الخطوات فى إدخال البيانات والتشغيل النهائى، والتى ترتكز على إدخال البيانات الفعلية بشكل تراكمى أو متدفق، وهو ما يقودنا للتشغيل النهائى لهذه التطبيقات، مع تقديم الدعم الفنى والتطوير اللازم أثناء عملية التشغيل.

وأكد رئيس الوزراء أهمية تنفيذ التطبيقات، وفق التوقيتات الزمنية المحددة، ليتسنى إجراء عملية الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة وفقًا لميكنة العمل فى الوزارات وجميع الجهات الحكومية، مشددًا على اهمية التدريب المستمر لجميع موظفى الوزارات والجهات المختلفة على هذه التطبيقات، بما يُسهم فى النهوض بمستوى أداء جميع العاملين بالجهاز الإدارى للدولة. ■


د. مصطفى مدبولى

أنا وقلمى

كريمة سويدان

k-swidan@hotmail.com

ماذا يُريدون من مصر؟

التصعيد المفاجئ والمتزامن فى ملف سد النهضة والملف الليبى يؤكد أن هناك جهة واحدة هى المتحكمة فى هذين الملفين، وهدفها تضييق الخناق على مصر من جميع الجهات، وتشتيت جهودها وقوتها على أكثر من جبهة.

فمصر تتعرض بالفعل فى هذه الأيام الصعبة التى انتشر فيها فيروس كورونا المستجد على مستوى العالم - وعلى جميع المستويات من الدور الاستراتيجى القومى، إلى الأمن الوطنى الجغرافى، ومن الريادة الثقافية، إلى الاكتفاء الاقتصادى والكفاية الاجتماعية - والأمن الوطنى المصرى فى بُعده الإفريقى والإسلامى، يتعرض حاليًا إلى تحديات خطيرة هى الأولى من نوعها فى التاريخ، حيث تتحرك بعض دول حوض النيل لمحاولة تقليص حصة مصر من مياه نهر النيل، وهو ما سيؤثر على البلاد، وسيحول مصر من قوة زراعية وصناعية إلى اقتصاد خدمات، وهو ما سيجعل رد الفعل المصرى على هذه المؤامرة الحقيقية، أكثر من متوقع، ويأتى الملف الليبى أيضا والأطماع الخارجية فى ليبيا ليطرح نفس السؤال ماذا يريدون من مصر؟ ولماذا الإصرار على تحويل مصر لنسخة أخرى من سوريا؟!.

من المعروف أن جيش مصر العظيم عقيدته القتالية دفاعية بالدرجة الأولى، بمعنى أنه يُدافع عن الوطن وأمنه القومى بمفهومه الشامل، ولا يعتدى على أحد، كما أنه من المعروف أن ليبيا امتداد للأمن القومى المصرى، لذلك مواجهة الغازى المعتدى الأردوغانى واجب وطنى، خاصة أنه - وفى السنوات الأخيرة - تعرضت مصر والمنطقة العربية كلها لخطر داهم، بهدف تفتيت وتقسيم أوطاننا، ونشر الخراب بين أرجائها، وتشريد شعوبها ونهب ثرواتها، وما من منطقة من مناطق الوطن العربى تظهر فيها آثار هذا المخطط، إلا ونجد الدور التركى الإجرامى المشبوه حاضرًا - وبقوة - فى المشهد، هذا بالإضافة إلى قيام أردوغان بفتح الأبواب على مصراعيها لجماعات الإرهاب، وتوفير البيئة الحاضنة لهم للقيام بدورهم فى هذا المخطط الإجرامى.

ولو نظرنا إلى الموقف المصرى من القضية الليبية فى وقتنا الحالى لوجدنا أنه ينطلق من الحفاظ على وحدة الشعب الليبى وتلاحمه، ويعمل على تجنب إراقة الدماء وإنهاء الصراع، وبما أننا على علم باعدائنا وأهدافهم الدنيئة، فالوقوف فى وجه من يريد بنا سوءا، هو أحد أهم أولويات الأمن القومى المصرى.. وتحيا مصر. ■



إنتاج 25 ألف مركبة سنويا.. وبدء الإنتاج فى 2021:

انطلاق صناعة السيارات الكهربائية فى مصر عبر بوابة «النصر»

 هبة فرغلى

شهد هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، توقيع مذكرة تفاهم بين شركة النصر لصناعة السيارات التابعة للشركة القابضة للصناعات المعدنية، إحدى شركات وزارة قطاع الأعمال العام، وشركة «دونج فينج» الصينية الرائدة فى مجال صناعة السيارات، عبر تقنية الفيديوكونفرانس، من أجل البدء فى إنتاج السيارات الكهربائية بشركة النصر للسيارات، بطاقة إنتاجية تصل إلى نحو 25 ألف سيارة سنويا.

وأوضح وزير قطاع الأعمال أن المشروع يعد انطلاقة لصناعة السيارات الكهربائية فى مصر وبوابة لإدخال التكنولوجيا فى شمال أفريقيا، فى إطار مشروع إحياء شركة النصر للسيارات والمتوقفة منذ صدور قرار تصفيتها عام 2009، وإنتاج السيارات الكهربائية على خطوط الشركة تحت العلامة التجارية العريقة «النصر».

ووجه الوزير إدارة شركة النصر بإنهاء جميع الدراسات وخطط العمل التفصيلية بالتنسيق مع إدارة شركة دونج فينج قبل نهاية صيف 2020، وذلك لاستهداف بدء الإنتاج قبل نهاية 2021، مؤكدا أن توقيع مذكرة التفاهم نتاج مجهود مشترك وجولات من المفاوضات استمرت على مدار الـ9 أشهر الماضية، والتى تأخرت نتيجة أزمة وباء كورونا خاصة أن مصانع شركة دونج فينج تقع فى مدينة ووهان الصينية.

وأشار توفيق إلى أنه فى إطار مشروع إحياء شركة النصر للسيارات تم توقيع مذكرة تفاهم قبل أيام بين الشركة القابضة للصناعات المعدنية وشركة بروتون الماليزية لإنتاج نحو 20 ألف سيارة فى عنبرين من عنابر شركة النصر للسيارات، بهدف الوصول للطاقة القصوى للشركة بإنتاج حوالى 45 ألف سيارة سواء كهربائية أو تقليدية. ■


هشام توفيق

بإنتاج أولى 2000 برميل يوميًا:

البترول تعلن عن كشف جديد جنوب خليج السويس

أعلنت وزارة البترول، عن تحقيق كشف بترولى جديد بمنطقة امتياز «جيسوم» البحرية بجنوب خليج السويس بالمياه الضحلة، بمعدل إنتاج أولى 2000 برميل يوميًا من الزيت الخام، وتشير التقديرات إلى تواجد حوالى 70 مليون برميل زيت خام قابل للاستخراج.

وأوضحت الوزارة، أن الكشف الجديد يأتى فى إطار استراتيجية قطاع البترول لزيادة معدلات الإنتاج من الزيت الخام، ولمواجهة ظاهرة التناقص الطبيعى للآبار والحقول القديمة؛ من خلال برامج عمل مكثفة للبحث والاستكشاف والحفر وتنمية الآبار.

وحققت الكشف الشركة المشتركة «بتروجلف – مصر» القائم بالعمليات نيابة عن هيئة البترول وشركة «بيكو المحدودة»، وشركة «كوفبك مصر»، وتشرف شركة جنوب الوادى المصرية القابضة للبترول فنيًا على منطقة الامتياز البترولى.

وأشارت الوزارة إلى أن النتائج الإيجابية تشير إلى نجاح عمليات البحث والاستكشاف فى الحقول الحالية، وأن هناك المزيد من الثروات والموارد البترولية التى لم تكتشف بعد، وأن التكنولوجيات الحديثة والنظريات الجيولوجية المتطورة تسهم فى تحقيق هذه الرؤية. ■

500 مصنع لإنتاج الكمامات القماشية محلية الصنع

قال الدكتور محمد عبدالسلام، رئيس غرفة صناعة الملابس الجاهزة والمفروشات المنزلية، باتحاد الصناعات، إن الغرفة تتابع مع جميع المصانع الراغبة فى انتاج الكمامات المصنوعة من القماش، الإجراءات التنظيمية المطلوبة للحصول على تراخيص الإنتاج واشتراطات التصنيع والمساعدة فى تيسير الإجراءات المطلوبة، كما تعمل على التنسيق الدائم مع هيئة الشراء الموحد لانتظام توريد إنتاج المصانع إلى الهيئة.

وأوضح عبدالسلام، أن عدد المصانع بلغ 500 مصنع مع إعطاء الأولوية للمصانع الصغيرة والمتناهية الصغر من مختلف المحافظات والمناطق الصناعية فى عملية التوريد وجميع الكمامات القماشية محلية الصنع بالكامل طبقا لتوجيهات الدكتورة نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة والتى تحرص على التواصل الدائم مع مجلس إدارة الغرفة لمتابعة العمل داخل القطاع.

وأضاف أن مصانع وشركات كثيرة لجأت فى القطاع إلى تصنيع الكمامات القماشية والملابس الوقائية كمحاولة لتعويض بعض الخسائر ولتلبية احتياجات السوق المحلية والمستهلك المصرى، مؤكدا أن تحول خطوط التصنيع لإنتاج الكمامات والملابس الطبية الوقائية، ساهم فى امتصاص قدر كبير من الصدمة التى تعرضت لها الصناعة محليا وعالميا إثر انهيار مبيعات الملابس وإلغاء التعاقدات التصديرية، وما تبعها من توقفات فى المصانع.

وشدد على امتلاك المصانع المصرية طاقات إنتاجية هائلة تكفى لتغطية الطلب فى السوق المحلية سريعا، وتمتلك فرصة لتكون مركزا لتصنيع وتصدير الكمامات القماشية خارجيا، فى ظل تنامى الطلب عالميا. مضيفا، أن الشركات العالمية تتسابق حاليا لتقديم تصميمات وأشكال مبتكرة لتجذب انظار المشترين وتقدم مزيدا من الرفاهية والتميز لمنتجاتهم، وهو ما تعمل عليه المصانع والشركات المصرية حاليا. ■

335 مليار جنيه للأجور.. وتدبير 400 مليون لتعيين 8200 Ö«ÑW:

تفاصيل أكبر موازنة فى تاريخ مصر

أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، أن موازنة العام المالى الجديد 2021/2020، التى أقرها مجلس النواب، تبلغ 2,2 تريليون جنيه منها 1,7 تريليون جنيه للمصروفات بزيادة 138,6 مليار جنيه عن موازنة العام المالى 2020/2019، لافتا إلى أنه تم استيفاء الاستحقاقات الدستورية للإنفاق على الصحة والتعليم والبحث العلمى، حيث بلغ إجمالى الاعتمادات المالية المقررة لهذه القطاعات بما فيها الجهات الموازنية والهيئات الاقتصادية وبعض شركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام 682,5 مليار جنيه مقارنة بـ 545 مليار جنيه بموازنة العام المالى 2019/ 2020.

وقال الوزير، إن مخصصات قطاع الصحة فى الموازنة الجديدة بلغت 258,5 مليار جنيه، بمراعاة زيادة الاستثمارات بمبلغ 7 مليارات جنيه لدعم هذا القطاع الحيوى، وتكليف 25 ألف طبيب بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة بتكلفة مليار جنيه، وتدبير 400 مليون جنيه لتعيين 8200 طبيب بالمستشفيات الجامعية والتعليمية، ودعم العديد من المبادرات الصحية بمبلغ 16,3 مليار جنيه؛ بما يسهم فى تحسين خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين، لافتا إلى زيادة بدل مخاطر المهن الطبية بنسبة 75 ٪ بتكلفة 2,3 مليار جنيه، وزيادة مكافأة أطباء الامتياز من 400 جنيه إلى 2200 جنيه بتكلفة تقدر بنحو 350 مليون جنيه.

وأضاف أن مخصصات قطاع التعليم قبل الجامعى بلغت 241,6 مليار جنيه، والتعليم العالى 122 مليار جنيه، والبحث العلمى 60,4 مليار جنيه.



§«©e óªëe .0

وأوضح أنه اعتبارًا من أول يوليو المقبل، ستتم زيادة حد الإعفاء الضريبى بنسبة 60 ٪، حيث تم رفع حد الإعفاء الأساسى لكل ممول من 8 آلاف جنيه إلى 15 ألف جنيه، إضافة إلى زيادة حد الإعفاء الشخصى لأصحاب المرتبات من 7 آلاف جنيه إلى 9 آلاف جنيه، وبالتالى سيكون الدخل السنوى لذوى المرتبات حتى 24 ألف جنيه معفى من الضرائب، مشيرًا إلى استحداث شريحة اجتماعية جديدة لأصحاب الدخول المنخفضة التى يتراوح صافى دخلها السنوى من 15 إلى 30 ألف جنيه بخلاف حد الإعفاء الشخصى بحيث تكون الضريبة عليها 2,5 ٪.

وقال إنه تم تخصيص 3 مليارات جنيه لحافز تطوير التعليم قبل الجامعى لاستكمال تحسين دخول المعلمين والهيئات البحثية.

وأضاف أنه تم تخصيص 170 مليار جنيه لسداد القسط المقرر للهيئة القومية للتأمينات والمعاشات ضمن اتفاق فض التشابكات متضمنا أثر ضم العلاوات الخمس، و19 مليار جنيه لصرف معاشات الضمان الاجتماعى، لبرنامج «تكافل وكرامة».

وأشار إلى أن الموازنة الجديدة شهدت زيادة غير مسبوقة فى اعتمادات الأدوية حيث تم إدراج 11 مليار جنيه للأدوية مقابل 9,1 مليار جنيه بموازنة 2020/2019، و1,75 مليار لدعم ألبان الأطفال، وتم رصد 7 مليارات جنيه لبرنامج العلاج على نفقة الدولة، مقابل 6,6 مليار جنيه عام 2020/2019، و1,1 مليار لسداد اشتراكات غير القادرين فى نظام التأمين الصحى الشامل، إضافة إلى 800 مليون جنيه لدعم التأمين الصحى للطلاب، والمرأة المعيلة، والأطفال دون السن المدرسى، والفلاحين.

وأكد أن مخصصات برامج الدعم السلعى بلغت 115,1 مليار جنيه منها: 84,5 مليار جنيه لدعم السلع التموينية، و28,2 مليار جنيه لدعم المواد البترولية بخفض قدره 24,8 مليار جنيه عن العام المالى 2019/ 2020. ■

35 مليار جنيه لصرف العلاوات الخمس لأصحاب المعاشات

تطلق وزارة التضامن الاجتماعى، الأربعاء المقبل 24 يونيو، استبيانًا إلكترونيًا على موقع الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية لأصحاب المعاشات والعلاوات الخمس للاستفسار عن قيمة العلاوات والمجمدة وموعد استحقاقها.

وأوضحت الدكتور نيفين القباج وزيرة التضامن أنه تسهيلا على أصحاب المعاشات، لمعرفة الاستحقاق من عدمه فيما يخص العلاوات الخمس، سيتم عمل استبيان إلكترونى للاستعلام من خلال الرقم القومى أو الرقم التأمينى على الموقع الإلكترونى الخاص بالهيئة العامة للتأميناتِ الاجتماعية، ومن خلال الاستعلام يعرف صاحب المعاش إذا كان مستحقا وقيمة المعاش التى سيحصل وكيف سيحصل عليها وموعد حصوله عليها.

وطالبت وزيرة التضامن أصحاب المعاشات والمواطنين القيام بعملية الاستعلام قبل التوجه لمكتب التأمينات للحفاظ على التباعد الاجتماعى خاصة فى ظل أزمة كورونا ولضمان جودة الخدمة المقدمة للمواطن.

وكشفت القباج تفاصيل صرف العلاوات الخمس لأصحاب المعاشات وصرف العلاوات الدورية للعام الجديد 2021/2020، وفقا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، على أن يتم صرف العلاوات على دفعات ربع سنوية بإجمالى تكلفة تصل لـ 28 مليار جنيه.

وذكرت أن الفئات المستفيدة من العلاوات الخمس، وهم أصحاب المعاشات المستحقين للعلاوات الخمس اعتبارا من 1 يوليو 2006 حتى 1 يوليو 2015 وحتى 2019 لغير المخاطبين بالخدمة المدنية، ويبلغ عددهم 2,4 مليون مواطن، من بينهم 1,909 مليون من القطاع الحكومى و524 ألفا من العام والخاص، مشيرة إلى أن عملية الصرف ستتم بأثر رجعى، فضلا على أن تكلفة العلاوات سنويًا تصل 7 مليارات جنيه ليبلغ إجمالى تكلفة صرف العلاوات الخمس 35 مليار جنيه.

وأوضحت الدكتورة نيفين القباج موعد صرف العلاوات الخمس لأصحاب المعاشات، مؤكدة أن الزيادات سيتم صرفها اعتبارا من بداية شهر يوليو المقبل على 4 دفعات كل 3 شهور، بحيث سيتم صرف الدفعة الأولى مع معاش شهر يوليو، والدفعة الثانية مع معاش شهر أكتوبر، والثالثة مع معاش شهر يناير 2021، بحيث يتم صرف اخر دفعة للعلاوات فى 1 ابريل 2021.

وأعلنت وزيرة التضامن أنه بداية من 1 يوليو 2020 سيتم صرف العلاوة الدورية السنويه بنسبة 14 % من دون حد أدنى وبحد أقصى 980 جنيها والتى تبلغ تكلفتها 25 مليار جنيه، مشيرة إلى أنه خلال عام 2020 بلغ عدد أصحاب المعاشات 10 ملايين مستفيد، وبلغت قيمة المعاشات المنصرفة 240 مليار جنيه خلال العام المالى الجديد 2021/2020 ويبلغ أقل قيمة معاش فى 2020/6/30 نحو 900 جنيه. ■

اليوم الثامن

القوات البحرية المصرية والإسبانية تنفذان تدريبا عابرًا فى البحر الأحمر



محمد الجزار

نفذت إحدى وحدات القوات البحرية المصرية الفرقاطة (السويس) والفرقاطة الإسبانية (SANTA MARIA)، تدريبًا بحريًا عابرًا بقاعدة برنيس البحرية بنطاق عمليات الأسطول الجنوبى بالبحر الأحمر.

يأتى ذلك فى إطار خطة القيادة العامة للقوات المسلحة لتعزيز ودعم علاقات التعاون العسكرى وتبادل الخبرات مع الدول الصديقة والشقيقة.

اشتمل التدريب على تخطيط وتنفيذ عدد من الأنشطة التدريبية البارزة، ومنها تمرين دفاع جوى ضد الأهداف الجوية المعادية وتمرين تشكيلات الإبحار والتى ظهر من خلالها مدى قدرة الوحدات البحرية المشاركة على اتخاذ أوضاعها بدقة وسرعة عالية، كما تم تنفيذ تدريبات قتالية نوعية على التعاون بين التشكيلات البحرية لمجابهة التهديدات والعدائيات المختلفة مع التدريب على استعادة الكفاءة للوحدات البحرية وإعادة تموينها.

وأظهر التدريب مدى الاحترافية والتعرف على أحدث النظم وأساليب القتال لرجال القوات البحرية لتنفيذ جميع الأنشطة التدريبية بكل دقة واقتدار، وكذلك الأهمية العسكرية والاستراتيجية لقاعدة برنيس البحرية ضمن نطاق الأسطول الجنوبى بالبحر الأحمر.

تأتى تلك التدريبات فى إطار دعم ركائز التعاون وتبادل الخبرات المشتركة بين القوات المسلحة المصرية والإسبانية، والتى تتمتع بخبرات عميقة فى هذه المجالات، وكذا دعم الجهود الخاصة بالاستفادة من القدرات الثنائية فى تحقيق المصالح المشتركة لكلا الجانبين ودعم جهود الأمن والاستقرار البحرى بالمنطقة. ■

الأمم المتحدة تحذر من استمرار تركيا فى نقل المرتزقة من سوريا إلى ليبيا



مرفت الحطيم

حذر خبراء بالأمم المتحدة، من استمرار تركيا بعمليات لنقل المرتزقة السوريين إلى ليبيا لدعم ميليشيات «حكومة الوفاق».

ونقلت قناة (العربية الحدث) عن الخبراء قولهم «إن تركيا أغرقت ليبيا بآلاف المرتزقة السوريين منهم أطفال دون الـ18 عاما»، واتهامهم الرئيس التركى رجب طيب أردوغان بمحاولة تقويض احتمالات التوصل إلى حل سلمى فى البلاد.

كانت آخر طائرة تركية تحمل مرتزقة سوريين حطت فى مطار مصراتة وعلى متنها 134 مسلحا، الثلاثاء الماضى.. وتدعم أنقرة ميليشيات حكومة الوفاق بالمرتزقة والسلاح لمحاربة الجيش الليبى وزودتها أيضا بطائرات مسيرة أسقط الجيش الليبى العشرات منها.

وأدانت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى التدخلات الخارجية فى ليبيا ووصفتها بأنها العامل الرئيسى لعدم التوصل لحل سياسى فى البلاد. ■



د. فاطمة سيد أحمد

الجيش المصرى وجلاء الإنجليز والإخوان

يأتى شهر يونيو ليحمل لنا جلاء قوى غاشمة استنزفت مقدرات شعب مصر وتربصت بجيشها بكل خسة ونذالة، ارتبط الجلاء الأول بثورة يوليو 52 عندما ظلت بريطانيا دولة الاحتلال على مدار 70 عامًا رابضة لا تريد التحرك من أراضينا رغم خروج الملك فاروق الذى كانوا يستندون فى تواجدهم عليه بأنهم يقومون بحماية عرشه ودعمه فى وجه القوى الأخرى التى تطمع فى مصر، ولكن على مدار أربع سنوات ومنذ قيام الثورة وهى تحيك المؤامرات لإحباطها ورجوع الوضع فى البلاد إلى ما كانت عليه حتى جاءت ساعة لا يجوز تحملهم وأيضًا الإرادة التى ولدتها الثورة لدى شباب العسكريين الذين قاموا بها وأيدهم الشعب وساندهم، من هنا حصل زعيم الثورة عبدالناصر على تأييد شعبى لإجلاء القوى المحتلة وتأميم ممتلكاتنا وكانت البداية قناة السويس، ورغم المكائد التى دبرتها بريطانيا لعدم الخروج من مصر فإن الشعب تضامن مع جيشه وكان 18 يونيو 56 هو إجلاء لآخر جندى بريطانى تم ترحيله من قاعدة بورسعيد البحرية إلى غير رجعة.

وليعود الزمن بعد 57 عامًا من هذا الإجلاء ليكون هناك إجلاء آخر ارتبط أيضًا بثورة عظيمة هبّ لها الشعب متقد حماسًا ينادى على جيشه ليخلصهم من حكم (المرشد الإخوانى) الذى مكث عامًا فقط فى السلطة، إلا أنه احتل مكانًا فى الأمة المصرية متدثرًا بغطاء دينى مزيف ظل يناور على مدار 85 عامًا على الساحة السياسية ويشبث أنيابه طامعًا فى السلطة معلنًا فاشيته وديكتاتوريته غارسًا أسنانه فى جسد الوطن للعبث بحدوده وأمنه والانحراف بهويته منقضًا على حضارة عريقة يريد طمسها لينشر مشروعه الذى يداعب خيالهم المريض ويطلقون عليه (الخلافة الأممية).

عند ذلك خرج الشعب عن بكرة أبيه صارخًا بأعلى الصوت مناديًا على جيشه الذى يثق فيه ولا يرى بديلاً عنه لحمايته وليأتى على رأس الجيش الزعيم عبدالفتاح السيسى وزير الدفاع وقتذاك ليمد يده آخذا بيد الشعب المصرى الذى كان فى حاجة لمن يحنو عليه ويؤيد ثورته فى 30 يونيو 2013 معلنًا رفضه التام لحكم الإخوان الضال، وليأتى جلاء هذا التيار المتأسلم فى 3 يوليو 2013 من منصة حكم مصر الأبية على الاحتلال بكل صوره وأنواعه وتعلن خريطة طريق ورئيس مؤقت من صفوف الشعب آتيًا من شرعية مدعومة دستوريًا.

ولكن المفارقة التاريخية فى مشاهد الجلاء السابقة أنها تأتى من جماعة أنشأتها ودعمتها قوى احتلال لتجعل منها شوكة فى حلق وطنها التى من المفروض أن تنتمى له بغريزة الولاء والانتماء، إلا أنها جماعة رضعت لبن الخيانة ونكران الوطن فكانت عدوًا داخليًا دائمًا ينخر فى جسد مصر ويعيث الفساد والإرهاب والاقتتال والاستقطاب والاحتقان لكى تعيش على أنقاض وجثث أهالى كانوا فى يوم ما أهلهم لينزعوا أنفسهم من السياق المجتمعى ويعلنوا أنهم عشيرة مختلفة ويمنحوا أنفسهم حق المظلمة المطوية على حقد وغل على الشعب والجيش.

ومع أن الشواهد كثر وسبق أن كتبنا عنها مرارًا وتكرارًا كيف كانت تلك الجماعة الإخوانية أداة الهدم فى يد كل عدو متربص لبلدنا، ولكن عندما تذكر الجماعة نفسها وعبر أدبياتها على صفحاتها على النت عن العلاقة الشائنة بينها وبين قوى خارجية لتثبت بالوثائق مما لا يدع مجالاً للشك فى العمالة والخيانة الخسيسة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد فى سيرة مرشدها الرابع والذى يدعى (محمد حامد أبوالنصر) والذى كان من الأعيان ولم يكمل تعليمه فاستقطبته الجماعة ليشارك فى تمويلهم بعد أن لقطت حبه للرئاسة والزعامة خاصة أنه من منفلوط بأسيوط، وفى سيرة «أبوالنصر» تحت عنوان «شهادة على علاقة الإخوان بالإنجليز» والتى تقول بالنص: « ورد عن الأستاذ «محمد أبوالنصر» قوله: أنه فى أوائل الأربعينيات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية طلب منى وكيل بنك باركليز فرع منفلوط دفع مبلغ من المال كتبرع للجندى المجهول أسوة بالأعيان وأصحاب الرتب وكبار التجار، فرفضت أن أدفع مليمًا واحدًا فى مشروع أو عمل تقوم عليه الحكومة البريطانية، فسألنى: لماذا ؟ قلت له إن إنجلترا وفرنسا كانتا قد وعدتنا فى لجنة مشتركة بالجلاء عن سوريا ولبنان بعد انتهاء الحرب، ولم تفيا بوعديهما، كما أنهما لم تستجيبا لطلب رفعة النحاس باشا، رئيس الحكومة فى هذا الشأن، فقال لى وكيل البنك هذا الكلام خطير ولا داعى لذكره، فقلت نعم إنه كلام خطير، وبعد أسبوع من هذا الحديث فوجئت بزيارة ضابط مخابرات إنجليزى يدعى (باتريك) ومعه مراسل الأهرام بأسيوط كمترجم، وبعد أن شربنا القهوة سألنى الضابط: هل لكم رأى معين فى السياسة التى تنتهجها الحكومة البريطانية فى الشرق الأوسط؟ فقلت له: إن هناك موقفًا يمكن لبريطانيا أن تستغله لإثبات حسن نواياها وصدق وعودها وهو أن تقوم بالضغط على حكومة فرنسا للجلاء عن سوريا ولبنان فورًا ثم سألنى: هل هناك من يرى رأيكم من الإخوان؟ فقلت له: إن جمهور مائة شعبة للإخوان بأسيوط تطلب تحقيق هذا المطلب، وبعد أسبوع اتصل بى لتحديد ميعاد مع الإمام حسن البنا وعلمت أن الوزير البريطانى المسئول عن الشرق الأوسط ومعه سفير بريطانيا فى مصر زارا المركز العام للإخوان بالقاهرة وتقابلا مع البنا وقدما له معونة مالية كبيرة وقدما مساهمة مالية أخرى لجمعية الإخوان.

كيف نجحت أجهزة الدولة فى تحرير 23 مصريا من أيدى الميليشيات:

القصة الكاملة للعائدين من ليبيا!



ياسر نصر

أربعة أيام فقط كانت كفيلة بتغيير المشهد من الانكسار إلى الانتصار.. ومن التطاول إلى الفخر والرأس المرفوع.. 96 ساعة كانت خير دليل على قوة الدولة المصرية، وحمايتها لجميع أبنائها فى الداخل والخارج، تحركات سياسية ودبلوماسة ومخابراتية، تكللت بالنجاح فى الساعات الأولى من صباح الخميس بإعادة العمال المصريين المحتجزين فى ليبيا.

áeRCG ájGóH

بداية الواقعة كانت يوم الأحد الماضى بتداول فيديو على مواقع التواصل الاجتماعى يظهر عددا من العمال المصريين محتجزين من قبل ميليشيات مسلحة تابعة لقوات بركان الغضب فى ترهونة، وأظهرت المشاهد عمليات تعذيب وحشى وإهانة تعرّض لها العمال المصريون، وإجبارهم على الوقوف تحت أشعة الشمس حفاة، وعلى قدم واحدة ورفع أيديهم إلى الأعلى، وإجبارهم على ترديد ألفاظ نابية وهتافات مؤيدة لحكومة الوفاق التى تسيطر على العاصمة طرابلس.

بمجرد نشر الفيديو، بدأت تحركات على أعلى المستويات من أجل الكشف عن تفاصيل الواقعة والتأكد من حقيقة الواقعة من أجل إعادة حقوق العمال المصريين، حيث أكدت الحكومة المصرية أنها لن تقف مكتوفة الأيدى أمام إهانة أبنائها فى الخارج، ومع التحركات الرسمية، خرجت داخلية حكومة الوفاق لتعلن تبرؤها من الميليشيات المسلحة التى قامت باحتجاز العمال المصريين، وتعلن عن مكافأة لمن يدلى بمعلومات عن مكان احتجازهم.

المتحدث باسم الجيش الليبى، اللواء أحمد المسمارى، خرج، مساء الأحد، مقدما الاعتذار للشعب المصرى والقيادة المصرية، عن الفيديو الذى ظهر فيه عدد من العمال المصريين أثناء تعرضهم للتعذيب على أيدى الميليشيات فى طرابلس، متهما صبية أردوغان بأنهم وراء الحادث، مؤكدا أن العمال المصريين ضيوف فى ليبيا، جاءوا للعمل لكنهم وقعوا فى أيدى ميليشيات تسعى إلى تعذيبهم.

البرلمان يتدخل

أروقة مجلس النواب، كان الأشد جدلا خلال يوم الاثنين الحديث عن أزمة العمال المصريين فى ليبيا، فما بين اجتماعات اللجان الخاصة إلى الجلسة العامة للبرلمان لم تمر الأزمة دون المطالبات بتدخل عاجل من أجل كرامة المصريين، حيث أكد النائب مصطفى بكرى عضو مجلس النواب أن مصر لن تسكت على وقائع تعذيب المصريين فى ليبيا، وما حدث للعمال المصريين من تعذيب وإذلال لن يمر دون عقاب، مصر لا تفرط فى حقوق أبنائها.

من جانبها، أكدت وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج السفيرة نبيلة مكرم، أن مصر لن تسكت تجاه أى اعتداء على المصريين فى الخارج، وستتخذ موقفا عمليا من أجل حمايتهم، مستشهدة خلال اجتماع لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، بما قامت به الدولة المصرية للرد على جريمة داعش التى ارتكبتها فى حق المصريين بليبيا.

وطالب النائب أحمد رسلان، رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، باتخاذ إجراء رادع وقوى ضد الانتهاكات التى تمارس مع العمال المصريين فى ليبيا، وهو ما رد عليه رئيس مجلس النواب الدكتور على عبدالعال خلال الجلسة العامة: «اصبر اصبر.. كل شىء سيتم ولكن بحساب».

تحركات مصرية

على مدار ما يزيد على 72 ساعة، قادت مصر العديد من التحركات من أجل تأمين سلامة العمال المصريين، ففور ورود الأنباء والمعلومات حول احتجاز المواطنين، تم البدء فورًا فى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتعامل مع الموقف وبالتواصُل مع المؤسسات والسلطات الأمنية فى ليبيا من أجل تحرير العمال المصريين، انطلاقا من حرص الدولة المصرية على أمن وسلامة مواطنيها فى الداخل والخارج.

وقادت مؤسسات الدولة المصرية، ممثلة فى اللجنة الوطنية المعنية بالملف الليبى، المشكلة من وزارة الخارجية والأجهزة الأمنية والسيادية باتصالات مكثفة مع بعض الشخصيات الليبية فى حكومة الوفاق وبالتنسيق مع الجيش الوطنى الليبى.

وعملت القطاعات المختلفة فى الدولة على تنفيذ تكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسى بتأمين عودة العمالة المصرية المختطفة فى مصراتة، والتحرك للإفراج عن أى عامل مصرى مختطف غرب البلاد، وهو ما تكلل رسميا مساء الأربعاء بالإعلان الرسمى عن ضبط المتورطين فى عملية احتجاز العمال المصريين.

حكومة الوفاق

ومع مساء يوم الأربعاء الماضى، خرج بيان من داخلية حكومة الوفاق الليبية، معلنة القبض على المتورطين فى الإساءة للعمال المصريين، والتحقيق معهم تمهيدا لإحالتهم لمكتب النائب العام فى طرابلس.

وكشفت داخلية حكومة الوفاق أن أجهزة الضبط تمكنت من رصد مكان واقعة الإساءة للعمال المصريين، والكشف عن المتورطين فى الواقعة، ونجحت فى القبض عليهم ويجرى حاليا التحقيق معهم، وأنه تم التعرف على العمال المصريين وهم جميعا بخير وحاليا يتمتعون بحريتهم ويمارسون أعمالهم، وأنه سيتم الاستماع لأقوالهم فيما تعرضوا إليه من إساءات تخالف القوانين والأعراف.

داخلية حكومة الوفاق أكدت فى بيانها على العلاقات التاريخية التى تربط ليبيا بمصر وأنه لا يمكن للتصرفات الفردية أن تنال منها، موضحة فى الوقت نفسه أن الاختلافات السياسية لا يمكن أن تمس من علاقات الأخوة والمحبة بين الشعبين.



■ لأكثر من 72 ساعة قادت مصر العديد من التحركات لتأمين سلامة العمال المصريين

خطة العودة

بالتزامن مع الإعلان الرسمى من حكومة الوفاق، صدرت توجيهات من الرئيس السيسى لجميع الأجهزة المعنية بتأمين إعادة المصريين إلى مصر، ومع الساعات الأولى من صباح الخميس، تكللت جهود السلطات المصرية بالنجاح فى إعادة 23 مصريا احتجزتهم الميليشيات الليبية، وكان فى استقبالهم بمنفذ السلوم اللواء خالد شعيب محافظ مطروح والقيادات الأمنية المعنية مع حفاوة الترحيب والاستقبال وعودتهم سالمين إلى أرض الوطن.

وأكد محافظ مطروح أن مصر تحافظ على أبنائها فى الداخل والخارج ولن تتهاون فى الحفاظ على كرامتهم، موضحا أنه تم التنسيق مع حكومة الوفاق والجيش الليبى لإعادة المصريين، موضحًا أنه نتيجة التنسيق تم عودة المصريين والقبض على تلك الميليشيات.

ووجه محافظ مطروح رسالة طمأنة للمصريين العائدين، قائلا: «حمدا لله على سلامتكم، مصر أولى بكم وستحضنكم ولن يبنى مصر إلا سواعد أبنائها، لا تقلقوا مصر بها مشروعات تنموية كبيرة فى كل المحافظات وستجدون وظائف تعملون بها».

وأضاف محافظ مطروح أن كل الأجهزة المعنية لم يغمض لها جفن، وتم التنسيق بشكل كامل بين الأجهزة لعودة المصريين، موضحًا أن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، منذ بدء الأزمة بأن كل الأجهزة المعنية تشكل خلية لإدارة الأزمة، ووجه محافظ مطروح الشكر للرئيس السيسى: «شكرا للرئيس السيسى الذى لم يغمض له جفن حتى عودة المصريين وكل أجهزة الدولة وشكرا للجيش المصرى، وهى دى مصر وكرامة المصرى فوق كل شىء».

فرحة العودة

فرحة كبيرة سادت جميع أنحاء محافظة بنى سويف، حيث عمت قرية كوم الرمل الزغاريد والأفراح، بعد أن استيقظ الأهالى على خبر عودة 23 من أبناء القرية بعد احتجازهم داخل أحد المدن الليبية على أيدى الجماعات المسلحة وتدخل القيادة السياسية لعودتهم لأرض الوطن.

وعبر الشباب العائدون من ليبيا لحظة وصولهم للقرية عن سعادتهم الكبيرة بما قدمه لهم الرئيس عبد الفتاح السيسى، وقدموا الشكر للرئيس القوات المسلحة والأجهزة المعنية على إعادتهم لأرض الوطن، مؤكدين أنهم بعد تلك الحماية لهم من أيدى الجماعات المسلحة شعروا بأنهم يعيشون فى وطن يحمى أبناءه بكل قوة ولا يهاب أحدا، وأن القوات المسلحة المصرية جيش لا يقهر وقادرون على حماية أبنائهم فى مصر وخارجها.

ووجه أهالى المحتجزين الشكر للرئيس السيسى والدعاء له بأن ينصره الله، مستنكرين ما تقوم به الجماعات الإرهابية، خاصة جماعة الإخوان، وقالوا إنهم كانوا يتوقعون قيام الدولة بإنقاذهم ولكنهم لم يتوقعوا حدوث ذلك بسرعة كبيرة.

الدكتور محمد هانى، محافظة بنى سويف، أكد أن القيادة المصرية أثبتت للمصريين والعالم أجمع، أن الشعب المصرى فى أعين قيادتها ويحميهم، ومصر تحافظ على المصريين فى كل مكان وتحمى حريتهم وحقهم وتصونه داخل الدولة المصرية وخارجها.

وأضاف: «كل مواطن مصرى من حقه أن يعرف أن فيه دولة بتحميه وترجعه لحد بلده، وأن رجال الدولة قاموا بملحمة كبيرة لإعادتهم لمنازلهم، وتوجد حالة ارتياح كبيرة بين الشعب المصرى، ومن يومين كنا عاوزين نطمن عليهم ودلوقتى بعد يومين رجعوا أرض بنى سويف، فهناك قيادة واعية تعمل وتحل كل الأزمات على أرض الوطن وخارجها، فالقيادة المصرية تطمئن الجميع أن أى مواطن مصر يتواجد بالخارج فى أعين القيادة السياسية ولن يتم تركه يتعرض للخطر».

توجيه رئاسى للمخابرات

الرئيس عبدالفتاح السيسى وجه المخابرات العامة بمواصلة الجهود واتخاذ جميع الإجراءات بالتعاون مع أجهزة الدولة من أجل الحفاظ على سلامة وأرواح المصريين فى الخارج.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس الخميس مع رئيس المخابرات العامة عباس كامل، حيث تم استعراض جهود أجهزة الدولة فى غنهاء أزمة العمال المصريين الذين كانوا محتجزين فى ليبيا بناء على تكليفات الرئيس عبدالفتاح السيسى.

المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، السفير بسام راضى، كشف أن اجتماع الرئيس السيسى مع رئيس المخابرات تناول التطورات الحالية للأزمة الليبية، بعد صدور مبادرة «إعلان القاهرة» والجهود المبذولة من أجل تحقيق بنودها، خاصة وقف إطلاق النار.

تحذيرات الخارجية

المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، كشف تفاصيل خطة إعادة العمال المصريين من ليبيا، مؤكدا أنه فور ورود الأنباء والمعلومات حول احتجاز المواطنين، تم البدء فورًا فى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتعامل مع الموقف وبالتواصل مع المؤسسات والسلطات الأمنية فى ليبيا والتى نثمن جهودها واستجابتها السريعة، حيث أسفر ذلك عن سرعة الإفراج عن المواطنين المصريين المحتجزين وتأمين عودتهم إلى أرض الوطن، فى إطار التعاون مع الأشقاء فى ليبيا وانطلاقا من حرص الدولة المصرية على أمن وسلامة مواطنيها فى الداخل والخارج.

وناشد المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية المواطنين المصريين المتواجدين بالأراضى الليبية بتوخى أقصى درجات الحيطة والحذر، والابتعاد عن مناطق التوتر والاشتباكات حرصًا على سلامتهم وذويهم، لاسيما مع تزايد أنشطة بعض العصابات المسلحة الخارجة عن القانون فى بعض المناطق بليبيا. ■

بعد أن وصل سعرها لـ40 ألف جنيه:

النصابون الجدد فى سوق البلازما!

هند خليفة

فى الوقت الذى يتسابق فيه العالم للتوصل إلى علاج فيروس كورونا، هناك سباق محموم من قبل مستغلى الأزمات، فمع كل بارقة أمل تظهر فى الأفق للتقليل من تأثير تلك الجائحة، تجدهم يهرولون للمتاجرة به عبر كل السبل والمنافذ المشروعة وغير المشروعة.

مؤخرًا، فتح إعلان وزارة الصحة والسكان عن إمكانية العلاج ببلازما دم المتعافين نافذة جديدة لتلك الحالات الحرجة والتى باتت ترنو إلى أى أمل يمكنها من الشفاء فى ظل عدم توصل المعامل البحثية حول العالم لأى علاج أو عقار للوباء القاتل الذى هاجم جميع الدول مخلفًا ملايين الوفيات والمصابين.

ومــع ميلاد هذا الأمل ولدت، أيضًا، خطط شيطانية لاستغلال أوجاع المرضى وتعلّق ذويهم بأى جديد يكافح الفيروس التاجى، ففور إعلان وزارة الصحة انتشرت تجارة بيع البلازما، بل تطور الأمر إلى تزوير البعض للتحاليل الخاصة بحمل الفيروس؛ ليتمكنوا من بيع البلازما الخاصة بهم.

فمن بين متعافين يقومون ببيعها وأشخاص تعرضوا للنصب، فضلًا عن الكشف عن بعض مزورى تحاليل الإصابة بفيروس كورونا، خاضت «روزاليوسف» رحلة شاقة للكشف عن جريمة المتاجرة ببلازما المتعافين من «كوفيد - 19».

رسالة وهمية تكشف مفاجأة

بداية الرحلة كانت من على إحدى المجموعات التى تم تدشينها مؤخرًا على موقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك)، التى انتشرت عليها منشورات الاستغاثة التى تطالب بتوفير متبرع، وأخرى لأشخاص يعرضون التبرع، وحينها تابعت أحد المنشورات لشخص يدعى «ع.ر» حيث كتب منشورًا كان نصه «أنا متعافى كوفيد 19 فصيلة دمى AB» ولم يفصح عن أى معلومات شخصية أو حتى رقم هاتفه.

حاولت «روز اليوسف» التواصل معه بإرسال رسالة لطلب رقم هاتفه، وبعد أن أرسله تواصلت معه هاتفيًا، وأخبرته خلال المكالمة أننى أحتاج لنفس فصيلة دمه لمريض متقدم بالسن وحالته متأخرة، ليبلغنى أنه ليس لديه أى مانع، ملمحًا إلى أن هناك عروضا كثيرة انهالت عليه لشراء البلازما الخاصة به، ليحاول توصيل رسالة بأن هناك فرصة لا بدّ من اقتناصها قبل أن تذهب لشخص آخر بقبول عرضه.

تعمد الشاب العشرينى فى بداية حديثه توضيح أنه لديه فقط التحاليل التى تثبت إصابته بالفيروس وليس لديه ما يثبت أنه تعافى، معللا بأنه أصيب بفيروس كورونا أثناء أدائه وظيفته كعامل أمن بأحد المستشفيات الخاصة، فى مايو الماضى، وقام المستشفى بإجراء المسحة الأولى التى أثبتت إصابته بالوباء، لكنه لم يجر المسحة الأخيرة التى تثبت تعافيه، لأنّ المستشفى يرفض إجراء التحاليل بعد انتشار ظاهرة بيع البلازما، إضافة إلى ارتفاع سعر المسحة لتكتفى فقط بالمسحة الأولى التى تثبت حمله للفيروس التاجى.

قال «ع.ر»، فى محاولة لطمأنتى، إن المستشفى اكتفى بعد تعافيه وانتهاء فترة العزل التى كانت مدتها أربعة وعشرين يومًا بإجراء تحليلى الـCBC وPCR وهما تحليلان دقيقان للكشف عن وجود أى فيروسات فى الدم، مؤكدًا أن نتيجتهما أظهرت أنه بات بصحة جيدة.

مبادرة الشاب بالتبرع كما حاول إظهارها فى منشوره على الجروب الخاص بالمتبرعين، مؤكدًا «أنه يقوم بعمل خير ليس أكثر»، لم يستمر كثيرًا فى وصلته مع الخير بعد أن حاول التمهيد بأن البلازما الخاصة به ستكون بمقابل مادى، وهو ما كشفه تلميحه إلى أن هناك مَن عرضوا عليه مبالغ كبيرة.



مكالمة صوتية فائتة عند ٩:١٩ م
تمام وصلوا هبعتهمله وارد عليك ٩:٢١ م
تمام التاريخ ده من٢١ اللي فات ٩:٢٧ م
هو انت كده مفروض متعافي بقالك قد ايه ٩:٢٧ م

متعافٍ من كورونا: بلازمتى بـ50 ألف جنيه

يقول «ع.ر» إن بعض أطباء المستشفى الذى يعمل به عرضوا عليه مبالغ مالية لشراء بلازمته وصلت إلى 50 ألف جنيه، «فى المستشفى دكتور قال لى تعالى متخافش والمقابل كبير»، مشيرًا إلى أنه رفض إعطاءه للطبيب؛ لأنه سيتاجر فيه، كاشفًا أن عددا كبيرا من الأطباء اتخذوا من احتياج المرضى للبلازما «تجارة».

يواصل: «بعدها بدأت أتفاوض معه بشكل مباشر، لأسأله عن السعر الذى يحتاجه، فقال: «أنا لما سمعت إن البلازما ممكن تتباع بفلوس قلت ماشى المقتدر ياخد ويدفع أنا سمعت إن الكيس بيدى أربعة»، مشيرًا إلى أنه يعلم أن سعر كيس البلازما يتراوح بين 20 حتى 50 ألف جنيه.

حاول «ع.ر» استدرار حالة التعاطف فى حديثه مع «روز اليوسف»، ليوضح أنه لم يفعل شيئًا مشينا وأنه يحتاج إلى المال الذى سيبيع به بلازمته: «من وأنا عندى 5 سنين باشتغل، محتاج الفلوس.. والدى لسّه متوفى ووالدتى عندها جلطة فى المخ والقلب والسكر»، ولم يحدد مبلغا محددًا، لكنه أشار إلى ما قد يتراوحه سعر كيس البلازما، لأنهى حديثى معه بأنى سأفكر فى عرضه، ليشدد علىّ بسرعة حسم الأمر، خاصة أنه يتلقى عروضا كثيرة على مدار اليوم، وأنه سيأتى لى فى المكان والزمان الذى أحدده، فطلبت منه إرسال التحاليل الخاصة به لأعرضها على الطبيب المختص، وبعد ساعتين أرسل يسألنى عن قرارى، لأقول له إن الطبيب المعالج لم يرد، ومع تكرر سؤاله أبلغته أن الطبيب أكد لى أن الفصيلة غير ملائمة.



بعض المتبرعين يحضرون فقط الورقة التى تثبت إصابتهم بالفيروس فى محاولة للنصب على المرضى!

سماسرة «فيسبوك»

يبدو أن تلك التجارة يتزعمها بعض الشخصيات التى تدير مجموعات التبرع بالبلازما على مواقع التواصل الاجتماعى، فهذه الجروبات يتم من خلالها استقطاب المتعافين لعقد صفقات البيع، فبعد أن قمت بنشر إعلان يحمل تفاصيل وهمية كـ«أنا متعافى كورونا منذ أكثر من أسبوعين وسأتبرع بالبلازما.. وفصيلة الدم O –» تواصل معى أحد المسئولين عن المجموعة قائلًا إن تلك الفصيلة نادرة والطلب عليها كثير، كما أنها غير متوافرة، ويمكن أن أبيعها بمبلغ كبير وليس التبرع بها فقط، خاصة أنه من الممكن أن أمنحها لأربعة أشخاص فأتبرع بجزء «لوجه الله» وأبيع الباقى لأشخاص، عارضا على مسئول الجروب أن يتوسط لبيع كيس البلازما، مقابل 40 ألف جنيه، ليحمّسنى بأننى سأكون من الأثرياء، فكل عشرة أيام يمكنى أن أبيع البلازما الخاصة بى.

نصّاب اللحظات الأخيرة

فى الوقت الذى يبحث فيه «م.س» عن بارقة أمل لشفاء والده الرجل الستينى الذى يعانى من آلام فيروس كورونا، إضافة إلى أمراض مزمنة كالسرطان، جعل حالته الصحية تسوء وفى وضع حرج، ليسارع بوضعه فى غرفة الرعاية المركزة بأحد المستشفيات الحكومية والذى نصحه طاقمه الطبى بأن الأمل الوحيد لشفاء والده هو أن شخصًا متعافيًا من فيروس كورونا يتبرع له بالبلازما.

تشبث الابن بالأمل فقال: «بأى ثمن ولآخر نفس سأسعى لإنقاذ والدى».

لم يكن أمام «م.س» فى هذا الوقت سوى عقد اتفاق معه بأن يتقابلا فى موعد محدد بمنطقة رمسيس حتى يتوجها بعدها إلى بنك الدم فى مستشفى الدمرداش، لكنه فوجئ بأن المتبرع يرفض التوجه إلى معامل المستشفى الحكومى واشترط أن يكون نقل البلازما فى عيادة خاصة: «حينما أبلغته ذلك وألححت عليه أن نتقابل بمعمل الدمرداش تهرب منى وأغلق هاتفه»، ليؤكد أنه كاد أن يتعرض إلى عملية نصب فى ظل هذه الظروف.

تزوير تحاليل الإصابة بـ«كورونا»

يصف «أ.ع»، أخصائى تحاليل بأحد المستشفيات الخاصة، الذى يقدم خدمة نقل البلازما من المتبرعين، الحال فى المستشفى بأن هناك أشخاصا يترددون عليها للتبرع بالبلازما وهيئتهم يبدو عليها أنهم من «أصحاب السوابق».

يكشف الطبيب أن هؤلاء المتبرعين يقومون بتزوير التحاليل التى تقر إصابتهم بفيروس كورونا، وأنه يكتشف ذلك حينما يجرى لهم تحليل الأجسام المضادة، الذى يحدد ما إذا كان جسم المتبرع تعرض لفيروس أم لا: «أجسامهم سليمة ولم يصب أى منهم بأى فيروس»، مؤكدًا أنه عندما يتبرع شخص بالبلازما يطلب منه تقديم نتيجة المسحة الإيجابية، إضافة إلى مسحتين سلبيتين شرط أن يكون المتبرع تعافى منذ 28 يومًا ليتم بعد ذلك إجراء اختبار الأجسام المضادة ضد فيروس كورونا للتأكد من وجودها بشكل كاف، ومعرفة نسبتها داخل الجسم.

وأضاف أن بعض المتبرعين يحضرون فقط الورقة التى تثبت حملهم للفيروس، وفى تلك الحالة قد يستغنى عن نتيجتى المسحة السلبية إذا كان لديه أجسام مضادة عند إجراء اختبار لها، لكنه يفاجأ بأن أغلب هؤلاء يقومون بتزوير الورقة الخاصة بالمسحة الإيجابية لعدم وجود أى أجسام مضادة: «ضرب الورق مفيش أسهل منه»، ليكشف أن أغلب هؤلاء الأشخاص يزورون نتائج تحاليل أوراقها، مشددًا على أن هذا الأمر يحتاج إلى دقة من الأطباء الذين يجرون التحاليل، محذرًا من أن الخطأ ونقل بلازما لشخص غير متعافى من كورونا لمصاب قد يسبب وفاة الثانى: «اللى بيعمل كده بيروح يقتل واحد متعلق بآخر أمل». ■

انتعاش سوق الدرّاجات.. وملازم دليفيرى قبل الامتحانات:

المعادلات الـ 6 فى ماراثون الثانوية

ابتسام عبدالفتاح

نجحت وزارة التربية والتعليم، فى تحجيم عدد مراكز الدروس الخصوصية، تلك الظاهرة التى أتت على ميزانية البيوت المصرية، حتى بعد قراراتها الأخيرة بغلق هذه الـ«سناتر» وإطلاق منصة «دوت.نت»، فى محاولة منها لمكافحة عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) التى ما زالت دول العالم تعانى ويلاته فى حصد الكثير من الأرواح.

إطلاق وزارة التعليم لمنصّتها المجانية؛ لتوفير مراجعات نهائية لطلاب الشهادة الثانوية بالصوت والصورة لم يمنع من رواج «ملازم الثانوية» التى انتشرت فى ربوع المحروسة ووصلت أسعارها فى بعض المواد لـ 110 جنيهات.

1 ملازم أونلاين: «التوصيل دليفيرى»

اتخذ أحد معلمى الدروس الخصوصية موقع «فيسبوك» كمنصة للانطلاق فى موسم امتحانات الشهادة الثانوية، معلنًا من خلاله افتتاح أوكازيون «الملازم الخصوصية» لطلاب الثانوية كمراجعات نهائية للممتحنين بنظام البيع (أونلاين)، مع إمكانية التوصيل «دليفيرى»، حيث يقوم الطالب بتسجيل اسمه وعنوانه ورقم هاتفه، لتصله المادة المطلوبة فى غضون 48 ساعة، على أن يكون الدفع بمجرد التسليم، حيث وضع المعلمون قائمة بأسعار ملازمهم، لتبدأ ملزمة اللغة العربى بـ 500 - 800 جنيه، فيما جاءت ملزمة النحو والبلاغة بـ500 جنيه، وتراوح سعر مادة علم النفس والاجتماع ما بين 500 -700 جنيه وهى نفس تسعيرة مادة الفلسفة والمنطق، أما مادتا التاريخ والجغرافيا فتبدأ أسعارهما من 500 - 1000 جنيه، وذلك للشعبة الأدبية.

أما ملزمة الكيمياء فوصلت لـ700 جنيه، تليها الفيزياء من 600- 1100 جنيه، والجيولوجيا والأحياء 500 جنيه، والرياضة البحتة 900 جنيه، والرياضة التطبيقية 750 جنيهًا، فيما وصلت ملزمة اللغة الأجنبية الأولى (إنجليزي) 600 جنيه، واللغة الأجنبية الثانية 385 جنيهًا.

2 منافذ البيع: اشحن تتعلم

التسعيرة الإجبارية التى وضعها «حيتان الملازم» اتخذ القائمون عليها باب كلية التجارة بجامعة القاهرة مكانًا لاصطياد زبائنهم، وذلك بعد غلق الحكومة لجميع المكاتب المجاورة لـ«السناتر التعليمية»، ليسارع المعلمون بفتح منافذ بيع جديدة أمام جامعة القاهرة تكون فى متناول الجميع وكمنطقة رائجة لبيع المراجعات النهائية لطلبة كليات الجامعة وطلاب الشهادة الثانوية والتى تراوحت فيها سعر الملزمة من 200 - 400 للشعبة الأدبية ومن 300 - 600 جنيه لعلمى علوم.

ومع تضييق الحكومة ووزارة التربية والتعليم على معلمى الدروس الخصوصية، لجأ بعضهم لحيلة من خلال تدشين صفحة على فيسبوك ينشر فيها أجزاء من ملزمته، مرفقة باختبارات وأجوبة لنماذج امتحانية؛ بهدف جذب طلابه للدخول على المنصات التعليمية الخاصة بهم، نظير مبالغ مالية يتم دفعها «كاش» عبر خطوط الشركات الثلاث، على أن تبدأ تسعيرة بعض المواد من 100 - 300 جنيه فمادة اللغة العربية تصل لـ100 جنيه، وضعفها للنحو والبلاغة، فيما تم تسعير الكيمياء بـ200 جنيه والفيزياء بـ500 جنيه، والرياضة التطبيقية والبحتة 200 جنيه، أما التاريخ فوصل لـ300 جنيه، فيما جاءت الجغرافيا بأقل منه بـ100 جنيه، أما الأحياء والجيولوجيا فكل منهما 150 و100 جنيه.

3 قنوات مدفوعة الأجر

كما دشن أصحاب المراكز التعليمية قنوات خاصة بهم على موقع الفيديوهات الشهير «يوتيوب» كنوع من تعويض خسائر فيروس كورونا المستجد التى تسببت فى غلق «سناتر الدروس الخصوصية»، حيث يتم الترويج لتلك القنوات من خلال صفحات «فيسبوك» التى تسوّق لتلك المنصّات التعليمية من خلال إعلانات مدفوعة الأجر؛ لجذب أكبر عدد من طلاب الشهادة الثانوية وقبل ساعات من دخولهم لجان الامتحانية؛ لتحقيق أكبر ربح من عدد المشاهدة والتفاعل مع قنواتهم التى باتت كل أسرة تحرص على توفيرها لأبنائها لعلها تكون السبيل فى نجاح طلابها.

4 انتعاش سوق الدرّاجات

وشهدت حركة تجارة الدراجات الهوائية إقبالاً ملحوظًا فى الآونة الأخيرة بعد تفشى فيروس كورونا المستجد، وفقا لما برّره بعض تجار التجزئة والجملة لـ«روزاليوسف» بأن الإقبال الكبير على عمليات الشراء جاء لكسر ساعات حظر التجول داخل المناطق السكانية، وكوسيلة حماية من تفشى عدوى الفيروس القاتل فى وسائل المواصلات، وهو ما أكدته أيضا، شعبة الدراجات الهوائية والنارية بالغرفة التجارية بأن الارتفاع الملحوظ فى نسب المبيعات خلال الشهور الماضية جاء بعد تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم بضرورة اقتناء دراجة هوائية فى إطار خطة الدولة لمنع الاحتكاك أو الاختلاط فى وسائل المواصلات، إضافة إلى أنها وسيلة آمنة لانتقال التلاميذ إلى لجان الامتحانات فى ظل تفشى الفيروس التاجي، ومع إجراءات وزارة التربية والتعليم من تعقيم وتطهير

أصحاب المراكز التعليمية دشنوا قنوات على «يوتيوب».. وسعر الملزمة وصل 600 جنيه

وتنبيه على الممتحنين بضرورة اتخاذ ما يلزم لمنع انتشار كوفيد-19.

يقول أحمد الخواجة، صاحب معرض دراجات هوائية: إن سوق الدراجات لم يشهد انتعاشًا مثلما هو الآن، مشيرًا إلى أن فيروس كورونا المستجد قدم لنا خدمة كبيرة، فسوق المبيعات ارتفعت بشكل كبير مع بدء امتحانات الثانوية العامة التى زاد فيها طلب أولياء الأمور على عمليات شراء الدراجات الهوائية، فتزايد الطلب على الدراجات من قبل طلاب الثانوية كبير، مقارنة بالسنوات الماضية، وذلك راجع إلى الخوف من عدوى فيروس كورونا فى وسائل النقل الجماعى.

5 جروب للأفكار

من ناحيتها، تقول سامية جامع، إحدى أولياء الأمور:«إحنا لينا دور فى الحفاظ على أروح ولادنا بعد أن فشلنا فى إثناء وزير التربية والتعليم عن قراره بتأجيل امتحانات الثانوية العامة هذا العام، لذلك بدأنا فى تبادل الآراء حول كيفية الحفاظ على صغارنا فى ظل تفشى فيروس كورونا، فكانت فكرة الانتقال إلى لجان الامتحان بالدراجة هى الوسيلة الآمنة فى الوقت الراهن».

وأضافت إن فكرة انتقال الطلبة إلى لجانهم بالدراجة الهوائية لاقت ترحيبًا كبيرًا بين أوساط الأسر المصرية بعد نشر الفكرة بشكل موسع على صفحات التواصل والجروبات الخاصة للمدارس، وحث الجميع على توسيع نطاق الاستفادة من الطرح العملى، بل والنزول فعليًا لشراء الدراجة: «بنحاول كمان نساعد بعض من خلال ترشيح بعض الأماكن التى تبيع الدراجات بسعر أرخص وفى متناول الأسر المصرية».

6 جروب لتبادل الدراجات

وخوفًا من تفشى الفيروس القاتل، سارع بعض أولياء الأمور لشراء دراجات هوائية لأبنائهم؛ خشية الزحام وانتقال العدوى لصغارهم، قبل ساعات من امتحانات الشهادة الثانوية التى دفعت على يس، ولى أمر إسراء الطالبة فى الصف الثالث الثانوى لشراء دراجة: «أنا فكرت فى العجلة عشان تروح بيها إسراء الامتحان اللى بتبعد 4 كيلو عن البيت، فإسراء بحاجة لركوب مواصلتين لتتمكن من الوصول إلى لجنتها الامتحانية».

يواصل على حديثه: «طرحت الفكرة على جروب أولياء الأمور ولاقت استحسان الجميع، لكن كانت تواجهنا مشكلة وهى تكلفة العجلة ورفض بعض أولياء الأمور أن تنتقل بناتهم بالدراجات إلى اللجان خوفًا من أن يعترضهن أحد أو يواجهن أى مضايقات أثناء السير فى الطريق».

يضيف والد إسراء: «تواصلنا مع الإدارات التعليمية بهدف أن تخاطب وزارة الداخلية لتوفير قوات من الأمن فى جميع الشوارع المحيطة بلجان الامتحانات، أما تكلفة الدراجة الهوائية فقمنا بالتنسيق مع بائعي دراجات مستعملة بأسعار تبدأ من 800 – 1500 جنيه، فيما أسس عدد من طلبة الثانوية «جروب» على واتس آب لتبادل أنواع الدراجات الهوائية قبل أيام من بدء الامتحانات، كما يقول خالد محمود، أحد مؤسسى الجروب، إن فكرة شراء الدراجات جاءت بعد تخوف أولياء أمور طلاب الثانوية من الزحام واحتمالات العدوى خلال التنقل فى المواصلات العامة.

وأوضح أنه قام بشراء دراجة بعد تفشى فيروس كورونا داخل التكاتك، مشيرًا إلى أنه يقيم فى منطقة صفط اللبن ببولاق الدكرور، مؤكدًا أن أغلب زملائه قاموا بشراء دراجات مستعملة:«حاولنا توفير دراجات مستعملة وملائمة فى نفس الوقت وبشكل مؤقت عبر الجروب؛ حتى انتهاء أزمة كورونا ونعود لحياتنا الطبيعية كما كانت من قبل». ■



دراسة ترصد أخطاء التعامل مع «كوفيد - 19»

فى الريف المصرى:

حكايات الفلاح «الجريح»!

وفاء شعيرة

تصوير: منة حسام الدين

كشفت دراسة حديثة صادرة عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن أهل الريف فى مصر كانوا الأكثر إنكارا لوجود فيروس كورونا فى بداية ظهوره، بسبب النظرة الدينية المسيطرة على رؤية الكثير من الأمور، ومنها التسليم بالقضاء والقدر والرضا بالمقسوم حتى لو كان ذلك على حساب العلم الذى أثبت وجود جائحة خطيرة تستدعى الحرص والحذر.

وأظهرت الدراسة التى أعدها الدكتور أحمد عبدالموجود الشناوى الأستاذ بالمركز أن نتيجة ذلك قد ظهرت فى فرض حظر كامل على قرى ريفية وبخاصة فى محافظات المنوفية والغربية والدقهلية والجيزة والمنيا، وأكدت الدراسة وجود 5 سلوكيات أساسية يجب تغييرها حتى نعبر بسلام من هذه الأزمة.

أكدت الدراسة على معاناة أبناء المجتمع الريفى لمواجهة صعوبات كبيرة فى تبنى عادات وتقاليد فى فترة وجيزة للتعايش مع متطلبات الحياة فى ظل جائحة كورونا، فكان عليهم تقبل فكرة تحول بعض سلوكيات الحياة اليومية العادية وهذا لم يحدث فى الكثير من القرى لهذا وجدنا الخروج خارج المنزل خلال فترة حظر التجول والنظر للجائحة بوصفها ابتلاء من الله.

وأرجعت الدراسة سبب اقتناع بعض أهل الريف بأن جائحة كورونا ابتلاء من الله إلى الأضرار التى لحقت ببعض القرى نتيجة توقف الأعمال ونتيجة الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الدولة، فتوقفت كثير من الأنشطة فى بعض القرى وكانت هناك صعوبات فى القدرة على بيع منتجات ومحاصيل القرى بسبب صعوبة الخروج للعمل خارج القرية بسبب القيود المفروضة على حرية الحركة ومواعيد الحظر بالإضافة إلى ارتفاع أسعار العديد من السلع.

كما أكدت الدراسة على معاناة المجتمع الريفى من متطلبات التعايش مع جائحة كورونا خاصة التباعد الاجتماعى، والمعروف فى الريف المصرى بأن أغلب السلوكيات اليومية بل الحياة الاجتماعية بأكملها عبارة عن علاقات أسرية وقرابية وعلاقات عمل وصداقات وممارسات دينية ومختلف الأنشطة ولهذا وجدنا عدم اقتناع البعض وليس بالقليل فى القرى بتلك الأبعاد وظهر هذا فى ازدحام أسواق القرى رغم جهود الدولة المتواصلة فى الحد من ذلك

ومن الصعوبات التى واجهت المجتمع الريفى صعوبة التعامل مع إجراءات التطهير، فالكثير واجهها بعدم تقدير خطورة الموقف إما بسبب ارتفاع مستلزمات التطهير والوقاية أو عدم توافرها.

وكشفت الدراسة قيام المجتمع الريفى بالاحتيال على طرق الوقاية من الفيروس بالعالج التقليدى وهو ما يعد امتدادا للاعتماد التاريخى على الأعشاب والطب الشعبى فى العديد من الحالات المرضية وفى مقدمتها الأنفلونزا صاحبة الأعراض الشبيهة بأعراض فيروس كورونا فى بداياته.

وانتقلت الدراسة بعد ذلك إلى الإيجابيات والسلبيات التى ظهرت فى الريف المصرى فى ظل مواجهة فيروس كورونا.

ظهرت الإيجابيات فى الفترة الأخيرة، حيث انتشرت فيديوهات إيجابية توثق للعديد من الجهود الأهلية لأبناء بعض القرى بالمساهمة فى تطهير مدارس وشوارع قراهم بالجهود الذاتية.

بالإضافة إلى مساعدة كبار السن والمحتاجين على توفير احتياجاتهم ومساعدة عمال اليومية فى تسجيل بياناتهم للحصول على منحة من الدولة وتوعية المواطنين بخطورة التزاحم وتطهير ماكينات صرف الرواتب والمعاشات وتنظيم الجمهور حرصا على سلامتهم وغيرها من الجهود التطوعية مما يعكس سيادة قيم التضامن الاجتماعى والإحساس بالمسئولية المجتمعية وهى نتيجة إيجابية فى حد ذاتها.

كما انتشرت فيديوهات إيجابية للتعامل مع

■ عدم الاعتراف بالتباعد والتسليم بالقدر على حساب العلم أدى لغلق قرى كاملة



أفراد الطاقم العلاجى المتعامل مع المرضى مع فيروس كورونا تقديرا لجهودهم وتوثيق هذه الفيديوهات لاستقبال طبيب فى إحدى القرى ومرضى بقرية أخرى عند عودتهم لمنازلهم بالتصفيق تحية لهم على ما يبذلونه من جهود فى علاج المرضى وهو فعل إيجابى وقد تكرر فى كثير من دول العالم.

ومن التغيرات الإيجابية التى رصدتها الدراسة تغير مظاهر الحياة المعتادة مثل عادات التحية والتسليم عند اللقاء وجاء هذا بعد فترة من التردد بسبب اجتماع وسائل الإعلام وحملات التوعية على ضرورة ذلك.

أما بالنسبة للتغيرات السلوكية السلبية التى طرأت على الثقافة الريفية فى أزمة كورونا اعتبرتها الدراسة سلوكيات غير متوقعة مع المخزون القيمى بالريف المصرى وظهر هذا فى انتشار ظاهرة الوصم الاجتماعى للمرضى الأمر الذى دفع بعض المرضى إلى إخفاء إصابتهم، وكذلك التنمر بالعاملين بالقطاع الصحى من الأطباء والممرضين المتعاملين مع مرضى كورونا من قبل البعض خوفا من انتقال العدوى أو فرض حظر كامل على القرية كما حدث فى بعض القرى وفرض الدولة عزلا كاملا على القرية التى بها عدد إصابات كبير.

ومن السلوكيات السلبية أيضا رفض البعض دفن المتوفى بهذا المرض فى قراهم الأصلية، وهذا السلوك لم يعمم على الريف المصرى لأنه فى مقابل هذا السلوك نجد قرى استقبلت مريضا بالكورونا بعد شفائه بالتصفيق والهدايا الرمزية والتحية خلال العودة للقرية.

وأكدت الدراسة أن ظاهرة الوصم والتنمر على مريض الكورونا لم تكن فى الريف فقط بل نجدها فى بعض من المدن الحضرية.

وقالت الدراسة إن التعامل مع الموتى وجسد المتوفى وحرمته والنظر إليه فقط بوصفة مسببا محتملا للعدوى نتج عنه بعض المواقف السلبية للريف والمدن أيضا وهى رفض الأهالى تسليم جثامين ذويهم أو الدفن بلا جنازة أو منع العزاء أو الصلاة عليهم صلاة الجنازة.

وانتقلت الدراسة بعد ذلك إلى السلوكيات المطلوب تغييرها فى الريف المصرى للحد من انتشار كورونا، مؤكدة أن تغير السلوكيات يحتاج وقتا طويلا أو الإحساس بالضرورة القصوى لذلك فى ظل خطورة الأوضاع الحالية على حياة الإنسان.

وهو الأمر الذى يتطلب منا جميعا تغير سلوكياتنا التى لا تتناسب مع الحياة اليومية فى ظل جائحة كورونا ويحتاج الوضع الراهن بالريف المصرى إلى تغير وتنمية الوعى الصحى الذى يجب النظر إليه باعتباره جزءا من عملية تغير الوعى الاجتماعى بالقرية بشكل عام.

ومن أدوات تشكيل الوعى كما قالت الدراسة التعليم والإعلام فى التعامل مع هذه الجائحة من خلال نشر المعلومات الصحيحة بشكل يتناسب مع جميع المستويات الاجتماعية والثقافية وتصحيح المعلومات الخاطئة عن المرض وعن المصابين به وكيفية التعامل مع المتعافين منه أو حالات الوفاة.

وأكدت الدراسة على احتياج البعض فى الريف المصرى إلى تغيير بعض السلوكيات المرتبطة بالأحداث التى تمت خلال الفترة القليلة الماضية التى يأتى فى مقدمتها نقاط أساسية:

1 - أهمية النظرة الإيجابية للعاملين فى المجال الطبى ورفع الوعى لدى سكان الريف فى هذا الشأن.

2 - توضيح آثار المرض وتبعات انتشاره سواء على مستوى المجتمع المحلى أو على مستوى المجتمع القومى ويأتى هنا دور الإعلام فى أن يتصدر رجال العلم المشهد الحالى فى توضيح الحقائق حول هذا المرض.

3 - الابتعاد عن الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية ووضع المفاهيم فى سياقها الصحيح وأهمية دور رجال الدين والمؤسسات الدينية لتصحيح هذه المفاهيم.

4 - رفض العادات الاجتماعية مثل المصافحة والزيارات والتجمعات العائلية والالتزام بفكرة التباعد الاجتماعى وبخاصة داخل الأسرة أو العائلة أو القرية الواحدة وبخاصة فى المناسبات الاجتماعية.

5 - تبنى سلوكيات جديدة فى الحياة اليومية والبعد عن التزاحم فى الأسواق والاهتمام بنظافة البيئة المحيطة مع الوضع فى الاعتبار أنه فى ظل عادات الحياة اليومية والقيم الاجتماعية.

وانتهت الدراسة مؤكدة على الظروف الراهنة بأنها فرصة نادرة للتعلم وتغيير القيم من سلوكيات الحياة اليومية والتى تؤثر فى انتشار الأمراض بشكل عام، وجائحة كورونا بشكل خاص حيث لا توجد ضمانة حتى الآن للحماية من هذا المرض فى ظل عدم الوصول إلى علاج فعال.

كما أكدت الدراسة على أهمية العودة إلى القيم الإنسانية والتضامن وتقديم المسئولية الجماعية الوطنية على الحرية والتضامن وتقديم المسئولية الجماعية الوطنية على الحرية الشخصية باعتبارها سبيلا للنجاة من مثل هذه الأزمات.

وأن التباعد الاجتماعى أصبح خلقا اجتماعيا وسلوكيا معبرا عن المسئولية الفردية تجاه المجتمع والآخرين ولذا يجب أن تتحول الأزمة إلى فرصة للتعبير الاجتماعى والثقافى بشكل عام.

ويحتاج ذلك إلى تحديد استراتيجيات الإقناع والتأثير الفاعلة فى تحفيز الأفراد على الالتزام بالتدابير الصحية للوقاية من المرض بالأساليب المناسبة للفئات المستهدفة ويحتاج ذلك إلى دمج وتوحيد كل جهود مؤسسات الدولة والمجتمع المدنى والمتخصص فى العلوم الاجتماعية المختلفة. ■

تقترب مصر واليونان من إبرام اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين خلال الفترة القادمة، وتأتى هذه الخطوة بعد أيام قليلة من عقد اتفاقية ترسيم الحدود بين اليونان وإيطاليا، والتى اعتبرها البعض نموذجًا يمكن أن يحتذى به لتوقيع عدد من الاتفاقيات بين دول المنطقة.

نجاح الاتفاق (المصرى - اليونانى) سيقطع الطريق على الاتفاق المشبوه بين تركيا وحكومة الوفاق، ويعد انضمام إيطاليا للاتفاق عاملا حاسمًا فى إنهاء هذا الصراع قريبًا، خاصة وأن إيطاليا كانت من أكبر الداعمين لحكومة الوفاق فى ليبيا.



تحركات حاسمة للسيطرة على المياه الإقليمية:

الخطوات المصرية لإنهاء أطماع تركيا فى شرق المتوسط

رضا خليل

á«bÉØJ ' Ê á«ªgCG

وقعت اليونان وإيطاليا قبل أيام فى أثينا اتفاقًا لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة فى البحر الآيونى (أحد فروع البحرالمتوسط) الفاصل بين البلدين، وحدد الاتفاق اليونانى الإيطالى حقوق الصيد البحرى المشترك، ما يعتبر تأكيدًا لاتفاق وقع عام 1977 بين البلدين يضمن حق الجزر فى أن تكون لديها مناطق بحرية.

وتقطع هذه الاتفاقية الطريق على الاتفاق البحرى الذى عقده الرئيس التركى مع حكومة السراج بغرب ليبيا فى نوفمبر الماضى، ويعدٍ إيداع هذه الاتفاقية فى الأمم المتحدة شرطا للنفاذ، وموجبًا للحماية الدولية.

ترجع أهمية الاتفاق (اليونانى- الإيطالى) لاعتباره الأول من نوعه ما يفتح الباب أمام دول المنطقة لترسيم حدودها البحرية الخالصة وقطع الطريق على تمادى الأطماع التركية، إذ أعلن رئيس الوزراء اليونانى «كيرياكوس ميتسوتاكيس»، أن تعيين الحدود البحرية بين اليونان وإيطاليا يعد نموذجًا للتعاون وعلاقات حسن الجوار.

وأضاف أن «الاتفاقية تساهم فى السلام والاستقرار فى منطقتنا، حيث أظهرت اليونان وإيطاليا كيف يمكن لجارين تحويل البحر من حولهما إلى مياه هادئة للتقدم والتنمية، وأتمنى أن يتم التوصل إلى اتفاقيات مماثلة فى المنطقة بين دول أخرى أيضًا».

وأشار إلى أن الاتفاق بين أثينا وروما بشأن تعيين المناطق الاقتصادية الخالصة يحل قضية معلقة منذ 40 عامًا، ويتوافق تمامًا مع قواعد القانون الدولى واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

من جانبه أكد شادى الأيوبى، خبير الطاقة والغاز، أن أهمية هذه الاتفاقية لليونان تكمن فى كونها بمثابة نص دبلوماسي يمهد لعقد اتفافات مع ألبانيا ومصر، لافتًا إلى أن الاتفاق مع مصر يعتبر ركنًا أساسيًا لإفشال خطط أردوغان.

وأضح أن عقد اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين مصر واليونان لم يتم حتى الآن نظرًا لأن مصر لديها تحفظات على اعتبار اليونان جزيرتين صغيرتين وهما «كاستالوريزو وسترونجيلى» الواقعتين بأقصى الشمال لهما حدود بحرية كاملة، وتنتظر من اليونان تخفيف هذه الاعتبارات.

وتابع الأيوبى أنه من المتوقع أن تحل البلدان الخلافات المتعلقة بهذه النقطة، خاصة أن اليونان بحاجة لهذا الاتفاق بشدة فى هذا التوقيت، نظرًا لكون المناطق المتنازع عليها بين تركيا واليونان تقع فى بحر «إيجة» وشرق المتوسط، وهى المناطق التى تتقاطع مع الحدود البحرية التى تقع بينها وبين مصر.

اللمسات الأخيرة

اكتسبت الزيارة التى قام بها وزير الخارجية اليونانى «نيكوس دندياس» للقاهرة، الخميس الماضى، أهمية كبيرة نظرًا لكونها تستهدف استئناف المفاوضات الخاصة باتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، ومن المتوقع أن تتجاوز مصر واليونان الخلافات البسيطة التى تؤخر إبرام الاتفاقية.

فى الوقت نفسه تسعى اليونان لإسقاط اتفاق السراج وأردوغان فى شرق المتوسط، حيث اتفقت القاهرة وأثينا منذ عدة أشهر



على الإسراع فى ترسيم الحدود البحرية بينهما.

وأعلنت وزارة الخارجية المصرية أن القاهرة شهدت عقد الجولة الثانية عشرة من المفاوضات الفنية بين البلدين حول مسألة تعيين الحدود البحرية بين مصر واليونان، و تم مواصلة العمل بين الجانبين من أجل التوصل إلى اتفاق فى هذا الشأن بما يحقق مصالح البلدين.

كما تناول اللقاء الذى حضره الرئيس عبدالفتاح السيسى، ومدير جهاز المخابرات العامة عباس كامل، ووزير الخارجية سامح شكرى، مستجدات الصراع فى ليبيا والمبادرة المصرية لحل الأزمة والتى كانت اليونان أولى الدول المؤيدة لها.

وأكد الرئيس خلال اللقاء على حرص مصر على تعزيز آليات التعاون المشترك بين البلدين على مختلف الأصعدة بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين، خاصة على الصعيد السياسى والعسكرى

■ زيارة وزير الخارجية اليونانى لمصر استهدفت استئناف المفاوضات الخاصة باتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين

والتجارى والطاقة، فضلًا عن الارتقاء بالتعاون القائم فى إطار الآلية الثلاثية مع قبرص.

ومن جانبه أعرب وزير الخارجية اليونانى عن الاهتمام المتبادل بتعزيز مسيرة التعاون المشترك بين البلدين، وتطوير آلية التعاون الثلاثى بين مصر واليونان وقبرص، التى تعد أداة ناجحة للتنسيق والتعاون فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الثلاث.

الأطماع التركية

بدأ الرفض التركى المعلن لاتفاقية ترسيم الحدود بين دول حوض شرق البحر المتوسط، منذ توقيع مصر وقبرص فى شهر ديسمبر 2013، وهى الاتفاقية التى هدفت لاستغلال المصادر الطبيعية الممتدة عبر المنطقة الاقتصادية الخالصة لهما شرق البحر المتوسط.

أتاحت اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية لمصر العديد من الفرص الاستثمارية من خلال طرح عمليات البحث والاستكشاف فى البحر المتوسط والتى بدأت نتائجها بافتتاح حقل ظهر العملاق، وهو الحقل الذى يقع ضمن منطقة امتياز تسمى شروق وتبلغ مساحتها ثلاثة آلاف وسبعمائة كيلو متر مربع داخل المنطقة المصرية التى تبعد بنحو 200 كيلو متر شمال بورسعيد.

وفى هذه الأثناء بدأت تركيا فى الإعلان عن خطط للتنقيب عن النفط والغاز شرقى البحر المتوسط، وعبرت عن رفضها للاتفاقية الموقعة بين مصر وقبرص لكن مصر أكدت على أنه لا يمكن لأى طرف أن يتنازع فى قانونية الاتفاقية التى تتسق مع قواعد القانون الدولى وتم إيداعها كاتفاقية دولية فى الأمم المتحدة.

لم تكتف تركيا بالاعتراض على الاتفاقية، لكنها بدأت فى التحرك نحو التنقيب داخل المياه الإقليمية فى شمال قبرص، بذريعة الحفاظ على حقوق قبرص التركية، فى منتصف العام الماضى، بعدما أرسلت ثلاث سفن للتنقيب عن الغاز داخل المنطقة الاقتصادية الخاصة بقبرص.

وفى 27 نوفمبر الماضى، وقع أردوغان مذكرتى تفاهم مع فايز السراج، رئيس حكومة الوفاق فى ليبيا، تتعلق بالتعاون الأمنى والعسكرى، وتحديد مناطق النفوذ البحرى بين البلدين، وقال الرئيس التركى وقتها: «إن هذه الاتفاقية تمنع مصر واليونان وقبرص من القيام بأعمال تنقيب فى البحر المتوسط دون إذن تركيا.. وسنقوم بحماية حدودنا البحرية وفق الاتفاقيات الدولية، وبذلك نحمى حقوقنا وحقوق الشطر التركى من قبرص».

وردًا على هذه الاتفاقية التى اعتبرها الليبيون تفريطا واضحًا لحقوق ليبيا فى البحر المتوسط، أعلنت مصر واليونان وقبرص، فى بيان مشترك، اعتراضهم على الاتفاق، معتبرين أنه اتفاق غير شرعى ويتعارض مع القانون الدولى، كما قدمت اليونان شكوى للأمم المتحدة.

تحركات حاسمة

فى الوقت التى تقوم إيطاليا بإبرام اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع اليونان، تجرى روما حاليا مفاوضات حول تفاصيل توريد صفقة أسلحة عسكرية ضخمة للقاهرة، تلك الصفقة التى توصف بصفقة القرن العسكرية نظرًا لضخامتها، ومدى تأثيرها على تغيير ميزان القوى فى المنطقة عبر وضع البحرية المصرية فى وضعية المهيمن على كامل الساحة فى شرق المتوسط.

ويتوقع أن تصل تكلفة هذه الصفقة لـ10 مليارات دولار، كما تشير صحيفة «لاريبوبليكا» الإيطالية أن روما بالفعل تستعد للموافقة قريبًا على الصفقة، ونقلت الصحيفة عن مسئول فى رئاسة الوزراء الإيطالية، أنه رغم كثير من الصعوبات، من ضمنها قضية مقتل الطالب الإيطالى جوليو ريجينى إلا أن هذه الصفقة تعد بمثابة مهمة القرن، فهى لا تمثل قيمة تجارية وصناعية فحسب، بل تأتى ضمن رغبة روما فى الحفاظ على علاقات صلبة مع القاهرة، والحفاظ على حوار سياسى يختص بالعديد من الملفات المفتوحة بمنطقة شرق المتوسط.

وتتضمن الصفقة العسكرية فرقاطتين من طراز «فريم برغامينى» بالإضافة إلى أربع فرقاطات أخرى يتم بناؤها خصيصًا لمصر، كما تحتوى على 20 زورقًا مسلحًا علاوة على 24 طائرة مقاتلة من طراز «يوروفايتر تايفون» وعدد مماثل من طائرات التدريب و قمر صناعى عسكرى للاستطلاع والتصوير الرادارى.

بهذه الخطوات المصرية الثابتة، تقطع القاهرة الطريق على أطماع الرئيس التركى فى شرق المتوسط، من خلال عدد من الاتفاقات الدولية مع دول حوض المتوسط، بالإضافة لأضخم صفقة عسكرية لفرض السيطرة على المياه الإقليمية. ■





الدافئة!

العظمى. فلم يواجه صعود «الولايات المتحدة» فى الماضى أبدًا دولة «اليابان» كقوة إقليمية كبيرة ومتحالفة مع قوة عظمى أخرى، ولم يكن عليها أبدًا أن تتعامل مع عدد المنافسين، مثل: «الهند، وفيتنام، وإندونيسيا، . . . »، وغيرها، كالذين تواجههم «الصين» على طول أطرافها الإقليمية والبحرية، ووقوع أغلب هؤلاء المنافسين فى أحضان «واشنطن».

ولكن هذا لم يضعف عزيمة «بكين» إذ نجحت جهودها -عبر الإغواء، والإكراه- فى تغيير التوجه الجيوسياسى لدولتى «الفلبين» و«تايلاند»، ولكنها أتت بنتائج عكسية فى التعامل مع «أستراليا» و«اليابان».

الطريق الثانى

وبالنسبة للطريق الثانى، فمن شأنه أن يقود «الصين» إلى الغرب أكثر من الشرق، من خلال بناء نظام أمنى واقتصادى جديد بقيادة «الصين» عبر الكتلة الأرضية الأوراسية والمحيط الهندى، بالتزامن مع إنشاء قوة مركزية صينية فى المؤسسات العالمية.

ولكن، أوضح الباحثان الأمريكيان، أنه فى هذا النهج، ستقبل «الصين» على مضض أنها لا تستطيع إزاحة «الولايات المتحدة» من «آسيا»، أو دفع البحرية الأمريكية إلى ما وراء «سلسلة الجزيرة الأولى» على الأقل فى المستقبل المنظور. وبدلا من ذلك، ستركز بشكل متزايد على تشكيل القواعد الاقتصادية العالمية، ومعايير التكنولوجيا، والمؤسسات السياسية لصالحها.

وستكون البنية الأساسية لهذا النهج، هى القوة الاقتصادية والتكنولوجية، أكثر من القوة العسكرية التقليدية فى تأسيس القيادة العالمية، والغريب فى هذ السيناريو، هو اعتقاد الباحثين الأمريكيين، أن «الصين» قد تتبع نفس النهج الذى اتبعته «الولايات المتحدة» أيضًا فى القيادة العالمية، ولكن على طريقتها الخاصة!

فقد اتبعت قيادة «الولايات المتحدة» للنظام الدولى، التى ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، وتم تعزيزها بعد نهاية الحرب الباردة، ثلاثة عوامل حاسمة، وهى: (القدرة على تحويل القوة الاقتصادية إلى تأثير سياسى)، و(الحفاظ على ميزة الابتكار عن بقية العالم)، و(القدرة على تشكيل المؤسسات الدولية الرئيسية، ووضع القواعد الأساسية للسلوك العالمى).

وفى طريقها الثانى، ستسعى «الصين» لتكرار هذه العوامل فى رأى الباحثين الأمريكيين. وسيدعمها فى هذا الطموح الآخذ فى الاتساع ميزة إضافية، وهي مبادرة الحزام والطريق (BRI) عبر منطقة «أوراسيا»، و«أفريقيا». فإن بناء وتمويل البنية التحتية لهذا المشروع الضخم يضع «الصين» فى مركز شبكة التجارة، والروابط الاقتصادية التى تمتد عبر قارات متعددة.

وما يعطى هذا المشروع ميزة إضافية، هو (الاتجاه الإلكترونى) الذى تحاول «بكين» إنشاءه فى (طريق الحرير الإلكترونى، وهى مجموعة فرعية من مبادرة الحزام والطريق). إذ يعزز هذا الاتجاه هدف «الصين» المعلن فى عام 2017 بأن تصبح (قوة إلكترونية عظمى)، من خلال نشر التقنيات التأسيسية الصينية، وقيادتها فى وضع تلك المعايير فى الهيئات الدولية، وتأمين المزايا التجارية للشركات الصينية على المدى الطويل. يذكر، أنه أضحت هناك دلائل تشير إلى استغلال «الصين» لأزمة فيروس كورونا لدفع هذه الأجندة.

وبالطبع، سيكون التطور التكنولوجى حاسمًا فى نتيجة هذه المنافسة، لهذا، سعت «الولايات المتحدة» إلى تقييد (طريق الحرير الإلكترونى)، والصعود التكنولوجى للصين من خلال تقديم شركات التكنولوجيا الصينية على أنها خطر غير مقبول على الأمن الدولى.

الموقف الأمريكى

تأتى كل هذه التحركات الصينية فى وقت يتراجع فيه دور «الولايات المتحدة» الخارجى كداعم أو محرك للنظام الدولى. وقد يكون هذا العنصر هو الأكثر خطورة بالنسبة لواشنطن على الإطلاق.

فقد واصل الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» التأكيد على ضرورة الاستثمارات العسكرية والأمنية التقليدية، والتى تمنح «الولايات المتحدة» القدرة على الحفاظ على دورها كقوة متواجدة فى «آسيا». لكنه، أبدى اهتمامًا أقل بمواجهة التحدى العالمى الذى تفرضه «الصين».

لهذا، تعد فكرة الاستثمار بكثافة فى الجيش الأمريكى مع اختزال الدبلوماسية والمساعدات الخارجية، وإفراغ شبكة العلاقات الأمريكية العالمية، وإضعاف أو التراجع عن المؤسسات الدولية يمكن أن يكون بنفس خطورة الفشل فى تعزيز القوة العسكرية الأمريكية، بسبب قدرة «الصين» على أن تملأ الفراغ الذى تركته «الولايات المتحدة» تدريجيًا، واستيعابها لبقية الدول إلى عالم من القوة الصينية المتنامية، فى غياب أى بديل قابل للمنافسة.

وعلى المستوى الداخلى الأمريكى، فكان رد «واشنطن» ضعيفا جدًا على جائحة فيروس كورونا حتى الآن، إذ جمعت بين الجهود الأمريكية الخرقاء لتوصيل رسالة للعالم بأن الفيروس نشأ فى «الصين»، وبين استجابة أمريكية محلية غير كفؤة على الإطلاق، وأيضا غياب نسبى ملحوظ للقيادة الدولية للولايات المتحدة فى هذه الأزمة. فقد كان العالم يتوقع أن يرى «الولايات المتحدة» تقود الجهود الدولية لتنسيق التحفيز الاقتصادى، وتدابير الصحة العامة العالمية، ولم يكونوا متوقعين أبدًا أن تفشل الحكومة الأمريكية بشدة فى صياغة استجابة وطنية، ونشر معلومات دقيقة.

فى جملة ختامية أخيرة، أشار الباحثان إلى عدم نفاد الوقت أمام «الولايات المتحدة» لكى تضع خططا تواجه بها الصعود الصينى السريع. مؤكدين أنه من الممكن ألا تأخذ «بكين» أيًا من المسارين السابقين، (إذا تعثر اقتصادها، أو نظامها السياسى). .! ■



محمد جمال الدين

ترخيص للخيانة!

لم يخطر على ذهنى قَط أن من يرتكب فعل الخيانة، يمكن فى يوم من الأيام أن يحصل على ترخيص حتى يسمح له بارتكاب هذا الفعل، ولكن أثبت لى الواقع المعاش أنه صحيح، فلا بُد من الحصول على الترخيص حتى يسمح لأمثال هؤلاء بالقيام بهذا العمل الدنىء.

وتأكدت منه عندما شاهدت أفعال وتصرفات هذه الجماعة المجرمة التى تطلق على نفسها جماعة الإخوان المسلمين، صنيعة المستعمر الذى ساهم بأمواله المنهوبة من عرق ودماء المصريين فى نشأتها، مانحًا أياها الترخيص الأول، وبَعدها تتالت التراخيص وتنوعت ما بين قتل وتصفية أرواح وخصوم ونهب واحتيال لسرقة مال الغير، بحجة الجهاد فى سبيل الله وتطبيق شرعه على الأرض، حتى وصلنا إلـى خيانة الوطن ووضع يدهم فى يد من يسعون لدمار مصر وشعبها، مقابل توفير المال اللازم لتنفيذ عملياتهم الإرهابية فى أبناء الوطن الذى باعوه بالرخيص (ولم يعد لهم مكانٌ فيه).. وأخيرًا تمنوا علانية النَّيْل من قواته المسلحة التى لاتزال تحمى حتى الآن أسرهم المقيمة داخل مصر، يفعلون ذلك حتى يؤَمّنوا الأغا التركى فى مخدعه، الذى تم تأسيسه بأموال الشعب القطرى المغلوب على أمره.. ما أقوله ليس من وحى خيالى، بل هو الواقع الـذى يتمناه قادة هذه الجماعة الإرهابية وأذنابهم العاملون فى صحف وقنوات الشرق ومكملين الذين يروّجون ليل نهار لمصالح تركيا وقطر ويدافعون عنهما، فى الوقت نفسه الذى يشككون فيه لكل ما هو مصرى.

فبالأمس القريب خرج علينا أحد أبواقهم مطالبًا ومتهكمًا علينا فى مقال طويل عريض منشور فى إحدى نشراتهم الصادرة من لندن، بألّا نشمت فى وفاة «محمد مرسى» وكيف لا نترحم عليه ونتحدث عنه فى ذكرى رحيله مثلما نتحدث عن شهداء الوطن.. ولهذا البوق الهارب المقيم ما بين لندن وقطر الناعم بأموالها أقول: أولًا نحن لا نشمت فى أحد ونتمنى الرحمة لكل من توفاه الله، فهو الآن فى دار الحق وحسابه عند ربه.. ثانيًا الإخوان الذين تدافع عنهم هم أول من علمونا كيف تكون الشماتة والمعايرة، ألا تتذكر شماتتهم فى «جمال عبدالناصر» وفى رجال القوات المسلحة والشرطة الذين استشهدوا على أيدى جماعتك..

نحن لم ولن نشمت يا هذا، فالشماتة عند جماعتك داءٌ لا شفاء منه، ولكن يبدو أنك لا تتذكر احتفالاتهم عقب نكسة يونيو، وكيف سجد بعضهم شكرًا لله على هزيمة الجيش، التى عاد وكرّرها وتمناها حاليًا بوق آخر ولكنه هذه المرّة مقيم فى تركيا، اعتاد إثارة الزوابع بين الوقت والآخر، سبق أن تحدّث عنه وعن أمثاله من هذه الأبواق مستشار الأغا التركى «ياسين أقطاى» عندما وصفكم قائلًا: بأنكم الأدوات التى تستغلها بلاده لنقل رؤاها والترويج لسياستها وتأييد قراراتها وبث سمومها فى العالم العربى، ووجودهم فوق الأراضى التركية يُعد فرصة لا تقدّر بثمَن، وهو الأمْرُ الذى يتأكد بمجرد مطالعة صفحاتكم فى مواقع التواصل الاجتماعى، أو الاستماع لتصريحاتكم، أو مشاهدة برامجكم، أو معرفة توجهاتكم الداعمة لجماعة الإخوان الإرهابية، وفى الوقت ذاته الذى تدعمون فيه سياسات الأغا وتؤيدون تدخلاته فى شئون الدول العربية وتبررون قتله الأبرياء فى سوريا وليبيا، فيما يُعد دعمه للإرهاب فى مصر غاية سامية من وجهة نظرهم، فى الوقت الذى تصرحون فيه بالكذب أن الدولة التركية تنعم بأجواء الحرية والديمقراطية والأمن والسلام، وتحملت بثقلها الإقليمى والدولى، الدور الأكبر فى التعاطى مع الحدث العربى وقضاياه، استجابة لماضيها ودورها فى التاريخ الحضارى.. تصريحات جذابة وبراقة تمجد وتتفنن فى عشق إردوغان وديمقراطيته صادرة أسفًا عن مصريين اسمًا فقط، ولكنها تكشف أيضًا مدى خستهم (ونذالتهم) وعمالتهم بعد أن باعوا شرفهم النفسى قبل شرفهم المهنى حينما قبلوا ووافقوا على دمار وخراب بلادهم، من أجل تمجيد النظام التركى الـذى يُسبّحون بـه فى صلواتهم ويتباهون بديمقراطيته، بحُكم أنه النظام الذى يرعاهم ويكفلهم بحمايته لهم، فى حين أن هذا النظام نفسه يستخدم أقسى درجات الترهيب للصحفيين والإعلاميين المعارضين له، وعلى إثر ذلك احتلت تركيا، المرتبة الـ154 من بين 180 دولة فى التصنيف الأخير لحرية الإعلام الصادر فى أبريل عن منظمة «مراسلون بلا حدود».. هذا هو بعض من كل من تاريخ ومنهج الخيانة الذى تأخذ به الجماعة الإرهابية وتمنح رخصتها لمن يتقن حفظه وتنفيذه أذنابها من القتلة والمأجورين ولمن انتسب يومًا زورًا وبهتانًا لأهل الإعلام.



روزا 2
إشراف:
حسام سعداوى
ROSE AL YOUSSEF
صعيدية فى
مواجهة كوفيد!
قيادات نسائية حول العالم
«منصبهن» عظيم!
عبدالله محمود.. فى ذكراه:
الحمد للّه خلاص هانت!



كيف استطاعت بسمة التخفيف عن عشرات المصابين من مرضى «كورونا»:

صعيدية فى مواجهة كوفيد!

فى منتصف مارس الماضى، طالبت وزارة الصحة والسكان، كل من يرغب فى الانضمام إلى فريق العمل الخاص بمواجهة تفشى فيروس «كورونا» المستجَد «كوفيد 19»، بملء بياناته من خلال استمارة إلكترونية، على موقع الوزارة الرسمى، تحت شعار «كُن بطلًا».

أمانى أسامة

على الجانب الآخر، كان البعض لا ينتظر بيانًا رسميًا؛ ليمارس إنسانيته على أكمل وجْه، فمع بداية انتشار جائحة «كورونا» فى مصر، كان هناك جنودٌ سخَّروا حياتهم لخدمة مصابى الوباء القاتل، لا يهابون العدوَى، وهم يسمعون آهات المرضى تخرج من الحناجر ولا تجد دواءً شافيًا لدائهم الذى حير العالم فى التوصل إلى علاج له.

النهار للعزل.. الليل للخير

فى صعيد مصر، وتحديدًا بمحافظة أسيوط، كانت هناك «بسمة رشاد» تعمل مشرفة تمريض بأحد مستشفيات العَزل فى مدينة أسيوط، ففى بداية مايو الماضى، قرر المستشفى تحويل الدُّور الذى تشرف عليه، لدُور خاص لرعاية حالات فيروس «كورونا» فى المدينة: «مهمة الإشراف هى متابعة الحالات، وتوزيع الورديات على الممرضين والممرضات وفق جدول زمنى مُعين، لكن لى سُلطة الدخول للحالات والمتابعة معهم طوال فترة حَجْرهم الصحى».

لم يكن المستشفى يعلم بعد؛ أن مشرفة التمريض لديهم ليست بحاجة إلى قرار رسمى؛ لتتابع الحالات المستجَدة، لكنها تطوعت لتفعل ذلك بعد نهاية ورديتها بالمستشفى كل يوم: «مع بداية انتشار المرض فى مصر، لم يكن الكثيرون على علم بمدى خطورته، وطبيعة عملى جعلتنى أكثر اطلاعًا على ذلك، بدأتُ تحصينَ نفسى وأبنائى بجدية من أول يوم، ووهبتُ نفسى للمعركة المقبلة، حتى جاء موعد التفشى والشعور بالرهبة الحقيقى، فى مطلع إبريل 2020م، ازدادت الحالات، ولم نعد نستطيع حساب أرقامها، فقررتُ معالجة أهل مدينتى بنفسى، من خلال الإشراف على علاجهم فى منازلهم؛ لتوفير أماكن لآخرين فى المستشفى، فكان النهار مكرسًا لخدمة مرضى المستشفى، وفى المساء منازل الحالات المجاورة».

بعض الحالات لم تكن لديهم إلا أعراض شبيهة للمرض، فتوهّموا الإصابة بفيروس «كورونا»



وقت الحرب

قبل تفشى الفيروس بشهور قليلة، تعرضت مشرفة التمريض «بسمة» لمرض شديد بسبب قلة المناعة: «تعرضتُ لوعكة صحية جعلتنى راكدة بالفراش لمدة طويلة، ولم يمر على شفائى شهور ضئيلة، حتى تفشى فيروس «كورونا»، فكانت مسألة التطوع لعلاج المرضى في عزلهم المنزلى بمثابة «انتحار» أمام أبنائى وزوجى، فرفضوا الفكرة تمامًا فى البداية، وعارضوا خروجى، لكننى لم ألتفت لأى تحذيرات حولى، فأنا أعمل بمستشفيات منذ نعومة أظافرى، والآن وقت حرب، وأعتبر نفسى أحد جنودها وعلىّ المقاومة».

درع مساعد

4 أبناء، كانت تلك هى تركة مشرفة التمريض بمستشفى أسيوط من الحياة، خلال الظروف الراهنة، أصبحوا لها درع المساعدة لتتمكن من مواجهة الفيروس المستجَد بعقل خال من التشتت: «لدىّ 4 أبناء، الكبير بينهَم مصور صحفى حر، والصغيرة بالمرحلة الابتدائية، ولدى ابنتى بمنتصف العشرينيات، وابن أخير بالجيش».

تابعت: «خلال تواجدى خارج المنزل للعمل، والمرور على منازل المرضى، يقسّم أبنائى تدابير العمل المنزلى بينهم، حتى الطعام، يطبخ ابنى الكبير يومًا، وابنتى يومًا حسب التقسيم بينهما، فلا أشعر بأى عبء من ناحية المنزل، حتى أن نجلى الكبير قرر عدم السفر إلى القاهرة لمباشرة عمله حتى يتمكن من مساعدة أشقائه ومساعدتى خلال هذه الفترة، كل هذا إضافة لبذل قصارى جهدى حتى لا ينتقل الفيروس داخل منزلنا البسيط».

«كورونا» لا سلكى

لم تتوقف خدمات سيدة أسيوط عند محل إقامتها والمنازل المجاورة، لكن امتدت إلى ما هو مُصنف «خارج الحدود»: «تواصَل معى بعض المرضى خارج مصر من الدول العربية، مثل السعودية، بتوصية من أقاربهم ومعارفهم؛ لأتابع حالتهم حتى يُكتب لها الاستقرار.. «من خلال الفيديو أو المكالمات، لأتمكن من متابعة حالاتى؛ حيث يبدأ المريض فتح فيديو كول على سبيل المثال؛ لأتمكن من رؤية الأعراض وتطورها، وتحديد إذا كانت أعراض المرض اللعين، أمْ مجرد أعراض نزلة معوية عادية، وإذا كانت الحالة لا تستدعى الرؤية، أتواصل معها عن طريق الهاتف إلى أن تتعافى».

أصدقاء وجيران، كتب لهم الشفاء خلال 14 يومًا من العَزل المنزلى، بعد اتباع إرشادات مشرفة أسيوط، التى تسير فيها وفق بروتوكول وزارة الصحة والسكان للعزل المنزلى، والموضوع لفئات معينة، وهى: «السّن أقل من 60 عامًا، درجة الحرارة أقل من 38، تركيز الأكسجين فى الدم أعلى من 9، نبضات القلب أقل من 110 نبضات فى الدقيقة، معدل التنفس أقل من 25 مرّة فى الدقيقة، نسبة كرات الدم البيضاء المحببة/ كرات الدم البيضاء الليمفاوية أقل من 3.1، حال وجود أمراض مزمنة مثل السكرى، وارتفاع ضغط الدم، تكون الحالة مستقرة بالأدوية، ولا يتلقى أدوية مثبطة للمناعة، لا يوجد حمل، لا يعانى من أورام سرطانية، وغير خاضع للعلاج الكيماوى، لا يعانى من سمنة مفرطة بمؤشر كتلة الجسم أقل من 40 كجم/م2».

بعض الحالات لم تكن لديهم إلا أعراض شبيهة للمرض، فتوهّموا الإصابة بفيروس «كورونا» بسبب الأحداث حولهم: «بعض من أصدقاء نجلى الكبير، كان لديهم أعراض، لكن بعد متابعتى للحالات، اكتشفت أنها حالات «نزلة برد» عادية ليس «كورونا»، لكنهم توهّموا، مع العلاج والمتابعة، كتب لهم الشفاء خلال أيام بسيطة».

أيام خاصة

أيام خاصة، أراد أبناء «بسمة» تواجدها جانبهم، فهى لحظات لا تكرر كثيرًا فى العام، لكن إخلاصها لمهمتها منعتها من ذلك، يقول «محمد سويفى» نجل مشرفة التمريض الأكبر: «فى رمضان كانت أمى تفطر خارج المنزل بسبب طبيعة عملها، كنا ننتظر عودتها مع أذان المغرب لتكون بيننا، لكنها دائمًا تقدّر مهمتها وتعلم أننا نفتخر بها أيضًا بين الناس ولم نكن عائقًا أمام الثواب الذى تحاول جاهدة إخفاءه عن الجميع، فهى لا تحب الحديث عن نفسها، تحاول العمل فى هدوء فقط، والسعادة الحقيقة تتمثل أمامها عند شفاء المرضى».

عزل 3 أيام

لحظات صعبة، خاضتها «بسمة رشاد» حين علمت بمرض إحدى السيدات المسنات فى منزل قريب من منزلها، ذهبت لتباشر حالتها ومتابعتها، لكن خوف السيدة، أجبرها على الانعزال معها حتى تستقر الحالة: «كانت خائفة جدًا، ترتجف، لكننى اعتدتُ مواجهة الوباء، ولا أسمح له أن يُخيف أحبابى، لذا قررتُ الانعزال مع السيدة حتى تطمئن وتستقر حالتها، وبالفعل ظللنا سويًا طيلة 3 أيام حتى عُدتُ إلى منزلى بعد الاطمئنان على حالتها، كانت أصعب الليالى خلال مسيرة المواجهة، لكننى أتوقع الأصعب». ■

دول السياحة الجنسية تجمد نشاطها بسبب الوباء:

اقتصاديات «الليالى الحمراء»!



ازدهرت صناعة السياحة الجنسية خلال السنوات الـ20 الأخيرة بشكل لافت، مع تعدُّد الوجهات والمناطق التى روجت لها، حتى أصبحت جزءًا أصيلًا من حركة السياحة العالمية.

وبخلاف كل الأزمات العالمية التى كانت بمثابة الفرص لرواج ذلك النوع من السياحة؛ جاءت جائحة كورونا، لتكسر هذه القاعدة؛ إذ وجّه الفيروس ضربة قويّة للسياحة الجنسية حول العالم.. وفى السطور التالية نرصد أهم تأثيرات الوباء على تجارة الجنس، خاصة فى ظل توقعات بأن الموجة الثانية من الفيروس بإمكانها القضاء على تلك الصناعة بالكامل.

رضا خليل

الحى الأحمر

توقُّف حركة السياحة حول العالم، بسبب إجراءات منع السفر وغلق الحدود وحظر التجوال، أدى تلقائيًا إلى توقف نشاط تجارة الجنس، لكن يبدو أن الأمر لا يقف عند التوقف المؤقت الذى فرضته ظروف الجائحة العالمية، وخاصة أن الكثير من الحكومات اعتبرتها فرصة لمكافحة هذه الأنشطة.

أعلنت الحكومة الهولندية مؤخرًا عن دراسة لتغيير النمط الاقتصادى فى الحى الأحمر بالعاصمة أمستردام؛ بحيث يكون مكانًا يستطيع أن يعيش فيه المواطنون بشكل طبيعى.

فمع تفشى جائحة فيروس كورونا فى هولندا خلال شهرى مارس وأبريل الماضيين تحول وسط العاصمة أمستردام البالغ عمرها 15 عامًا إلى مدينة أشباح، بعد اختفاء بائعات الهوى اللاتى كن يقفن خلف نوافذ زجاجية بملابس شبه عارية فى أزقة صغيرة مثل «ستوفستيج»، لجذب آلاف السائحين ممن جاءوا لهذا الغرض.

كما خلت المقاهى فى الميادين التاريخية مثل «ريمبراندت بلين» و«ليدس بلين» من الزوار الذين كانوا يتدفقون على المدينة لتعاطى مخدر الحشيش المسموح بتداوله قانونًا فى هولندا.

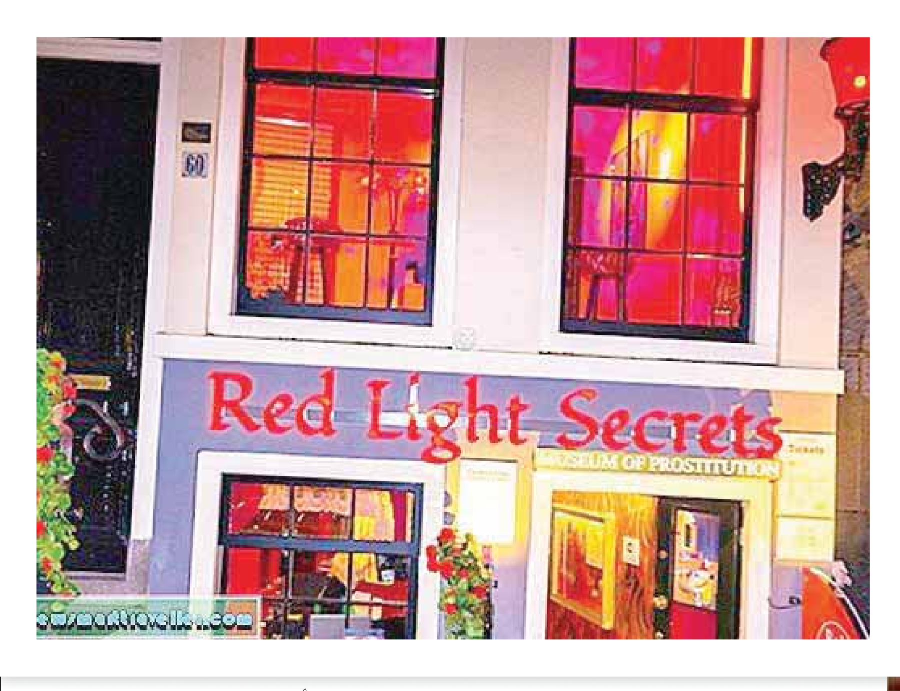
ومع غياب السائحين الأجانب الذين كان يزيد عددهم على مليون سائح شهريًا بما يتجاوز عدد سكان المدينة، نتيجة تفشى الوباء، ظهرت حقيقة مهمة وهى أن سكان أمستردام المحليين قد فقدوا مركز مدينتهم التاريخى، بعد غياب الكثير من أهل المدينة خلال السنوات الماضية.

وقالت «ماشا تن بروجينسكيت»، رئيس مجلس الحى المركزى فى مدينة أمستردام: «إن الجائحة أظهرت بشكل مؤلم حقيقة أن عددًا قليلا جدًا من الناس يعيشون فى وسط المدينة وأظهرت مدى قلة ما يوفره وسط المدينة لسكانها المحليين، وعلينا تغيير هذا الوضع».

فى السياق نفسه، تدرس العديد من المدن والدول فى مختلف أنحاء العالم ما يجب عليها من تغييرات فى عصر ما بعد كوفيد19، فإن الأمر يصبح أكثر أهمية بالنسبة لأمستردام التى تستقبل نحو 19 مليون سائح سنويًا يحققون لها دخلا يبلغ 6 مليارات يورو (6.8مليار دولار).. ما يدفعها للبحث عن التوازن بين جذب السائحين والمحافظة على السكان المحليين فى وسط المدينة.

وفى نهاية مايو الماضى، كشفت «فيمكه هالسيما»، عمدة أمستردام، عن خطة لتحقيق هذا الهدف، وأشارت فى خطابها الموجه إلى المجلس المحلى لوسط المدينة، إلى ضرورة الحد من التراخيص حتى لا يتحول وسط المدينة إلى مجرد مجموعة من المحال التى





تبيع التذكارات والحشيش والحلوى، وتحويلها لشركات يمكن لأهل المدينة العمل فيها ومساكن يعيشون فيها ومتاجر بقالة ومنافذ يجدون فيها احتياجاتهم اليومية.

وقالت «هالسيما»: «هذه ليست أول مرة تحاول فيها حكومة العاصمة توفير فرصة حياة حقيقية لأهلها فى وسط المدينة، لكن أزمة كورونا أكدت على ضرورة التفكير فى مستقبل وسط المدينة التى تعتمد بالكامل على السياحة الجنسية وهو أمر يجب تغييره».

فى المقابل، فإن الكثير من بائعات الهوى فى أمستردام رفضن الخطط المقترحة من قبل رئيسة البلدية، موضحات أن من شأن تلك الخطط القضاء على عملهن نهائيًا والقضاء على منطقة «الضوء الأحمر» بالكامل، وهو حى الدعارة الأشهر فى العالم.

مدينة الخطيئة

تعد تايلاند قبلة للسياحة الجنسية والدعارة بسبب الأسعارالمتدنية فيها، حتى إن مدينة «باتايا» جنوب العاصمة بانكوك يطلق عليها «مدينة الخطيئة» أو«عاصمة الجنس فى العالم».. وعلى طريقة أمستردام استغلت السلطات التايلندية فرصة توقف السياحة بعد انتشار الفيروس لتنفيذ خططها فى الحد من انتشار أنشطة الدعارة والسياحة الجنسية.

ورغم أن الدعارة مجرمة قانونيًا فى تايلند؛ يوجد ما لايقل عن 300 ألف شخص يعملون فى سوق الجنس، جميعهم توقفوا عن ممارسة ما دأبوا عليه منذ سنوات بسبب فيروس كورونا، ومع الوقت أصبح هذا النشاط مقبولا لما يدرّه من أرباح وعائدات على الدولة والأفراد.

■ ■ ■

تأتى الفلبين فى المرتبة الثانية بعد تايلاند ضمن مدن تجارة الجنس زهيدة الأسعار، وأصبح كورونا فرصة لا تعوض للرئيس الفلبينى «رودريغو دوتيرتى» لتنفيذ أجندته الخاصة بمحاربة تجارة المخدرات ومنع الفلبينات من السفر للعمل كخادمات فى الخارج، فضلا عن توقف نشاط السياحة الجنسية الذى كان يزور البلاد من أجله نحو 1.2 مليون سائح من إجمالى عدد سياح يصل إلى 6 ملايين سائح سنويا.

الشهرة الكبيرة لتايلاند والفلبين فى مجال السياحة الجنسية لم تمنع ماليزيا من حجز نصيبها من كعكة تجارة الجنس العالمية خلال السنوات الأخيرة، فبحسب تقرير لصحيفة «دى فيلت» الألمانية أشارت فيه إلى ازدهار السياحة الجنسية فى ماليزيا خلال السنوات الماضية، لتتجاوز بذلك تايلاند والفلبين وتصبح الوجهة العالمية الأولى لسياحة الجنس الرخيص.. خاصة بعد انتشار صالونات التدليك (المساج) المصحوب بالجنس فى «بوكيت بينتانج» أحد أكبر شوارع العاصمة كوالالمبور.

لم يمنع تجريم الدعارة قانونا فى ماليزيا من ازدهار تجارة الجنس فى السنوات الماضية، لتبلغ قيمة عائداتها نحو 854 مليون يورو حسب موقع «هوفاسكوب جلوبال بلاك ماركت إنفورميشن» المتخصص فى بحوث الأسواق السوداء حول العالم.

وتشير صحيفة «دى فيلت» إلى أن بيوت الدعارة الصغيرة والنزل المؤقتة وصالونات التدليك المصحوبة بالجنس باتت منتشرة فى البلاد بصفة ملحوظة، وتشير الإحصاءات، بحسب الصحيفة، إلى وجود 52 بائعة هوى لكل عشرة آلاف نسمة فى ماليزيا، بينما تبلغ النسبة فى تايلاندا 45 فقط لكل عشرة آلاف نسمة، وفى ألمانيا 49 بائعة هوى لكل عشرة آلاف نسمة، لكن الحكومة الماليزية الجديدة برئاسة محيى الدين ياسين، استغلت الإغلاق العالمى بسبب الوباء لمكافحة هذا النشاط.

عائدات ضخمة

وبالعودة إلى عواصم تجارة الجنس الغنية فى الغرب، فمن المعروف أن معظم الدول الغربية تبيح السياحة الجنسية عبر قوانين تُعرف بقوانين حماية الدعارة، لذلك فإن كثيرًا من تلك الدول تجنى أموالًا ضخمة من هذه التجارة، عبر فرض الضرائب والرسوم عليها.

وتربعت إسبانيا على عرش سياحة البغاء فى أوروبا خلال الفترة الأخيرة، خاصة بعد اتجاه بعض الدول الأوروبية لتجريم هذا النشاط خلال السنوات الأخيرة.

وتعد قرية «لا جونكيرا» فى شمال



إسبانيا، نموذجًا على انتعاش هذه التجارة خلال السنوات الأخيرة؛ حيث تحولت إلى مركز دعارة بمعنى الكلمة فى غضون بضع سنوات، خاصة بعد تجريم فرنسا لهذا النشاط فى عام 2016.

القرية التى كانت محطة استراحة للشاحنات التجارية داخل القارة الأوروبية، بسبب موقعها على الحدود الفرنسية، أصبحت تحتوى اليوم على الكثير من بيوت الدعارة منها أكبر بيت فى أوروبا والذى يسمى paradise club وشارع مكتظ بالغانيات، وهو الأمر الذى أصبح يؤرق سكان المدينة.

فمنذ تشديد فرنسا الرقابة على الدعارة على حدودها عام 2016، أصبحت «لا جونكيرا» فى كاتالونيا مركز ممارسة الجنس بالنسبة لفرنسا، وهو الأمر الذى أدى إلى زيادة كبيرة فى عدد بائعات الهوى القادمات من بلدان أوروبا الشرقية خاصة رومانيا.

ولم يكن الجنس وحده هو السلعة المطلوبة فى هذه البلدة الحدودية الصغيرة؛ إذ كان يأتى إليها 7 ملايين زائر سنويًا، منهم مسافرون وسياح، مما جعلها قبلة للباحثين عن الأسعار الرخيصة للكحوليات والسجائر أيضا.. وتقول عمدة البلدية «سونيا مارتينز»: « إن ذلك يعد مشكلة للبلد برمتها.. فأول ما يشاهده القادمون من فرنسا هو مشهد بائعات الهوى شبه العاريات اللائى يقفن على جانبى الطريق لعرض أجسادهن لجذب الزبائن».

وأضافت «مارتينز»: «قبل كورونا، كنا نكافح ذلك السلوك بهدف القضاء عليه، وذلك بالرغم من تراخى الحكومات الإسبانية فى سن قوانين تكافح هذه التجارة التى تعد إهانة للمرأة.. ورغم الصعوبات التى خلفها فيروس كورونا؛ فإنه ساهم فى اختفاء هذا النشاط إلى حد كبير بهذه القرية خاصة بعد غلق الحدود بين البلدان الأوروبية».

وتعتبر إسبانيا ثانى أكبر وجهة سياحية فى العالم بعد فرنسا، إذ كانت تستقبل أكثر من 82 مليون زائر سنويا، بإيرادات تبلغ نحو 77 مليار دولار، تشكل السياحة الجنسية جزءًا كبيرًا منها.

مكافحة الدعارة

فى العام 2002 صدر قانون ينظم ممارسة الدعارة داخل ألمانيا، لكن هذا القانون تراه كثير من منظمات حماية حقوق المرأة لم يوفر حماية أفضل للنساء والفتيات من الاستغلال..

وترى منظمات المجتمع المدنى أن قانون الدعارة الذى صدر فى عام 2002، لم يعزز حقوق بائعات الهوى.

دفعت تلك المطالبات الحكومة الألمانية لسن قانون لتنظيم الخدمات الجنسية فى العام 2017، يهدف إلى حماية النساء من العنف والإكراه، وبموجبه أصبحت بيوت الدعارة تحتاج إلى تصريح للعمل، كما ينبغى على العاملات فى ذلك المجال تسجيل الحصول على شهادة للعمل.

وفى السنة الأولى بعد بدء العمل بالقانون، لم يتم تسجيل سوى نحو سبعة آلاف امرأة، من عدد الغانيات البالغ عددهن قرابة المليون ومئتى ألف فى ألمانيا، ولا يزال قانون الدعارة فى ألمانيا، واحدًا من أكثر قوانين الدعارة ليبرالية، حتى إن البعض يعتبر ألمانيا «ماخور أوروبا» وذلك لأن ما بين 80 و90 %من بائعات الهوى يأتين من الخارج، وقد وصل العديد منهن ألمانيا عبر التهريب فى ظروف قسرية وغير إنسانية.

وترى الحكومة الألمانية أن حظر شراء الجنس قد يكون أمرًا خاطئًا، لأن الخطر يكمن فى «تعرض بائعات الجنس للاستغلال بطرق غير قانونية ووقوع مخاطر هذه المهنة على عاتقهن من دون حماية».. وتحصل ألمانيا على نحو 9 مليارات دولار سنويا كإيرادات تأتى من خلال التراخيص التى تمنحها بيوت الدعارة لخزينة الدولة.

أرض الأحلام

على الشاطئ الآخر من المحيط الأطلسى، فقد أدى الانتشار الواسع لفيروس كورونا فى الولايات المتحدة، لتأثر تجارة الجنس بشكل كبير؛ إذ أدى إلى توقف نحو مليون عامل فى مجال الجنس بجميع أشكاله عن العمل.

وتحارب حكومة الرئيس دونالد ترامب تجارة الجنس، وهو ما دعاها إلى حظر القروض والمعونات عن الشركات الصغيرة التى تضررت جراء الجائحة والباحثة عن قروض طارئة وفقا للقواعد الحكومية، والتى تبيع «منتجات أو خدمات ذات طبيعة جنسية».

وفى صحيفة «هافينغتون بوست» كتبت «مولى سيمون»، إحدى بائعات الهوى فى نيويورك، «إن عدم رغبة حكومتنا فى الاعتراف بالعمل الجنسى كمجال لا يحمل طابعًا إجراميًا يعنى أن العديد من العمال سيدفعون بسرعة إلى حالة من اليأس المالى»، كما حذرت من أن هذا الوضع قد يجبر العاملين فى مجال الجنس على «قبول زبائن يعرفون أنهم غير آمنين ويخاطرون بالتعرض للإساءة أو الاغتصاب لأنهم يحتاجون إلى إطعام أنفسهم أو أطفالهم أو دفع الفواتير».

فى النهاية، يمكننا القول أن كورونا خلق فرصة ذهبية للحكومات للتخلص والحد من السياحة الجنسية، وساعدت حالة الإغلاق العالمى الحكومات فى فرض وتنفيذ خططها، فيما دفعت العاملين بهذا المجال للبحث عن مجالات عمل أخرى. ■



(مدينة الجيزة - 1996)
[ولابد من يوم محتوم
تترد فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم
أسود على كل ظالم]



خيرى حسن
يكتب عن:

عبدالله محمود.. فى ذكراه:

الحمد لله خلاص هانت!

فى ممر ضيّق، وطويل يحتل الدور الأرضى من مستشفى الهرم. يجلس على مقاعده مرضى، جاءوا من قرى ومدن شمال الصعيد. محوّلين من مكاتب التأمين الصحى. عيون المرضى زائغة. شفاهم تنطق بالأحرف الأولى للوجع. أيديهم تهتز من شدة القلق. الكل- وأنا بصحبة أبى المريض وقتها - فى انتظار الأطباء أمام مدخل العيادات الخارجية. جلس أبى على مقعد بجواره. وقفت أنا أتابع من بعيد لحظة ظهور الطبيب المعالج. الوقت يمر ببطء، حكايات المرضى التى أسمعها من بعضهم مؤلمة إلى حد البكاء. الطبيب يبدو أنه معتاد التأخير. وأنا بدأت أشعر؛ بأننى فى منتصف الطريق بين بشر، متمسكين بالحياة. وآخرين استسلموا- من قسوة المرض- فى انتظار الموت.



من بعيد، لمحت شابًا نحيل الجسد. أسمر الوجه. قادمًا فى الممر نحونا. يمشى بخُطى ثابتة. المرضى ومن معهم بدأوا يهرولون إليه- وتجاهلوا المرض- ليسلموا عليه، وبينهم من يصر على أن يحتضنه بكل بقوة. خطوات بعد خطوات، اقترب من المكان الذى أقف فيه.

إنه الفنان عبدالله محمود «1960 – 2005». أنا لم أتحرك إليه، ولم أسلم عليه، ولا أدرى حتى الآن سببًا منطقيًا لذلك!

بعد لحظات، وقف بجوارى، وفى يده تحاليل، وأوراق، أخرى فى انتظار وصول الطبيب كحال باقى المرضى. وبعدما أخذ مكانه فى الوقوف، وقف رجل ستينى وتقدَّم إليه، يذكره، ويحدثه عن دوره فى مسلسل «ذئاب الجبل» الذى لعب فيه دور الضابط عصام فى نقطة شرطة «بهتون الجبل» الذى ظل يطارد «البدرى بدار»- أحمد عبدالعزيز – حتى ألقى القبض عليه فى مدينة الإسكندرية، فى الحلقة الأخيرة. سأله الرجل بكل براءة، واندفاع قائلًا: «قولى يا أستاذ عبدالله.. هو إنت كنت ليه قاسى على «بدرى بدار كده؟.. زى ما يكون بينك وبينه تار»؟ سأله الرجل، ثم عاد وجلس مكانه. وهو يدندن [ومين اللى ظلمك يا بايا/ وخلى ظلمك حكاية]. عبدالله محمود وهو يبتسم رد: (ياعم الحاج.. ليس هذا ذنبى.. السيناريو كده)!.. ثم قال وهو يضحك:

(أنا مثلك كنت أحب بدرى بدار..والله) هزّ الرجل رأسه معبرًا عن عدم قناعته بذلك المنطق. بعد دقائق جاء الطبيب.. فازدحم المكان. وحدثت الفوضى المعتادة. واختلط الأمر ما بين طوابير غير منظمة، وبين زحام على أبواب العيادات. وسط حالة الفوضى. فى هذه اللحظة غاب عن وجهى الفنان عبدالله محمود، فلم أعد أراه. ولم يعد المرضى يهتمون، إلا بالدخول للطبيب.

■ ■

(مدينة الجيزة – 2005)

[• واللى زارع فى صوته

• فدّان ورد وأغانى

• مالى دبْلتْ وُرُودى

• وكاس َهمّك سقاَنى]

مرت سنوات عديدة على هذا اللقاء، إلى أن وجدت نفسى ذات يوم فى طريقى لشارع الهرم مرة أخرى، لإجراء مقابلة صحفية معه، ولكن هذه المرة المكان محدد، والزمان محدد، وهو فى انتظارى. المكان فيلا قديمة.. درجة الحرارة شديدة. والضجيج فى الشارع لا ينتهى. استقبلنى بابتسامة. ثم قال: الجو هنا حار. ونحن الآن فى «استراحة» لمدة ساعة، والمكان مزدحم بالزملاء والكاميرات، لذلك دعنا نخرج ونجلس فى البلكونة التى تطل على حديقة واسعة. ثم سكت قليلاً وقال: «بالفعل الجو.. هنا خانق جدًا»، تقدم أمامى فى طرقة ثم صالة كبيرة ثم ممر متوسط الحجم، ومنه وجدنا أنفسنا فى «البلكونة». عندما جلسنا وجدنى أضحك بشدة.. وقبل أن يسألنى. حدّثته عن اللقاء الذى رأيته فيه فى مستشفى الهرم قبل سنوات. بالطبع هو لم يتذكر عنه شيئًا، لكنه التزم الصمت قليلاً، وقال: إنت تعرف أننى قدمت أعمالا كثيرة فى الدراما والسينما والمسرح.. منها مسلسل «البوسطجى» عن رائعة عمنا يحيى حقى سنة 1974. و«أبواب المدينة» و«الأبرياء» و«كعب داير» و«الفراشات تحترق دائمًا» وغيرها من الأعمال الدرامية، لكِن يبقى مسلسل «ذئاب الجبل» هو الأعلى حظا فى الانتشار

قدم أعمالًا كثيرة منها «البوسطجى» و«أبواب المدينة» و«الأبرياء» و«كعب داير» و«الفراشات تحترق دائمًا»

الجماهيرى، وحتى اليوم، يتذكره الجمهور فى أى مكان أتواجد فيه. قلت له: ولماذا حظى هذا العمل بهذا الإعجاب منقطع النظير؟ رد وهو ينظر إلى الفضاء حولنا: أظنه الظلم.. ثم عاد وكررها ثلاث مرات «الظلم.. الظلم.. الظلم» ثم وقف فى مكانه، وبدأ يتحرك يمينًا ويسارًا وهو ينظر للفضاء الفسيح وأنا أنظر إليه، ثم قال: فى مسلسل ذئاب الجبل، شعر المشاهد أن هناك صراعًا بين الخير والشر. بين العدْل والظلم. بين الأمانة والخيانة. والمشاهد الذى تابع العمل كان ينتظر نهاية هذا الصراع. ويتمنى أن ينتصر العدل، وينتصر الخير على الشاشة. لأنه- فيما يبدو- كان يشعر - أى المواطن - أنه خسر الصراع فى الواقع، بعدما حُسم لصالح الظلم على حساب العدل. ولصالح الشر على حساب الخير. استمر الحوار تقريبًا 40 دقيقة، وقبل أن يعود لمواصلة التصوير، لفت نظرى وقتها ونحن نتحدث أنه يلتزم الصمت كثيرًا، وعيونه تنظر للسماء، وكأنه يشعر أنه فى طريقه لمغادرة الحياة. شعرت أنه زاهد فى الشهرة وزاهد فى النجاح.. وزاهد فى الحياة نفسها!

■ ■

(القاهرة - صيف - 2005)

[•أنا فى الغربة ساكن
•والجرح فى قلبى ماكن
•ضاقت بيا الأماكن
•حقى ضايع ولكن
•بكره يرجعلى يابا]

بعد مرور أكثر من عام على هذا اللقاء، أُصيب بالسرطان الذى جاءه فى المخ دون سابق إنذار. ليبدأ بعدها رحلة العلاج من مستشفى إلى آخر حتى استقر فى مستشفى معهد ناصر. وقتها فكرت أن أذهب إليه لإجراء حوار عن رحلة مرضه، وكانت وقتها حالته الصحية فى تحسُّن مع بداية العلاج، وظهر إعلاميًا بصورة مكثفة وشارك فى عرض خاص لفيلمه الأخير الذى قام ببطولته وإنتاجه «واحد كابتشينو» ومن قبل ذلك شارك فى تشييع جنازة الفنان أحمد زكى الذى كان يحبه، منذ أن شارك معه فى عدة أعمال سينمائية أبرزها فيلم «الإمبراطور». بعد أسابيع عاد مرة أخرى للمستشفى ويومها قررت الذهاب إليه، فى الطريق وأنا أسير على كورنيش النيل من أمام مبنى ماسبيرو فى اتجاه المعهد، تذكرت مشواره الفنى القصير،



الذى قدم فيه أدوارًا مميزة فى أفلام «الطوق والأسورة» و«سواق الأتوبيس» و«المواطن مصرى» كعلامات بارزة فى تاريخ السينمائية وتاريخ السينما العربية. وقدم «عرق البلح» و«عفاريت الأسفلت» و«شمس الزناتى». أما بدايته فى السينما فكانت مع الراحل يوسف شاهين مع صديق عمره الفنان محسن محيى الدين فى أفلام «إسكندرية ليه» و«حدوتة مصرية» و«المصير» بعد هذه المرحلة انطلق وقدم العديد من الأعمال منها «ديسكو ديسكو» و«حنفى الأبهة» و«الطريق إلى إيلات». وفى الدراما قدم مسلسلات «الطاحونة» و«نبع الحب» و«الفرسان» و«ذئاب الجبل» و«الوتد» وغيرها من الأعمال المتميزة، التى كان يختارها بدقة شديدة. كنت أسير بخطوات بطيئة على طريق الكورنيش فى طريقى إليه، وفى ذهنى اللقاء الذى كان بيننا قبل شهور، عندما ذهبت إليه فى مكان تصويره لعمل فنى- لا أتذكر اسمه الآن- يومها شعرت أنه ينتظر الموت، وأنه يودع الحياة، كنت أحدثه عن مشاريعه فى المستقبل، فلا يرد! أحدثه عن نجاحه، فلا يرد! أحدثه عن الغد فلا يرد!

يومها شعرت أنه يهرب من الحياة، مثلما تهرب الفريسة من عين الصياد!

■ ■

(مبنى مستشفى معهد ناصر- الدور 7)

• [يا زمان حنون وغادر

• أنا مين؟ ماتشوفنى تانى
• الواد أبو ضحكه تطلع
• م القلب الأخضرانى]

بعد مشوار طويل، وشاق من المشى على الكورنيش وصلت. صعدت إلى الدور السابع. اتجهت من خلال ممر، يلهث فيه الموت، ليقف على أبواب المرضى. الآن وصلت بالقرب من حجرته. ووقفت فى مكانى. بصعوبة حاولت إقناع نفسى فى الدخول إليه. ونفسى ترفض الاستجابة. بعد دقائق لمحت ممرضة تخرج من حجرته.. تقدمت إليها، عرفتها بنفسى. ثم سألتها عن الحالة. سكتت قليلًا. ثم قالت: «ربنا يلطف به ويلطف بينا»! ضغطت على الأوراق التى فى يدى. لاحظت الممرضة حالتى. سألتها: هل أستطيع الدخول إليه؟ ردت بتأثر شديد: إنه يغيب عن الوعى كثيرًا، ولا يفيق إلا لحظات قليلة. ثم أخذت طريقها وغادرت المكان. بعد دقائق عادت مسرعة. أنا مازلت فى مكانى. سألتها: ماذا حدث؟ لم ترد. ثم دخلت إلى غرفته مسرعة. بعد دقائق خرجت بنفس السرعة التى دخلت بها. فى هذه المرة اعترضت طريقها. قلت لها: ماذا حدث؟ قالت: تدهور خطير فى حالته. وسيتم نقله إلى غرفة العناية المركزة. ثم سقطت من عينها دمعة لا أنساها وهى تقول: «بجواره راديو يعمل على إذاعة القرآن الكريم ليلًا ونهارًا». ثم أكملت قائلة: «دخلتُ مرة إليه، وهو فى غيبوبة تامة.. القرآن بجواره يُتلى بصوت الشيخ عبدالباسط عبدالصمد.. وفجأة عاد إليه الوعى قليلًا وسمعته يردد: الحمد لله.. الحمد لله.. خلاص هانت! ثم بعد ذلك فقد الوعى مرة أخرى»! كانت تقول ذلك، وهى تمشى بجوارى، عندما لاحظت رغبتى فى مغادرة المكان. وصلنا عند باب الأسانسير. وهنا افترقنا، هى صعدت للطابق العلوى تستدعى أحد الأطباء. وأنا أخذت طريقى للخروج من المستشفى. بعد دقائق وصلت إلى الكورنيش مرة أخرى عائدًا إلى منزلى. وتركته هو يستعد إلى رحلته الأخيرة، والتى يبدو أنه كان يستعد لها منذ سنوات.

■ ■

[•أسافر فى الصباح
•وأسافر فى الغروب
•هربان من الجراح
•ولا من الهروب
•خدنى من غير رجوع
•باكى نسى الدموع
•مِن خلا العين حزينة
•وجَرح القلوب]

(المعادى - يونيو 2005)

وبعد مرور عدة أيام. رن جرس هاتفى. على شاشته اسم صديقه حمدى بسيط - رحمه الله - المشرف وقتها على صفحة الفن بصحيفة الوفد - الوه.. الوه.. أستاذ حمدى. رد وهو يبكى: «عبدالله محمود.. مات»! أغلقت الهاتف، وأنا أنظر من نافذة حجرتى للسماء؛ فتطاردنى ملامحه المصرية الأصيلة، الحزينة، فتظهر أمامى وكأنه - رغم الرحيل- يرفض الغياب! ■

ساهم التطور التكنولوجى الكبير فى ابتكار نوع جديد من الفنون، يعتمد على التحرر من الأنماط والقوالب التقليدية، وحتى على الأدوات التقليدية.. فالريشة والأوراق يمكن استبدالها بالآيباد والتابلت لخلق رسومات ثلاثية الأبعاد.. بهذة الطريقة لم يعد رسم لوحة يحتاج لفنان بالمعنى التقليدى.. فقط كل ما تحتاجه هو قواعد استخدام البرامج والأدوات التى من شأنها تسهيل مهمتك.

كيف تخلق التكنولوجيا مستقبلًا مختلفًا للحكي؟



فنون الواقع الافتراضى!

إبراهيم محمود

وفى الأشهر القليلة الماضية تبنى عدد من الفنانون فى العالم تقنية AUGMENTED REALITY للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق ملائمة أكثر للتطور التكنولوجى وأكثر تأثيرًا فى متابعى الفنون.. وأصبح موقع التواصل الاجتماعى «انستجرام» بمثابة معرضٍ مكشوف لتلك الفنون.. التى شهدت تفاعلا كبيرًا.. ويتوقع الكثيرون أن تصبح تلك التقنيه مستقبل فنون الحكى والرواية بطريقة تعتمد على إنشاء حوار مع المتلقى وإدخاله فى تفاصيل الحكاية وكأنه يعيشها.

شارك عدد من مبدعى فنون الـ AR تجاربهم الشخصية فى دخول ذلك المجال الجديد مع متابعيهم وهو ما سنلقى عليه الضوء فى السطور التالية لتشكيل صورة أوضح عن فنون الواقع الافتراضى ومستقبلها.

■ ■ ■

خلال عملها كفنى وسائط متعددة فى شركة APPLE اكتشفت «هيذر سميث» الإمكانات الإبداعية للتكنولوجيا، ما دفعها لدراسة الوسائط المتعددة التفاعلية بدافع الرغبة فى رواية القصص التى خلقت حوارًا بين الفن والجمهور بدلًا من كونها مونولوجًا من طرف واحد.

وتقول «سميث»: «الأعمال الفنية التى تعتمد على تكتولوجيا الوسائط المتعددة تعمل على تعزيز العلاقات الحقيقية مع أعضاء الجمهور وتفتح لهم علاقات عاطفية أعمق مع الفن.. وبالنسبة لى فإن الفن هو ما ينشئ ذلك الحوار والصلة بين الفنان والجمهور».

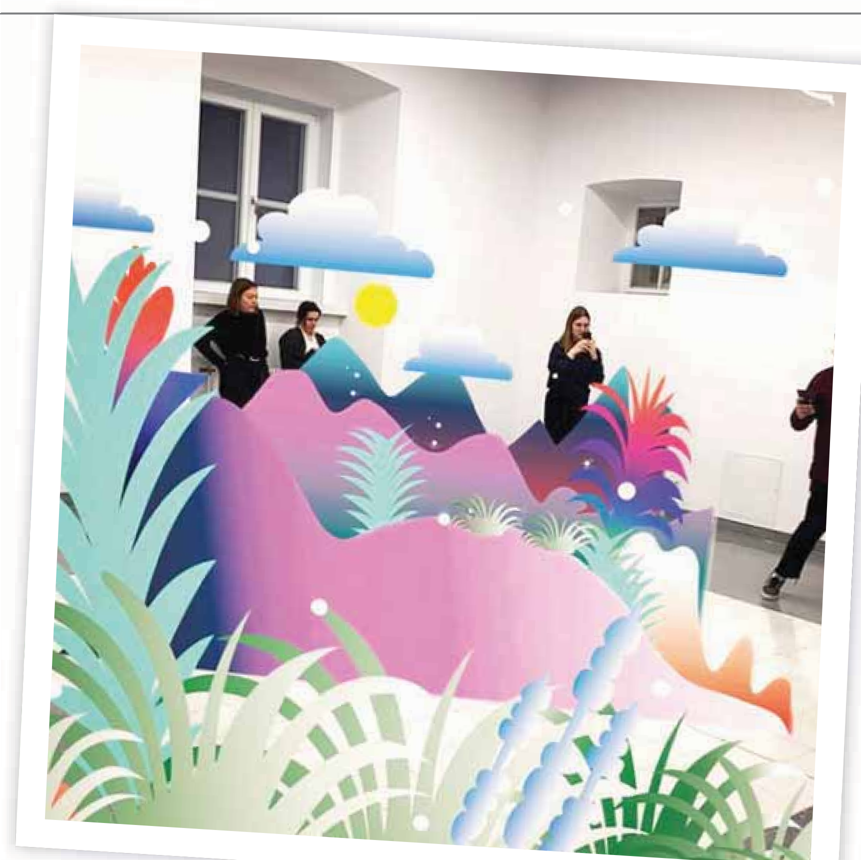
تعتمد «سميث» على تخطيط تصورها الفنى على الورق أولا وتحويلها بعد ذلك إلى رسومات رقمية، من خلال إضافة عناصر تفاعلية وعناصر جذب للمتابعين قائلة :«إن الواقع المعزز جيد بشكل خاص فى السماح للأشخاص بتجربة وجهات نظر ووقائع مختلفة.. فعندما يصبح بمقدورنا جعل الخيال أقرب للواقع يصبح الأمر مثيرًا ويجعل العمل مؤثرًا حقا.. خاصة إذا كانت القطعة الفنية تستجيب لرد فعل الجمهور ويصبح الخط الفاصل بين الفن والجمهور غير واضح ما يؤدى إلى التفاعل بشكل أعمق».

■ ■ ■

اعتاد «أندرو ويلسون» تجريب الخط اليدوى بالحبر على الورق قبل ست سنوات، لكنه بمجرد أن اتجه إلى الكتابة الرقمية على IPAD PRO بدأ مرحلة جديدة إذ سمحت له الحروف الرقمية بدمج الرسوم المتحركة فى عمله، وأصبحت فنون الواقع الافتراضى بالنسبة له عالمًا جديدًا بالكامل.

يقول ويلسون: «أنا أستمتع بإنشاء حروف ذات جودة ملموسة.. شيء يخلق وهم العمق باستخدام الضوء والظل.. ومنذ حوالى عام بدأت أرى أشخاصًا يجربون الواقع المعزز باستخدام SLIDE AR، وهو تطبيق غير معقد يتيح لك ترتيب ملفات PNG وGIF فى مساحة ثلاثية الأبعاد.. بالنسبة لى فهذه طريقة رائعة للتوسع فى العناصر ثلاثية الأبعاد التى كنت أحاول بالفعل تقديمها إلى عملى».

على الرغم من أن الـAR هو وسيط جديد، فإن «ويلسون» يستمد الإلهام من تقنيات الحروف التقليدية مثل الرسم على الجدران، والكتابة على الجدران: «أريد دائمًا إنشاء شيء له وزن وملمس.. وأن عملى كله يمكن أن يتم



بين يديك.. ومع كل قطعة أتعلم شيئًا جديدًا.. لدى حاجة لا تشبع لكل قطعة لتشعر بأنها حقيقية أكثر».

■ ■ ■

بالنسبة إلى سوزى فيتر فإن استخدام الواقع الافتراضى يجلب القليل من السحر إلى الحياة اليومية، ما بدأ كتجربة للعب والاستمتاع أصبح جزءًا من سير عملها: «هناك هذه اللحظة السحرية عندما تقوم بتغيير العالم المادى أو تحسينه بشىء افتراضى.. هذا هو التوتر الذى أحب العمل معه فى الواقع المعزز وما أركز عليه فى عملى.. أحب القيام بالقفز من رسم بالقلم الرصاص فى العالم المادى إلى قطعة فنية منتهية فى الواقع الافتراضى.. وعند إنشاء قطعة فنية باستخدام الـAR، أحب أن أعتبرها جزءًا ضروريًا من العمل الفنى وليس زخرفة».

اكتشفت سوزى مستوى من المشاركة والتعاون بشأن الأفكار فى مجتمع الواقع الافتراضى نادرًا فى التقنيات الجديدة، وتأمل أن يُساعد ذلك على تطوير الوسائط والأدوات المستخدمة فى ذلك المجال:«أتمنى حدوث تطور بشكل أكبر فى الوسائط المستخدمة بحيث لا يقتصر الجزء الافتراضى من التجربة الفنية على جهاز صغير مثل الهاتف أو الكمبيوتر اللوحى».

■ ■ ■

بالطريقة نفسها بدأ «مثيو راى» فى إنشاء عوالم خيالية قبل سنوات من توفر أدوات مثل ARKIT من APPLE، من خلال دمج صوره ثلاثية الأبعاد المفعمة بالحيوية مع التصوير الفوتوغرافى للمناظر الطبيعية.. وعلى مدار الأشهر الستة الماضية، تم تحويل سير عمله بفضل الأجهزة والبرامج المتطورة التى جعلت AR متاحًا لمنشئى المحتوى المستقلين، ويقول: «انجذبت إلى الواقع المعزز من خلال الرغبة فى رؤية مظهر خيالى ممزوج بواقعنا المادى فى شكل قابل للمشاركة».

ويوضح «راى»: « إنشاء منحوتات AR ضخمة الحجم ووضعها فى مواقع لا تتوقعها تؤثر على مشاعر الأشخاص الذين يرونها.. لأن العين والدماغ تبحث باستمرار عن المدخلات البصرية والأشكال والألوان والتصاميم الجديدة.. ويتيح لنا الواقع الافتراضى إجراء تجارب فنية غامرة يرغب الناس فى استكشافها حتى يكتشفوها».

■ ■ ■

من جانبها، تقول نادين كولودزى، فنانة بصرية ورسامة مقيمة فى برلين: «إن VR تجربة فريدة للغاية تركز على الشخص الذى يرتدى النظارات.. لكن مع استخدام تقنيات الواقع الافتراضى الجديدة أصبحت تلك الفنون موجهة لكل الناس ولا تتطلب أى مجهود من المتلقى ما يضيف إلى الطريقة التى نتواصل بها حيث ننتقل من العارض أو الزائر إلى المستخدم وهذا يُحدث فرقا كبيرًا فى استقبال الفنون».

انضمت نادين مؤخرًا إلى المجتمع المتنامى للفنانين الذين يصممون تجارب INSTAGRAM: «إن سحر شىء لا يمكن التنبؤ به وجديد يجعل الواقع الافتراضى مرحًا جدًا.. إنها فقط تبنى شخصيتها وقواعدها.. بالنسبة لى كمبدعه، إنه وقت رائع لاستكشاف ومتابعة تطورات هذا العالم الجديد وحتى استكشاف الأفكار فى رأسى»

■ ■ ■

بعد العمل الحر لما يقرب من 20 عامًا، قررت الرسامة «دارين بوث» تجربة تقنيات IPAD وتقول: «لقد فتح عالمًا جديدًا بالكامل وأعاد تنشيط الأفكار داخلى.. كما قادنى اختبار مجموعة جديدة من الأدوات ومجموعة متنوعة من التطبيقات بشكل طبيعى إلى الواقع الافتراضى.. وأدركت بسرعة أن تلك التقنيات الجديدة لديها القدرة على تغيير كيفية استخدام الفن والتفاعل معه».

انتهت «دارين» من دورة تدريبة لمدة 12 أسبوعًا مع ADOBE، وتجربة ADOBE AERO. AERO، هو أحد التطبيقات الرائدة المصممة لجعل تصميم AR أكثر سهولة: «أنا لا أحب الأعمال الفنية ثنائية الأبعاد.. لكن مع الواقع الافتراضى من المثير جدًا أن يكون لديك مراحل اكتشاف مرة أخرى.. وأشعر بالفضول حيال كيفية إنشاء شىء ليبدو حقيقيًا». ■





قيادات نسائية فى المخابرات وعلوم الفضاء والسياسة حول العالم:

«منصبهن» عظيم!

آلاء البدرى

شهدت السنوات الخمس الأخيرة صعود المزيد من النساء ليشغلن مناصب إدارية وتنفيذية وسياسية مهمة، لم يتوقع أحد فى أن ترأسها امرأة فى يوم من الأيام.. خاصة فى دول لم تصل فيها نسبة مشاركة المرأة فى العمل إلى ٥٠٪.. فى الوقت نفسه شكل وصول عدد من النماذج النسائية لمناصب مهمة عالميًا إجابة واقعية للسؤال السائد حول فاعلية المرأة فى المناصب القيادية وقدرتها على تحمُّل المسئولية.

سيدات الفضاء

منذ عدة أيام، ترقت «كاثى لودرز» إلى رئيس مديرية رحلات الفضاء البشرية التابعة لوكالة ناسا، حسبما أعلن مدير الوكالة «جيم بريدنشتاين» بعد أسبوعين فقط من الإطلاق الناجح لرائدة الفضاء ضمن فريق ARTEMIS إلى محطة الفضاء الدوليّة.

وشغلت «لودرز» منصب مدير برنامج الطاقم التجارى التابع لوكالة ناسا، بعد رحلة عمل فى وكالة ناسا منذ العام 2014، وتم اختيارها للمنصب الجديد بسبب اهتمامها العميق بتطوير الأسواق التجارية فى الفضاء والتى يعود تاريخها إلى عملها الأول فى برنامج مكوك الفضاء من شركة COMMERCIAL CARGO وCOMMERCIAL CREW، حيث ساعدت بأمان ونجاح فى الضغط لتوسيع القاعدة الصناعية خلال تلك المشاريع.

لم تكن «لودرز» أول امرأة تتولى منصبًا مهمًا فى ناسا؛ إذ سبقها كثيرات حاربن من أجل المشاركة فى العمل الحقيقى وارتقاء المناصب، وعملت النساء فى البداية داخل وكالة ناسا فى الدعم كمديرات وأمناء وأطباء وعلماء نفس ومهندسات فى الستينيات، وسط ضغط من الرجال داخل الوكالة؛ حيث حارب «جورج لو» رئيس ناسا لرحلات الفضاء وقتها وجود النساء داخل الوكالة، معتبرًا أن أن العمل مع النساء سيؤخر عمله.

جاءت توجيهات جون كينيدى، الرئيس الأمريكى فى ذلك الوقت، بضرورة تشجيع المساواة بين الجنسين فى القوى العاملة، ما أدى إلى خلق توجيه سياسة جديدة على مستوى الوكالة ينص على أن وكالة ناسا توفر فرصًا متساوية لجميع أنواع الأشخاص الراغبين فى العمل مع وكالة ناسا، ورغم ذلك لم يتم اختيار أى امرأة للانضمام إلى فريق رواد الفضاء.

وكانت السبعينيات نقطة انطلاق دفعت النساء خطوة نحو التحوُّل إلى رواد فضاء، وبالتزامن مع تلك الخطورة بدأ الجيش بقبول النساء لتدريب الطيارين الذى أدى فى النهاية إلى وجود رواد فضاء من النساء.

وفى يونيو 1983، صنعت «سالى رايد» التاريخ كأول رائدة فضاء أمريكية، وبعد نحو عام استقلت «جوديث ريسنيك» مكوك الفضاء ديسكفرى وأصبحت ثانى امرأة أمريكية فى الفضاء.

تبع ذلك انضمام «إلين أوتشوا» إلى وكالة ناسا فى عام 1988، لتصبح أول رائدة فضاء من أصل إسبانى، وتولت مهمات متعددة شملت 4 رحلات وقرابة الألف ساعة فى الفضاء.

فى عام 1985، قامت شانون لوسيد برحلتها الأولى، وبحلول نهاية حياتها المهنية قضت 188 يومًا فى الفضاء وسجلت لوسيد رقمًا قياسيًا أمريكيًا للرجال والنساء على حد سواء، فى قضاء أكبر عدد من الأيام فى الفضاء حتى عام 2002.

وبحلول التسعينيات، كانت ناسا تقوم بالكثير من الأبحاث فى أجساد النساء وتأثيرات الفضاء على أجسادهن، استمرت الوكالة بعد ذلك فى إطلاق عدد النساء فى البعثات الكوكبية، وتم إعطاء النساء معظم الأدوار كمحققين مشاركين وعلماء مشاركين بنسبة لا تزيد على 10 ٪ من الفريق.

بدأت هذه النسبة فى الزيادة فى العقد الأول من القرن الحالى لتصل مشاركة النساء فى الرحلات الفضائية إلى نحو 30 ٪ من





طاقم العمل، وفي عام 2007 أصبحت «بيجى ويتسون» أول امرأة تتولى قيادة محطة الفضاء الدولية، كما أجرت عشرات الاختبارات فى الفضاء التى عززت تقنيات الفضاء التى لا تزال تستخدم حتى اليوم.

نساء المخابرات

وصلت «جينا هاسبيل» ضابطة الاستخبارات أمريكية إلى منصب مديرة وكالة المخابرات المركزية (CIA) وهى أول امرأة تشغل هذا المنصب على أساس دائم، بعدما شغلت منصب نائب مدير الوكالة، وأصبحت مديرة بالإنابة بعد استقالة «مايك بومبيو» ليصبح وزير خارجية الولايات المتحدة.

رُشحت«هاسبيل» من قبل الرئيس دونالد ترامب فى 17 مايو 2018، بعد حصولها على عدد من الجوائز من بينها جائزة بوش الأب للتميُّز فى مجال مكافحة الإرهاب، وجائزة دونوفان، ووسام الاستخبارات، وجائزة الرتبة الرئاسى.

ركزت «هاسبيل» بعد استلامها المنصب على تعزيز الأساسيات مثل إعادة بناء المعنويات ودفع المزيد من الضباط إلى المناصب الخارجية والتأكيد على مهارات التجسُّس الأساسية، مثل الخبرة اللغوية.

ولا تزال «هاسبيل» من الشخصيات العالمية المثيرة للجدل؛ حيث عملت قبل توليها المنصب، كرئيسة لموقع أسود لوكالة المخابرات المركزية فى تايلاند فى عام 2002، وكانت مسئولة عن تعذيب الأسرى بشتى الطرق بما فى ذلك الغمر بالمياه وأنواع تعذيب أخرى تحت مسمى تقنيات الاستجواب المحسنة حتى لقبت حينها بـ«جودى الدموى».. وفى أغسطس 2018 تم الاطلاع على كل ما أذنت به أو كتبته «هاسبيل» أثناء عملها كرئيس لقاعدة تايلاند، وهو ما أكد تورطها.

قادة وساسة وجنرالات

ورغم ما حقّقته المرأة فى مجالات العمل وصولا إلى مناصب رفيعة وسرية حتى فى الدول النامية والعالم الثالث، لكن لايزال هناك انخفاض ملحوظ فى وجود الإناث المشاركات فى العمل العام والساحة السياسية.. ففى سنغافورة على سبيل المثال تشكل الإناث 42 ٪ من القوى العاملة ومع ذلك يشغل جزء كبير مناصب غير محورية ذات رواتب منخفضة.. ويرجع ذلك إلى المؤهلات التعليمية المنخفضة للمرأة وخبرات العمل الأقل من الرجل وتركيز المرأة وتفانيها فى دورها فى الحياة الأسرية.

وتظهر فى سنغافورة كل ١٠ سنوات امرأة واحدة فقط تلمع فى مجال العمل العام، وتتقلد منصبًا كبيرًا، وتعتبر «جان سيو هوانج» أهم امرأة سنغافورية، وحصلت على شهرة عالمية كونها أول امرأة تصل إلى منصب رئيس أركان سلاح الجو السنغافورى، بعد أن تلقت تعليمها ما قبل الجامعى فى فيكتوريا جونيور كوليدج ثم حصلت على منحة الاستحقاق للقوات المسلحة السنغافورية فى عام 1993، كما حصلت بعد ذلك على بكالوريوس العلوم من كلية لندن للاقتصاد وحضرت دورة القيادة والأركان فى كلية الدفاع النيوزيلندية عام 2003.

وشغلت «هوانج» عدة مناصب عسكرية منها القيادة والأركان فى القوات المسلحة السنغافورية بما فى ذلك قائد السرب 203، قائد مجموعة المراقبة والتحكم الجوى، وكانت رئيسة قسم القوى العاملة المشتركة فى وزارة الدفاع، حيث خلفت «العميد نيو هونج كيت» كقائد لقيادة توليد الطاقة الجوية فى 5 أكتوبر 2016.

وفى يوليو 2019 تم تعيين «هوانج» رئيسًا للأركان الجوية خلفا للعميد «تومى تان آه هان»، وكانت جان أيضًا عضوًا فى اللجنة التنفيذية لمرشدات سنغافورة فى عامى 2016 و2017 وحصلت على ميدالية الإدارة العامة العسكرية فى عام 2013، لكنها فى مارس 2020 استقالت من منصب رئيس الأركان الجوية لجمهورية سنغافورة ويشاع أنها فى مرحلة التجهيز لمنصب رفيع سيغير مستقبل المرأة السنغافورية بالكامل.

من سنغافورة إلى بنجلاديش، تعتبر الشيخة حسينة، رئيسة وزراء بنجلاديش، واحدة من أكثر النساء نفوذا فى العالم وأهمهن على الإطلاق، إذاحتلت المرتبة 26 فى قائمة فوربس من أعظم ١٠٠ امرأة قوية فى العالم، كما احتلت أيضا المرتبة الـ٣٠ فى قائمة أعلى 100 مفكر عالمى فى العقد الحالى.

وتشغل الشيخة حسينة عضوية مجلس القيادات النسائية العالمية وهى شبكة دولية من الرئيسات الحاليات والسابقات ورئيسات الوزراء امتدت مسيرتها السياسية لأكثر من أربعة عقود، كما عملت فى السابق كقائدة معارضة من عام 1986 إلى عام 1990، تبع تلك الفترة توليها رئاسة الوزراء حتى العام 2001.

عادت «حسينة» لرئاسة الوزراء بانتصار ساحق فى يناير 2014 لولاية ثالثة فى انتخابات غير معارضة وفى انتخابات قاطعتها المعارضة وانتقدها مراقبون دوليون وفازت بولاية رابعة فى ديسمبر 2018 بعد انتخابات شابتها أعمال عنف وانتقدتها المعارضة بأنها مزورة.

ولقبت حسينة بالمرأة العالمة وذلك بسبب حصولها على أكثر من ٤٠ جائزة وحملها ٣٠ شهادة دكتوراه فخرية القانون من جامعة بوسطن فى 6 فبراير 1997 ودكتوراه فخرية.

سيدة المحيط الهادئ

حتى فى الجزر النائية والمنفصلة حصلت المرأة على مكانة رفيعة ووصلت إلى العالمية، وتعتبر «شارمين إيرادينومو سكوتى» وزيرة داخلية جزيرة «ناورو» هى أشهر نساء جزر المحيط الهادئ، ولقبت بسيدة الجزر.

صنعت التاريخ باعتبارها ثانى امرأة تدخل البرلمان، وبعد انتخابها فى البرلمان تم تعيينها من قبل الرئيس المنتخب حديثا بارون وقا للعمل فى إدارته كوزيرة للداخلية التى تشمل شئون المرأة والتعليم والشباب وإدارة الأراضى، كما عملت مديرة فى أعلى مستويات الخدمة العامة وبلغت ذروتها كسكرتيرة دائمة فى وزارات الصحة والشئون الداخلية والعدل قبل انشغالها بالسياسة. ■



د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

الوجه الآخر للإسكندرية:

سايس.. عاصمة الصاويين

سايس أو صالحجر مدينة ذات تاريخ عريق، تقع فى مركز بسيون بمحافظة الغربية عند فرع رشيد، وتقترب من ساحل البحر الأبيض المتوسط، يعود تاريخها إلى العصر الحجرى الحديث، وتطوّرت خلال عصر الأسرات الفرعونية.

كانت تسمى فى عهد الفراعنة «صاو»، وحرَّفها الإغريق إلى «سايس»، وسُميّت فى العصر الحديث صالحجر، وصلت سايس إلى أهميتها فى المجال السياسى فى الفترات المتأخرة من تاريخ مصر القديمة، حين أصبحت عاصمة مملكة كبيرة أسَّسها كبار حكام الليبو، وانبثقت منها الأسرتان: الرابعة والعشرون والسادسة والعشرون اللتان خاضتا صراعًا من أجل توحيد مصر.

إلهة سايس

وكانت الإلهة نيت ربة المدينة، تضع على رأسها تاج مصر السفلى الأحمر وتمسك بالقوس الذى كان من رموزها، وخلال الدولة الوسطى كانت لها معبودة تسمى «نبت صاو» بمعنى «سيدة سايس»، تمثل أحيانًا فى صورة الربة نيت والتى كان لها معبد كبير فى المدينة، أما فى عصر الدولة الحديثة، فكانت الإلهة موت ربة من ضمن ربات سايس، وفى العصور المتأخرة، صارت الربة حتحور سيدة سايس، واستطاعت الإلهة نيت-أم الإله رع- أن تحتل مكانة الإله آمون كإلهة أولى خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين الصاوية (664 – 526 ق.م).

وصف المؤرخ الإغريقى هيرودوت سايس، بأنها كانت مركز التجارة بين اليونان ومصر، وكان التبادل التجارى بين سايس واليونان ودول البحر المتوسط يتم عن طريق «أبوقير»، وتقع المنطقة الأثرية شمال القرية، وتمثل بقايا العاصمة الصاوية، وفى العصر الحديث، بدأت أعمال الحفائر فى صالحجر عام 1850 ثم فى عام 1901. وتم اكتشاف عدة تماثيل نقلت إلى المتحف المصرى بالقاهرة، منها تمثال لـ«واح أيب رع»، وتمثال آخر لـ«سماتاوى تف نخت»، وتم نقل بعض التماثيل الصاوية إلى المتحف اليونانى- الرومانى فى الإسكندرية، وقام بأعمال حفر بالمنطقة الأثرية عدد من البعثات الألمانية والإنجليزية والسويدية.

آثار باقية

منذ عام 1997، ترأست عالمة الآثار والأستاذة بجامعة درهم البريطانية الدكتورة بينى ويلسون البعثة الأثرية بمنطقة تل ربوة الأحجار فى سايس القديمة، وتوصلت لعدد كبير من النتائج؛ منها العثور على مجموعة مجموعة من النقوش، ووجدت البعثة ما يشبه المربع مساحته 700 متر فى 780 مترًا، وكان يحيط به جدار مرتفع يصل إلى عشرين مترًا. يمكن أن يكون قلعة أو حصنا فى هذه المدينة، ووجدت البعثة حفرة تعتبر موقعًا لتجميع مياه الصرف.

عثرت البعثة على ركام من الحجر الصوان والخزف والعظام، ما مكّنها من الحصول على العديد من المعلومات، ومن بين الركام، وجدت كتلة سوداء، وهى كتلة من عظام الأسماك تعود إلى 4 آلاف سنة ق.م.؛ ما يؤكد على أن أهل المكان احترفوا مهنة الصيد، واستخدموا فى تربية الأسماك أحواضًا من الطين، كانت مخصصة لصيد القراميط.

ومن بين الآثار التى حصلت عليها البعثة رمح كان يُستخدم فى صيد الأسماك، وعاش بالمنطقة الجنود والزراع الذين كانوا يقومون على خدمة الجيش، ويبدو أن أغلب سكان الموقع كانوا ينتمون للطبقة الفقيرة، وهو ما أظهرته طرق ووسائل الدفن، ورغم كونها منطقة انتشرت بها العشوائيات؛



فإنها تميَّزت بالتنوُّع الطبقي؛ فمن واقع التنقيب عبر طبقات الأرض الأولى، ومن بين الاكتشافات التى عُثر عليها فى مدينة سايس، معبد الربة نيت فى الجنوب، والذى أشارت عدة مصادر إلى وجوده، لكن البعثة لم تتوصل إلى مكانه بالتحديد؛ إذ ربما يكون تحت طبقات من الأرض، وعثرت البعثة على مجموعة من تماثيل الأوشابتى، وهو ما قد يكون دليلاً على وجود مقبرة ملكية فى الموقع.

عاصمة الغرب

تعتبر سايس أول عاصمة لمصر فى الغرب، وتعتبر مثالاً مبكرًا للإسكندرية التى تعتبر من العواصم التى تقع فى غرب الدلتا؛ فغالبًا كانت عاصمة البلاد فى شرق الدلتا؛ لحرص الملوك على العلاقات مع بلاد الشرق الأدنى القديم مثل سوريا وفلسطين، واعتبرت سايس مدينة مستقلة ذاتيًا، إلا أن المشهد تغيَّر على مدار 6 آلاف سنة بتغيُّر السكان، بسبب فيضان النيل، حيث حدثت ترسبات طينية، وخلَّف الفيضان طبقة تزيد على 0.4 متر، وهى طبقة تبدو صغيرة، لكن بمرور السنين وصل تراكم الطمى إلى عدة أمتار، ما أثر على مجرى النهر والأرض من حوله.

بعد مرور آلاف الأعوام من تجمع الطمى، تغيرت المنطقة من الناحية الجيولوجية، فانخفضت التلال التى كانت موجودة، كما تم غمر الأودية بالكامل، بالإضافة إلى الركام المتناثر المتخلف، وزادت الرقعة المزروعة. ما يشير إلى بداية زيادة النمو الاقتصادى، ما شجع أن تكون حاضرة من حواضر مصر، وأقيمت مدينة سايس فى منطقة نائية؛ إذ لا يوجد حولها شيء، وفى حدود دائرة قطرها 15 مترًا، أي مواقع أثرية حتى كفر الشيخ.

وجه الإسكندرية

ومن بين أوجه التقارب بين مدينة الإسكندرية ومدينة سايس، التشابه فى مواد البناء والأحجار المستخدمة فى نحت التماثيل. كما أن بعض الأحجار تم جلبه للإسكندرية من سايس؛ فقد كانت المدينة همزة الوصل بين الوجه القبلى والبحرى عبر نهر النيل. وربما كان بقصر كليوباترا الغارق بعض الأحجار من سايس، وتم جلب تابوتها من سايس. كما يوجد وجه تشابه لبعض الأبراج الشاهقة والمنارات فى الإسكندرية وسايس. وتتشابه المدينتان فى أنه فى الإسكندرية عُبدت الإلهة إيزيس، أما سايس فعُبدت الإلهة نيت، وهناك العديد من التماثيل صُنعت فى مدينة سايس، ظهرت فى الإسكندرية، فضلا على التشابه الذى يصل إلى التطابق بين أشكال التماثيل.

ترجح الدكتورة ولسن أن مكان حجر رشيد الحقيقى قرية صالحجر الحالية، وليس مدينة رشيد؛ إذ تم نقل الحجر عبر النيل إلى رشيد؛ حيث عُثر عليه هناك، بناءً على أن آثار صالحجر تم نقلها إلى رشيد وفوة عبر المراكب بالليل.

اتخذ الملوك الصاويون من مدينة سايس القديمة عاصمة الأسرة السادسة والعشرين الصاوية فى الفترة من عام 664–526 قبل الميلاد؛ حتى صارت صالحجر

تمتلك تاريخًا عظيمًا، وصار معظم المتاحف فى العالم تضم آثارًا من سايس عاصمة مصر فى عصر الأسرة السادسة والعشرين.

آخر الملوك العظام

كانت مصر فى موعد مع القدر عندما منَّ الله عليها بواحد من أفضل الملوك المحاربين والدهاة السياسيين، الملك بسماتيك الأول الذى تولى حكم مصر فى فترة عصيبة من عصرها المتأخر، وقاد مصر إلى المجد والقوة والنهضة، فكانت أشبه بابتسامة مبتسرة قبل أن يتم إسدال الستار على تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، وقبل أن تتحول إلى مملكة يحكمها الغرباء، بداية من الإسكندر الأكبر وخلفائه من الملوك البطالمة.

نجح الملك بسماتيك فى فرض قبضته القوية على حكم مصر بعد هروب الكوشيين أو النوبيين إلى بلادهم وبعد انتهاء الأسرة الخامسة والعشرين، وبدأت فى التشكل والظهور الأسرة السادسة والعشرون الصاوية المصرية الوطنية تحت حكم الآشوريين، حين قام الآشوريون بقيادة ملكهم الأشهر آشوربانيبال بتعيين نكاو أو نخاو الأول كحاكم على مدينة سايس وابنه بسماتيك الأول كحاكم على مدينة أتريب أو أتريب بالقرب من بنها فى القليوبية، وفرض الملوك الصاويون سيطرتهم على الدلتا شيئًا فشيئًا كحكام تابعين للآشوريين، وفى عام 664 قبل الميلاد، مات نكاو أو نخاو الأول، فقام الآشوريون بتعيين ابنه بسماتيك الأول كملك على مصر.

لم يكن صعبًا على الملك العسكرى والسياسى بسماتيك الأول أن يسيطر على الدلتا التى جاء منها، خصوصًا أن أمراء الدلتا كانوا ضعافًا وحكامها لم يكونوا يشكلون أي خطورة، بعد أن مهّد له أبوه الحكم أثناء فترة تبعيته للحكم الآشورى، غير أن الصعوبة التى واجهها بسماتيك الأول كانت فى سيطرته على الصعيد المصرى البعيد عن الدلتا والعصىّ على السيطرة والاعتراف بحكمه، وتحديدًا مدينة طيبة العاصمة الدينية العريقة ومركز عبادة الرب الأكبر الإله آمون.

السيطرة على الجنوب

أثبت الملك بسماتيك الأول أنه سياسى محنك ورجل دولة من طراز رفيع؛ ففى عام 656 قبل الميلاد، قام بإرسال ابنته الأميرة نيوت إقرت أو نيوتكريس إلى الجنوب، إلى طيبة عاصمة مصر الدينية، كى يتم تعيينها كزوجة مستقبلية للإله آمون رب طيبة الأعظم، فى معبد الإله آمون، وكى يضمن السيطرة الدينية ومن ثم السياسية على طيبة وعلى الجنوب وعلى معبد الإله آمون وكهنته المسيطرين.



كيف استطاع الملك بسماتيك تحقيق النهضة فى العصر المتأخر.. وسر زواج ابنته من الإله آمون

كان بسماتيك الأول من الذكاء بمكان حين استخدم نبلاء الجنوب، ولم يعاد أحدًا منهم، وكان من بين أهمهم، والذى استخدمه كى يدعم حكمه وحكم ابنته فى الجنوب بعد قيامه بخطوة تعيينها بمعبد الإله آمون، مونتو إم حات، عمدة طيبة القوى النبيل والكاهن الرابع للإله آمون، وكان بسماتيك رجل دولة مميزًا حين لم يخلع زوجتيّ الإله آمون الحاليتين من الأسرة السابقة، أى الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية أو النوبية والتى هرب ملوكها إلى الجنوب، وهما شبن أوبت الثانية وآمون إرديس الثانية؛ حتى لا يدخل فى محظور دينى يفقد به ما أراد تحقيقه من تعيين ابنته كزوجة مستقبلية للإله بعد موتهما.

بعد أن سيطر بسماتيك الأول على الدلتا أولا، ثم على الصعيد ثانيًا اتجه ببصره إلى خارج الحدود، بعد أن أمّن دولته فى الداخل، وحاول استعادة أمجاد ملوك مصر السابقين فى الشرق الأدنى القديم، غير أنه وجد أن الأمر يحتاج إلى تكوين جيش قوى، فتوصّل إلى فكرة بديعة من خلال تكوين جيش من الجنود المرتزقة من بلاد البحر الأبيض المتوسط، فجمع عددًا كبيرًا منهم من الإغريق والكاريين وغيرهما.

حكم بسماتيك الأول مصر 54 عامًا، أعاد مصر فيها إلى عصر الاستقرار والقيم الدينية الراسخة فى عقيدة المصريين القدماء، وعلى الرغم من التأثر الكبير بالتأثيرات الوافدة من الخارج فى الفن والتجارة، والتى لم تحدث من قبل، قام ذلك الملك ورجال عهده ومن تلاهم بالنظر إلى آثار الماضى فى عصور الدول القديمة وقام بتقليد فنون ونصوص الفترات السابقة ووضع لمستهم الفنية فى محاولة منهم للالتصاق بمجد الماضى فى مواجهة ضعف الحاضر.

فى عام 653 قبل الميلاد، استغل بسماتيك الأول انشغال ملوك آشور بأمورهم الداخلية، وانسلخ من سيطرتهم، وهم أيضًا لم يهتموا بانفصاله عنهم؛ نظرًا لشدة الصراع الداخلى على العرش لديهم، وتهديد قوة بابل الصاعدة من الجنوب لهم، فكان لبسماتيك ما أراد، وأخذ لنفسه خطًا مغايرًا فى السياسة الخارجية، وجعل من مصر قوة ضاربة ومهمة ومؤثرة فى منطقة الشرق الأدنى القديم.

غياب آشور عن المسرح السياسى للأحداث فى الشرق الأدنى القديم، ترك فراغًا سياسيًا كبيرًا فى المنطقة؛ فظهرت قوى أخرى مثل البابليين تحت قيادة ملكهم الشهير نابوبولاصر، وظهر كذلك الميديون، وظهر الساسانيون. وفى الفترة من 629 إلى 627 قبل الميلاد، قام نابوبولاصر بالتحرك جنوبًا إلى جنوب فلسطين حتى دحره المصريون فى أشدود على الساحل الفلسطينى.

تيقن بسماتيك من الخطر الحقيقى لمصر لانهيار الآشوريين؛ لذا ساعدهم ضد البابليين فى عام 616 قبل الميلاد، غير أنه لم تكن لديه قوات كافية كى يقضى على البابليين من دون مساندة منه لحلفائه الآشوريين السابقين، غير أن قوى دولية أخرى مكونة من الفرس والساسانيين قامت بمهاجمة آشور فى عام 612 قبل الميلاد وقامت بالقضاء على الخط المالك فى البيت الآشورى.

بسماتيك الأول ملك مصرى محارب وسياسى من طراز رفيع حقق لمصر مجدها وجعل لمصر مكانها فى عالميّ الشرق الأدنى القديم والبحر المتوسط وحقق عصر النهضة الصاوية فى فترة متقلبة من تاريخ مصر القديمة، فكان نعم الفرعون الموحد لمصر العظيمة والمجدِّد لثقافتها والمعيد لمجدها الخالد. ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية



أسامة سلامة

? ™æªdG ¿ÉæCGóÓHE ájôM .. íjôdG ™e Ögòj øe

وصاية سياسية أمْ دعوة أخلاقية؟ سؤال طرحه ما حدث مع فيلم «ذهب مع الريح»، الذى أصابته لعنة جورج فلويد.. والحكاية أن التعاطف مع «فلويد» ضحية العنصرية ووحشية الشرطة الأمريكية، امتد إلى السينما؛ حيث طالب محتجون على وسائل التواصل الاجتماعى، ”hbo max“ منصة بمنع عرض الفيلم الذى يُعد أحد أشهر الأفلام الكلاسيكية فى السينما الأمريكية وحذفه من خدمة البث لاتهامه بالعنصرية، واستجابت المنصة لهم.

وقالت الشركة إن الفيلم الذى أنتج عام 1939م كان «عملًا مناسبًا لعصره» وصور «المشاكل العنصرية والعرقية التى كانت خاطئة آنذاك ولاتزال خاطئة فى عصرنا، ولكن بعد أيام أعادت المنصة الفيلم للعرض مرّة أخرى، وقالت سيتم عرضه، ولكن يسبقه مناقشة تدين العنصرية وتكشف السياق التاريخى الذى أنتج فيه».

وأضافت: «الفيلم سيعرض كما أنتج فى الأصل؛ لأن منع ذلك يعنى إنكار التاريخ».

ويحكى الفيلم المأخوذ من رواية بالاسم نفسه للكاتبة مارجريت ميتشل قصة حب تدور خلال الحرب الأهلية الأمريكية، ويتضمن شخصيات من العبيد يبدون راضين عن حياتهم ويحافظون على ولائهم لأسيادهم بعد تحريرهم. والمثير؛ أن الممثلة السوداء هاتى ماكدانييل حصلت على جائزة أوسكار عن دورها فى الفيلم كخادمة منزلية، وذلك ضمن 10 جوائز أوسكار حصدها الفيلم الشهير. مَنْعُ الفيلم وعودته للظهور يثير العديد من الأسئلة ومن بينها السؤال الذى طرحناه فى أول المقال، بجانب؛ هل حلت الشركة المشكلة بالتوضيح الذى يسبق الفيلم أمْ زادت الأمور تعقيدًا؟ وهل استجابتها للضغوط كان صحيحًا أمْ خطأ؟ وهل سيحكم نشطاء السوشيال ميديا الفن ويحاكمونه بمعايير أخلاقية تمنع وتمنح حسب رؤيتهم؟ وهل تخضع الأعمال الفنية المقبلة لرقابة الجمهور؟

وكيف نتعامل مع الأعمال الفنية، وبأى معايير يتم تقييمها؟ لا شك أن العنصرية شىء بغيض، والجرم الذى ارتكبته الشرطة الأمريكية كبير والاحتجاجات عليه ضرورة إنسانية وأخلاقية، والتعاطف مع الضحية كان عالميًا، وفى مجالات كثيرة، مثلًا فى ملاعب كرة القدم تضامن لاعبو الدورى الألمانى والإنجليزى والإسبانى ورفعوا «تى - شيرتات» عليها صورة «فلويد»، وركع اللاعبون قبل بداية المباريات فى مشهد يحاكى ما حدث معه، وغرّد كثيرٌ من اللاعبين على مواقع التواصل الاجتماعى متعاطفين مع الضحية ومُدينين القاتل والعنف والعنصرية، كما طالب البعض فى العديد من الدول بإزالة تماثيل لملوك وزعماء ورؤساء من الميادين؛ لأنه كان لهم دَورٌ فى اضطهاد الأفارقة وتكريس العبودية.. هذا التضامن العالمى رسالة واضحة، الإنسانية فى كل مكان ضد العنصرية، ولكن هل مَنْعُ أعمال فنية أحبها المشاهدون ولاتزال تعيش فى وجدانهم رُغم مرور سنوات طويلة على إنتاجها وعرضها يجعل الذين تعلقوا بها يعيدون النظر فيها ويرفضون مشاهدتها؟، وماذا لو طبّقنا قاعدة مَنع الأفلام التى بها عنصرية على أعمالنا الفنية؟ علمًا بأن كثيرًا منها كان بها شىء من العنصرية من خلال السخرية من أصحاب البشرة السمراء، وذوى الاحتياجات الخاصة، وممن لديهم سمات جسمانية غير طبيعية مثل السمنة المفرطة أو قصر القامة، وكذلك المرضى النفسيين، كما تكرّس بعضها اضطهاد المرأة وأنها أقل من الرجل، أو تحمل أفكارًا رجعية مثل رفض خروجها للعمل، هل نمنع إذاعة هذه الأفلام أمْ يسبق عرضها نقاش أخلاقى؟

فى اعتقادى أن الأعمال الفنية القديمة، التى جاءت فى سياق تاريخى وأنتجت فى زمن مختلف لا يمكن محاكمتها بقواعد زماننا ووقتنا الحالى، أمّا إذا كان العمل فجًا ومسيئًا للقيم الإنسانية فيمكن الدعوة لمقاطعته بدلًا من مَنْع عرضه، الذى قد يزيد من الطلب على مشاهدته كما حدث مع فيلم «ذهب مع الريح»، ويترك الأمر لضمير المتفرج، وعمومًا؛ فإن ما حدث هو دعوة للمهتمين بالسينما والفن والحريات لمناقشة هذه القضية المهمة. ولعل السؤال الأخير: مَنْ سيذهب مع الريح؛ دعوات المنع أمْ حرية الإبداع؟.



اقتراعات مع إيقاف التنفيذ:

عُطل انتخابى فى 56 دولة!

ألقت الآثار الناتجة عن انتشار فيروس «كورونا» بظلالها على جميع أشكال الحياة اليومية، للأفراد والمجتمعات على حد سواء، وتُعَد الانتخابات من أبرز الأمور التى تأثرت بشدة من الجائحة فى الكثير من دول العالم.. قبل أيام نشرت مجلة «فورين بوليسى» تقريرًا يشير إلى مدى تأثير (COVID-19) على الانتخابات فى بعض دول العالم، مؤكدة أن العديد من السياسيين يشعرون بالقلق من إجبار الناس على الخروج فى حشود كبيرة، ما يَخلق تحديًا لتلك البلدان التى على وشك إجراء انتخابات.

آلاء شوقى

أوضح التقرير أنه رُغم نجاح التصويت عبر البريد الإلكترونى فى بعض البلدان؛ فإن البعض الآخر يجد صعوبة بأن تكون الانتخابات حُرة ونزيهة عبر الوسيط الإلكترونى؛ ما أدى لتأجيل وتجميد الانتخابات فى بعضٍ الدول والأقاليم لحين انتهاء الوباء، خوفًا من الإضرار بالصحة العامة، أو العملية الانتخابية وربما لأسباب سياسيةٍ.

ووفقًا لبحث صادر عن «المعهد الدولى للديمقراطية والمساعدة الانتخابية» هناك 56 دولة قررت تأجيل الانتخابات بسبب فيروس «كورونا».. وفى السطور التالية نرصد أهم الدول التى أثر الوباء على استعداداتها لإجراء الانتخابات.

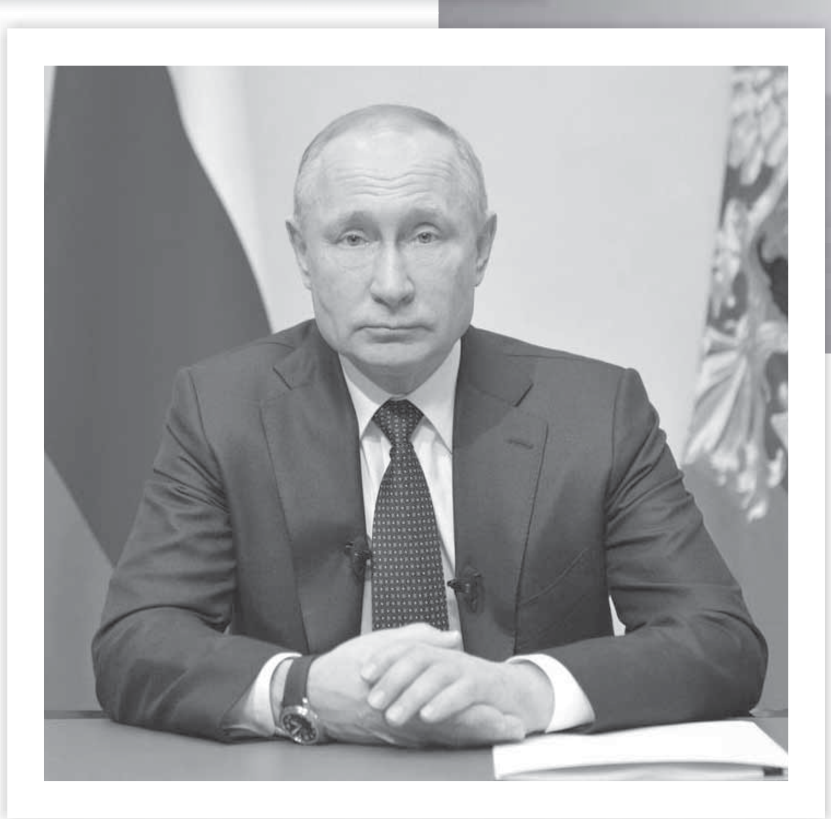
«الولايات المتحدة» التى تُعد حاليًا فى خضم سباقها الانتخابى الرئاسى لعام 2020م، ومع ذلك تم تأجيل العديد من الانتخابات التمهيدية فى مختلف الولايات، أو تحويلها إلى تصويت عبر البريد الإلكترونى فى بعض الولايات، وكان من بين الولايات التى أجلت انتخاباتها التمهيدية: «آلاسكا، كونيتيكت، ديلاوير، جورجيا، هاواى، إنديانا، كنتاكى، لويزيانا، ماريلاند، نيو جيرسى، أوهايو، بنسلفانيا، رود آيلاند، فيرجينيا الغربية، وإيومنج، جوام، وبورتوريكو».

فى الوقت نفسه أجلت الحكومة الروسية تصويت الاستفتاء على الدستور، بعد أن كان من المقرر إجراؤه فى 22أبريل الماضى، وكان من شأنه السماح للرئيس الروسى «فلاديمير بوتين» بالبقاء فى السُّلطة مدة أطول، إذ أفادت وسائل الإعلام الروسية بأن الاستفتاء على الدستور قد يتم تأجيله إلى الخريف، أو فى أواخر ديسمبر المقبل؛ حيث يأمل المسئولون الروسيون أن ينتعش الاقتصاد الروسى وأن تعود الحياة لطبيعتها.

أمّا الرئيس السورى «بشار الأسد» فقد أصدر قرارًا فى بداية مايو الجارى بتأجيل الانتخابات البرلمانية للمرّة الثانية حتى 19يوليو المقبل، ويُعد القرار جزءًا من الإجراءات الوقائية التى تتخذها الحكومة السورية لمكافحة فيروس «كورونا»، وستكون هذه ثالث انتخابات برلمانية







سورية منذ عام 2011م.

ومن جانبه قرّر رئيس الوزراء الإثيوبى «آبى أحمد» تأجيل الانتخابات البرلمانية فى نهاية مارس الماضى، التى كان من المقرر إجراؤها فى 29أغسطس المقبل، ولم يتم الإعلان عن موعد جديد للانتخابات، ما دفع البلاد إلى الاضطراب السياسى؛ حيث تتهم بعض أحزاب المعارضة «آبى» باستغلاله أزمة «كورونا» للبقاء فى السُّلطة بعد انتهاء ولايته الدستورية فى نهاية سبتمبر المقبل.

أدى قرار «آبى» إلى وضع الحكومة الفيدرالية فى صراع مع إحدى الحكومات الإقليمية هناك، إذ أعلنت منطقة «تجراى» فى أقصى الشمال، أنها ستمضى قدُمًا فى موعد الانتخابات الأصلى، دون التعاون مع المجلس الوطنى للانتخابات فى «إثيوبيا»، وقد اتخذ هذا القرار من قبَل الحزب السياسى «جبهة التحرير تجراى»، وفى المقابل شكّل البرلمان الإثيوبى مجلس تحقيق دستورى للنظر فيما إذا كانت «تجراى» قد انتهكت الدستور!.

■ ■ ■

الخوف من تفشى فيروس «كورونا» فى «إسبانيا» أدى لإعلان الحكومات المحلية فى «جاليسيا»، وإقليم «باسك» إرجاء انتخاباتهما، إذ كانت «إسبانيا» عالقة فى عملية الإغلاق، التى فرضت على أغلب دول



أوروبـا، ولكنها بدأت فى إعادة فتح البلاد تدريجيًا.

وكان من المفترض أن تُجرى انتخابات إقليم «باسك» فى 5أبريل الماضى، ولكن الرئيس الإقليمى «إنجيو أوركولو» قرّر تأجيلها بعد فترة وجيزة من إعلان «إسبانيا» عن أمْر البقاء فى المنزل، وفرض الحَجْر الصحى.

أمّا الرئيس الجاليكى «آلبرتو نونيز فيجو» فقد أعلن فى فبراير الماضى، أنه سيجرى أيضًا انتخابات مبكرة فى 5أبريل 2020م؛ ليتزامن مع انتخابات الباسك؛ ليعلن بعد ذلك تأجيل الانتخابات. مشيرًا إلى أنه سيحدد موعد الانتخابات فى أوائل يوليو المقبل، ما أثار انتقادات الأحزاب السياسية الرئيسية الأخرى هناك، بسبب تصرفه من جانب واحد؛ ليتم الاتفاق مع قادة المعارضة على أن يكون أقرب تاريخ يمكن تحديده للانتخابات هو 12يوليو المقبل.

وفى «صربيا» أرجئت الانتخابات البرلمانية من 26أبريل الماضى إلى 21يونيو المقبل، بعد أن أكدت البلاد عن وجود أكثر من 10 آلاف حالة إصابة بفيروس «كورونا»، منذ تفشى المرض فى 6مارس الماضى، وهو رقم أعلى بكثير من العديد من جيرانها فى «البلقان»، كما أعلن حزبا المعارضة الرئيسيان هناك عن مقاطعة الانتخابات بسبب سيطرة «الحزب التقدمى الصربى» اليمينى، الذى يترأسه الرئيس الصربى «ألكسندر فوتشيتش» على معظم وسائل الإعلام فى البلاد، ما يمنع إجراء انتخابات حُرة ونزيهة.

استحوذت دولة «تشيلى» على الضوء الإعلامى منذ شهور، قبل ظهور فيروس «كورونا»؛ بسبب التظاهرات فى الشوارع نتيجة لغلاء المعيشة، واليوم فقد أرجأ (COVID-19) آمال المتظاهرين، إذ تم تأجيل الاستفتاء على استمرار العمل بالدستور من عدمه، الذى كان سيجرى فى 26أبريل الماضى إلى 25أكتوبر المقبل.

بشار الأسد أصدر قرارًا بتأجيل الانتخابات البرلمانية للمرة الثانية بسبب «كورونا»

استغلت الحكومة التشيلية إجراءات الوقاية والغلق لبدء إزالة الاحتجاج فى ساحة «سانتياجو» الرئيسية؛ خصوصًا أنها كانت ثانى أعلى معدل لحالات الإصابة بالفيروس فى «أمريكا الجنوبية»، واستمر المواطنون فى اتباع أوامر البقاء فى المنزل، حتى بعد أن رفضت الحكومة إجراءات الإغلاق.

فى السياق نفسه، أجلت الحكومة الإندونيسية فى أوائل مايو الجارى انتخابات 23سبتمبر فى 270 منطقة، حتى ديسمبر المقبل، ويؤثر القرار إجمالًا على انتخابات تسعة حكام، و37 عمدة، و224 رئيس مقاطعة، وكانت لجنة الانتخابات الإندونيسية قد أجلت من قبل الاستعدادات للانتخابات، بعد أن أثبتت اختبارات فيروس «كورونا» للمنظمين أنها إيجابية.

■ ■ ■

على الجانب الآخر قررت «بولندا» إجراء الانتخابات الرئاسية- بالفعل- قبل أسابيع، لكن نسبة الإقبال كانت 0 %، ما جعل بعض الصحف الغربية تطلق عليها (انتخابات الأشباح)؛ نظرًا لعدم إقدام المواطنين على التصويت، وعدم فتح مراكز الاقتراع أبوابها.

الاقتتال السياسى بين المتنافسين حول عدة قضايا كان سببًا فى عدم تأجيل أو إلغاء الانتخابات، فلولا الخلاف حول تحديد موعد جديد للانتخابات، ورفض «حزب القانون والعدالة» الدعوات لإعلان حالة الطوارئ لمواجهة فيروس «كورونا»، كان من الممكن أن تؤجل الانتخابات، إلى أن وصل الأمْرُ إلى عدم معرفة الشعب البولندى ما هى الطريقة التى سيقدم بها الناخبون بطاقات الاقتراع، وما إذا كان التصويت سيستمر.

وبعد فشل المحاولة الأولى؛ حددت لجنة الانتخابات الوطنية البولندية فى 12مايو الماضى، مهلة أسبوعين للتوافق على موعد جديد للانتخابات.

وبشكل عام، فقد تأثرت الاستعدادات للانتخابات فى كل من: «جنوب إفريقيا»، و«غانا»، و«زامبيا». كما تم تأجيل تدريب الموظفين، والمفوّضين المحليين، والوكلاء الانتخابيين فى «كوت ديفوار».

كما تأثر التصويت خارج البلاد فى «النيجر»، ومن المتوقع أن ينخفض تمويل الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها فى أكتوبر 2020م فى «أوكرانيا»، ليعاد توجيهها للمساعدة فى مكافحة (COVID-19)، ما سيؤثر على قدرة لجنة الانتخابات المركزية على تنظيم الانتخابات.. وحتى الآن لاتزال عدة دول تناقش إمكانية تأجيل الانتخابات، والاستفتاءات مثل: «البرازيل»، و«ليبيريا»، و«سنغافورة». ■



غناء القلم

د. منى حلمى

لا تحلموا بتجديد الخطاب الدينى

هل يُعقل أننا منذ عام 2014، لا ننجز شيئا فى قضية تجديد الخطاب الدينى؟. ست سنوات، وهناك إما اعتراض واضح، أو مستتر، للقضية من أساسها، أو عدم فهم لمعناها وفوائدها، وضرورتها للتقدم الفكرى والرقى الثقافى. وهذا موقف قطاعات كبيرة ومتنوعة من الشعب، نساء ورجال، وأيضا موقف المؤسسات الدينية، والإعلامية والثقافية، وإلا ما كنا حتى الآن، واقفين محلك سر. وهذا حقا يدعو إلى الأسف، والأسى.

لا شىء إلا مؤتمرات وندوات ولقاءات، وربما توصيات، كلها حبر على ورق، وكلام لفض المجالس. لقد سمعت رأى قيادات دينية، وشاهدتهم فى البرامج الاعلامية، يؤكدون أن لا يوجد شىء اسمه تجديد الخطاب الدينى، لأن إسلام مصر وسطى معتدل، ولا شئ فيه يحتاج إلى تجديد، والمعمول به الآن فى كل شىء، صالح لكل زمان ومكان. وسمعتهم يقولون إن التنظيمات الإسلامية المسلحة التى تقتل وتذبح وتسعى للحكم الدينى من خلال الدم ونكاح الجهاد، وتغطية النساء ومعاملتهن كالبهائم، لا أحد يستطيع تكفيرهم، لأنهم مسلمون. كل خطئهم أنهم فقط أخطأوا الفهم والتفسير والهدف.

ومنذ أيام قرأت تصريحا لأحد القيادات الدينية، فيما يخص شكل المرأة أثناء الصلاة. حيث سئل كيف يكون ملبس المرأة وهى تصلى، ولو كانت بمفردها فى الغرفة، هل تغطى شعرها أم تتركه. قال إن المرأة المسلمة يجب عليها أثناء وقت الصلاة، حتى لو كانت بمفردها فى الغرفة، أن تغطى شعرها، ولا شىء يظهر من جسمها إلا الوجه والكفين. وأكد أن سفور الوجه والكفين، هما المسموح بهما، للمرأة المسلمة، فى الشارع وأماكن العمل وغيرها. ويجب أن تتغطى المرأة بأقمشة فضفاضة واسعة، لا تشف من تحتها، ولا تحدد تفاصيل الجسم.

إذا كان هذان الموقفان يعكسان آراء قيادات إسلامية منتشرة فى القنوات الإعلامية الحكومية، والفضائية الخاصة، فى عام 2020، فكيف يمكن تحقيق دعوة الرئيس السيسى منذ 2014، بتجديد الخطاب الدينى؟

عندما أطلق الرئيس السيسى مبادرة تجديد الخطاب الدينى فى عام 2014، أعتقد أنه كان يدرك أنه يحرك الماء الراكدة، وأن دعوته سوف تصطدم بالكثير من الموروثات الدينية التى لفظها الزمن والتغير فى حياة النساء والرجال والأطفال. وهذا حدث عندما بادر الرئيس بخطوة جسورة عملية واقعية لتجديد الخطاب الدينى، وهى ضرورة إلغاء الطلاق الشفوى، هاجمته مؤسسة الأزهر والمشايخ وكل ممثلى الثقافة الدينية الذكورية، كانت النتيجة هى بقاء الطلاق الشفوى، الذى يرسخ غياب العدالة بين الزوج والزوجة، ويدعم النظر إليها كمملوكة أو جارية، وليست إنسانة كاملة الانسانية والكرامة والأهلية. والأطراف التى اعترضت على إلغاء الطلاق الشفوى، تصدع رءوسنا كل يوم، عن احترام المرأة، وتمجيد المرأة، وكرامة المرأة. هم يفهمون احترام المرأة، وانسانية المرأة، وتمجيد المرأة، على أنها الطاعة العمياء للرجل والزوج، والتفانى فى خدمته، والعيش بشروطه، ومقاييسه هو، واعتبار كل ما يصدر عنه، الصواب المطلق والدين المطلق والحق المطلق.

وهؤلاء أيضا، هم الذين يمنعون أى تغيير بسيط فى قوانين الأحوال الشخصية، التى بإمكانها «أنسنة» النساء، وضمان حقوقهن العادلة. أى تغيير فى قوانين الزواج والطلاق، يحقق العدالة بين الأزواج والزوجات، سيكون هو «الطريق المختصر»، لتجديد الخطاب الدينى، وتخليصه من فكره الذكورى. لكنه بلا شك «الطريق الأصعب».

إذن نحن أمام وضع قاتم، يسمح بالكلام الاستعراضى المظهرى الشكلى، وليس فى نيته من قريب أو من بعيد، تحقيق أى تجديدْ أو إصلاح. بل أكثر من هذا، يمكن اتهام وتكفير، وإدانة من يناقش تجديد الدين، بازدراء الأديان وإنكار المعلوم من الدين بالضرورة، والاستهزاء بالثوابت والمقدسات الدينية.

القضية كما أراها، لا تحتاج مؤتمرات وحوارات مجتمعية، وندوات، وملتقيات، وكلاما. القضية تحتاج شجاعة، لأخذ قوانين وقرارات جسورة. القضية تحتاج حرية، ليس إلا. القضية تحتاج إلى أفكار الدولة المدنية، وليس إلى أفكار الدول الدينية، هذا بكل بساطة، «بيت القصيد». القضية هى زواج مدنى موحد لجميع المصريات والمصريين. فالزواج هو الخلية الأولى، وهو عمود القيم التى تُرسخ فى البيت والدولة. فاذا كان قانون الزواج دينيا كما هو الآن، فسوف تظل الدولة المدنية، وهما وخيالا، وسوف تبقى قضية تجديد الخطاب الدينى، مثل قضايا كثيرة هامة، من الضرورات المتجاهلة عن عمد، ونية مبيتة، لاستهداف ترسيخ التخلف والتعصب والعنصرية الدينية والذكورية. بعد أيام سنحتفل بذكرى 30 يونيو 2013، الثورة التى شهدت انتصار الحكم المدنى على الحكم الدينى، فكيف لا نأخذ خطوات شجاعة لمواصلة هدف هذه الثورة؟.

وإذا تأملنا الواقع المصرى، لن يكون صعبا أن نكتشف كيف أن الإعلام بكل أدواته، يلعب دورا فى إلهاء الناس عن مشاكلهم وقضاياهم الملحة. والآن، هو مشغول بأخبار عاجلة بإشاعات إصابة أو وفاة المشهورين بكورونا، وتسليط الضوء على حياة ما يسمونهم نجوم الفن، وكيف يقضون أوقاتهم وهم محبوسون فى البيوت بسبب الفيروس، والمغامرات العاطفية لبعضهم، وصور ممثلات بملابس فاضحة، ومشاريعهم لرمضان القادم، وحوارات مع فنانات وفنانين، تسبب الاكتئاب والتشاؤم والإحباط، وغيرها من الاستهلاكات التى لا تفيد العقل ولا تحفزه على التساؤل والنقد، ولا تثرى رقى المشاعر، ولا تكسب النفس قوة وفلسفة للتحدى والانتصار على التخلف. والأزمة الكبرى، إننى لا أستطيع القول بالبدء فى تغيير الإعلام، لأن منْ الذى سيقوم بتغيير المواد والثقافة الإعلامية، إذا كانت القيادات التى تضع السياسات الإعلامية، تحتاج إلى إعادة تأهيل فكرى وثقافى وحضارى؟

بين سعى البنوك الدولية لاعتمادها واستغلال عصابات «النصب الإلكترونى»:

مستقبل العملات الرقمية

آلاء البدرى

جذب الاقتصاد الرقمى عددًا كبيرًا من أثرياء العالم.. هربًا من القيود التى تفرضها الحكومات على حساباتهم البنكية.. والضرائب الكبيرة التى تفرض عليهم.. وأصبحت العملات الرقمية تشكل بديلًا سهلًا وسريعًا للنقود التقليدية.. إذ توفر لمستخدميها معاملات فورية والمزيد من الشفافية فى السوق.. خاصة خلال جائحة كورونا التى جعلت الرغبة فى التحرك نحو رقمنة الأموال أقوى من أى وقت مضى.



حالة الإقبال الكبيرة على استخدام العملات الرقمية دفعت البنوك المركزية حول العالم فى المملكة المتحدة والسويد والولايات المتحدة الأمريكية لدراسة التحول إلى الرقمنة حتى لا تفقد عملائها.

دول التعامل الرقمى

تعد اليابان من أبرز الدول التى تدعم العملات الرقمية، إذ أقرت عدد من القوانين التى تعمل على حماية حقوق المستخدمين، واستخدام العملات المشفرة كوسيلة للدفع بموجب قانون خدمات الدفع المعدل فى أبريل 2017.

كما اعتمدت الحكومة اليابانية ما يقرب من 23 بورصة للعملات الرقمية مسجلة فى هيئة الرقابة المالية FSA فى اليابان، لكن لم يمنع ذلك وجود ما يسمى بالاقتصاديات المشفرة، إذ أعلنت سلطات الضرائب اليابانية عن تشفير حوالى 10 مليارات ين (93 مليون دولار) على مدى عدة سنوات.

ومن المحتمل أن يكون حجم التعاملات الاقتصادية المشفرة مرتبطًا بالارتفاع الحاد فى قيمة العملات الافتراضية فى السنوات الأخيرة، وعلى رأسها عملة البيتكوين والتى شهدت، فى عام 2017، ارتفاعًا كبيرًا بمقدار 20 مرة من قيمتها.

وفى سويسرا التى تضم منطقة Zug المعروفة بوادى العملات الرقمية Crypto Valley، تم إقرار العديد من القوانين التى تنظم التعاملات الرقمية فى المجالات المختلفة، كما أن بعض البنوك السويسريّة مثل Julius Baer وFalcon Private Bank سمحت بإيداع العملات الرقمية وتحويلها بشكل مباشر، فضلاً عن اعتماد شركة السكك الحديدية السويسرية عملة بتكوين كطريقة للدفع والحصول على التذاكر.

فى السياق نفسه، تعتبر كندا من أوائل الدول التى شرعت قانونًا رسميًا خاصًا بالعملات الرقمية، بالإضافة إلى تواجد أجهزة الصراف الآلى لعملة بتكوين فى مناطق كثيرة.

العملات الرقمية الوطنية

يؤكد خبراء الاقتصاد العالميين أن معظم البلدان تعمل بشكل سرى على خطط إصدار عملاتها الرقمية الخاصة من أجل مواجهة صعود العملات الرقمية الجديدة، وطرق الدفع الخارجة عن سيطرة الدولة، فى إشارة لأن إدخال عملة رقمية ضمن الخطط الاقتصادية لدول العالم سيساعد فى تسريع التحول نحو مجتمع غير نقدى وسيقلل التكلفة ويعزز الإنتاجية، خاصة أن الشركات والأفراد لن يضطروا إلى إدارة النقد أو دفع رسوم مثل رسوم أجهزة الصراف الآلى.

ويوضح الخبراء أن اعتماد الدول لاستخدام العملات الرقمية للأفراد والشركات سيساعد فى مكافحة التهرب الضريبى والنشاط الاقتصادى غير القانونى، كما يؤدى لتسهيل قيام البنوك المركزية بتخفيض أسعار الفائدة إلى 0%.

كما يمكن للعملات الرقمية المساهمة فى تنفيذ خطط الشمول المالى من خلال إتاحة طريقة الدفع الرقمية لعدد أكبر من الناس، وتوفير رقابة أكبر على مليارات المعاملات الرقمية مع تقليل تكاليف المعاملات، ما يحد بدوره من الفساد لأنه من السهل تتبع العملة الافتراضية.

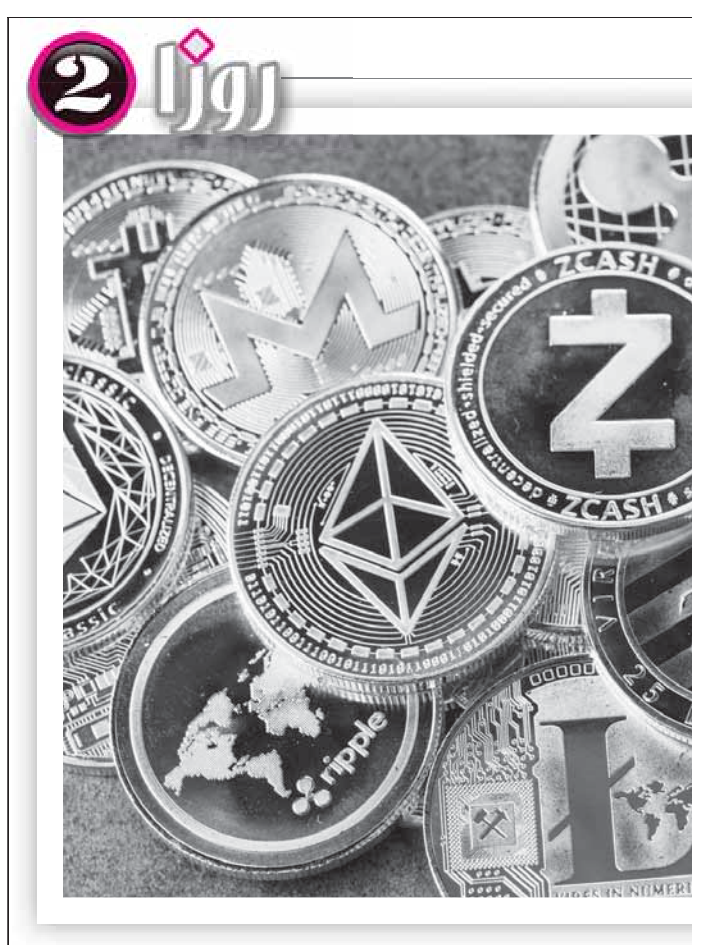
ففى إنجلترا وضع البنك المركزى خطة عن إمكانية إطلاق عملته الرقمية الخاصة به منذ عام 2015، لكن يرجع التأخر فى تنفيذ تلك الخطوة إلى المخاوف بشأن التأثير على البنوك التقليدية والنظام المالى الأوسع.

أما فى اليابان تخطط مجموعة من البنوك لإطلاق عملة رقمية بدعم من البنك المركزى فى البلاد وفقا لما ذكرته صحيفة فايننشال تايمز، حيث ذكرت أن أحد أهداف هذا الجهد هو الاستجابة للمنافسة من خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول الرئيسية من الشركات الصينية والأمريكية، لافتة إلى أنه مقابل تقديم الخدمة مجانًا ستستفيد البنوك من خلال جمع المزيد من البيانات حول أنماط الإنفاق الاستهلاكى.

■ عصابات الجرائم الدولية على الإنترنت تستغل العملات الرقمية فى غسيل الأموال

الجرائم المشفرة

على الجانب الآخر تستغل عصابات الجرائم الدولية على الإنترنت العملات الرقمية فى غسيل الأموال، حيث استهدفت عدد متسوقى الإنترنت، من خلال عرض بضائع عالية القيمة مثل سيارات وسبائك ذهبية وغيرها غير موجودة على مواقع eBay وCraigslist ومنصات المزادات



الخاصة، واقتناع المشترين بإرسال أموال لهم مقابل البضائع من خلال صياغة روايات مقنعة وبمجرد أن يوافق العملاء على الدفع سيتلقى العاملون فى الولايات المتحدة الأموال، ومن ثم تحويلها إلى عملات رقمية إلى مكتب آخر في رومانيا لتحويلها مرة أخرى إلى عملات نقدية، ما يجعل من الصعب تتبع مسار الأموال المدفوعة.

ومؤخرًا كشفت شركة CipherTrace، الخاصة بحماية البنوك من مخاطر غسيل العملات الرقمية، عن سرقة أصول رقمية بقيمة 1.36 مليار دولار فى الأشهر الخمسة الأولى من عام 2020 عن طريق الاحتيال والاختلاس.

وتشير بيانات CipherTrace إلى أن الاحتيال والتملك غير المشروع تمثل فيما يقرب من 98 ٪ من إجمالى المبلغ الناتج عن نشاط إجرامى باستخدام العملات الرقمية، حتى أصبحت جريمة التشفير هذا ثانى أكبر جريمة مسجلة بعد خسائر العام الماضي التى بلغت 4.5 مليار دولار.

كما أكد «ديف جيفانز» الرئيس التنفيذى لشركة CipherTrace على استمرار اعتماد المستهلكين والمستثمرين على العملة المشفرة بمعدل هائل، ما أدى لنمو مدفوعات العملة المشفرة من صفر إلى 7 ٪ فى 10 سنوات مما جعل هذا الحجم من الأموال جذابة لعصابات القرصنة والنصب الإلكترونى. ■

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى تقيم النسخة الثالثة لرالى مصر لريادة الأعمال



على طريق تحقيق الأهداف تواصل الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى رسالتها فى اثراء ريادة الأعمال ودعم ابتكارات الشباب وهذا الإطار التقى وزير الشباب والرياضة الدكتور أشرف صبحى، مع الدكتور إسماعيل عبد الغفار إسماعيل فرج رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى، عبر خاصية الاتصال المرئى zoom لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين فى مجال ريادة الأعمال وتدريب الشباب.

وأشاد الدكتور أشرف صبحى خلال الاجتماع بدور الأكاديمية الريادى فى تخريج كفاءات على مستوى عال من المهارة والمعرفة، لافتا إلى أن الأكاديمية تتمتع بفكر متجدد وحيوى مواكب لخطط التطور بما يواكب الثورة التكنولوجية فى شتى المجالات.

وأكد وزير الشباب والرياضة أن الأكاديمية تقوم بدور غير مسبوق يفوق الوصف فى دعم الرياضيين المتميزين فى شتى اللعبات.

وفى السياق ذاته ناقش الجانبان إعداد مذكرة تفاهم فى مجال ريادة الأعمال وتدريب الشباب بين الوزارة والأكاديمية تهدف إلى تنفيذ عدد من البرامج: برامج التوعية بريادة الأعمال والابتكار وبرامج ما قبل الاحتضان للشركات الناشئة وبرامج الاحتضان ومقترح إنشاء حاضنة بالإسكندرية بالتعاون مع الأكاديمية لدعم نتاج المشروعات الناتجة عن الشراكة إلى جانب إطلاق سلسلة من المسابقات فى مجال ريادة الأعمال والابتكار وكذا برامج تمكين النشء والشباب كرواد أعمال مبتكرين باستخدام الروبوت والابتكار من أجل التنمية.

كما بحث الجانبان الشراكة فى إطلاق تدريب ٥ آلاف من رواد الأعمال برعاية جامعه الدول العربية وبحضور وزير الشباب والرياضة ورئيس الأكاديمية ودعم تشغيل الحاضنة التكنولوجية الجارى إنشاؤها بمركز شباب الجزيرة من خلال الدعم الفنى والتوجيه التقنى لفريق إدارة الحاضنة فى مجال إدارة الحاضنات بشكل مستمر للوصول إلى أفضل النتائج ودعم المشروعات التكنولوجية وخاصة فى المجال الرياضى ورعاية وزارة الشباب والرياضة لمسابقة رالى رواد الأعمال لعام ٢٠٢٠ والذى تنفذه الأكاديمية العربية بالتعاون مع البنك الأهلى وتحت مظلة جامعه الدول العربية.

وبدوره أعرب رئيس الأكاديمية العربية عن الشكر والاعتزاز لوزير الرياضة على عبارات الاشادة والثناء فى حق الأكاديمية، مؤكدا أن الأكاديمية تولى اهتماما كبيرا بالشباب المصرى والعربى من منطلق مسئولياتها كبيت خبرة عربى واحد الأذرع الفنية للجامعة العربية.

كما اثنى عبدالغفار على الدور المتميز الذى تقوم به وزارة الشباب والرياضة لخدمة ودعم وتدريب الشباب وكذلك الاهتمام بمجال ريادة الأعمال.

وقال عبدالغفار أن للشباب دور مهم وحيوى فى بناء المجتمع فى ظل قدرتهم على التعامل مع الجديد والتكيف بسهولة معه وإيجاد أفكار إبداعية فى كافة المجالات.

وشدد على أن الشباب هم لبنة المجتمع الأساسية التى ترتكز عليها التنمية لانهم يمتلكون الحماس الكافى لتجاوز التحديات.



عاطف بشاى
Atef.beshay@windowslive.com

الانتصار بالضحك

إذا كنا شعب التناقضات.. حيث نعانى من الازدواجية فى الأفكار والمعتقدات والأفعال والسلوكيات.. ويتزاوج لدينا المعقول باللامعقول والجدية بالهزل.. والفرح بالأسى واللذة بالألم.. والصدق بالزيف.. والحزن بالضحك.. فالحقيقة أن عنصر المفارقة فى رأى الفلاسفة والعلماء منذ «أفلاطون» و«سقراط» و«فرويد» و«أرسطو» و«برجون» و«شوبنهاور» و«نيتشه» هى روح الوجود.. ومن ثم إذا كانت الفكاهة والسخرية والتهكم والكوميديا وفنون الإضحاك تعتمد اعتماداً كبيراً على المفارقة فإن جذورها تمتد فى أعماق النفس البشرية والنشاط الإنسانى منذ فجر التاريخ وحتى الآن.

وإذا تناولنا المفارقة والتى نلمسها من خلال أحوال المصريين باعتبارهم مثالاً واضحاً وبارزاً وساطعاً كشعب ضاحك وحزين فى نفس الوقت، حيث تتزاوج لديه انفعالات الضحك بالبكاء.. فإنه مما يسترعى الانتباه ويستوجب التحليل والدراسة والتأمل - ولنتخذ من وسائل التواصل الاجتماعى معياراً للقياس - فإنه يمكننا أن نلمح تلك الازدواجية فى التعليقات والآراء وسرد الحقائق البشعة والمفزعة واليائسة التى تغطى مساحات شاسعة من صفحات الفيسبوك.. تصدرها معلومات صادمة عن ازدياد حالات الاصابة بفيروس كورونا وتكاثر أعداد الوفيات وعدم القدرة على السيطرة على تفشى الوباء.. وأخبار تعسة ومؤلمة عن الحالات فى الحجر الصحى.. وصور فوتوغرافية مؤثرة ومؤلمة منشورة للفنانة الكبيرة «رجاء الجداوى» وهى تصارع الجائحة.. ولا أحد يدرى الدافع النفسى المريض الذى يدعو أحداً إلى نشر تلك الصورة الموجعة.. فهل يعتقد هذا الذى قام بتصويرها إنه سبق صحفى سوف يحقق له مجداً مأمولاً.

والحقيقة أن تصدير الفزع الإنسانى من الآثار المدمرة «للفيروس» من المؤسف أنه شمل الكثيرين - أو فلنقل أنه يبدأ من تصريحات المسئولين.. فقد أعلن مؤخراً وزير التعليم العالى أن حالات الإصابة بالفيروس من المتوقع أن تصل إلى 100 ألف حالة ونسبة الوفاة إلى 680، مما دعا د. خليل فاضل الطبيب النفسى إلى التصريح أن اصطياد الأخبار والأفكار والتوقعات السلبية والمتشائمة من شأنها أن تعكر كيمياء المخ العصبية بسبب حالات الاكتئاب الناتجة عن الفزع من الإصابة بـ«كورونا»، حيث تتسبب فى شيوع مزاج سوداوى، مما يؤدى إلى تدمير الجهاز المناعى الذى يتأثر تأثراً كبيراً ومباشراً بالجهاز النفسى.

على الجانب الآخر من المفارقة فى المعنى وفى السلوك الإنسانى يبرز الضحك والنكتة والسخرية والتهكم والفكاهة التى تنبع من إدراكنا لنوعين من المشاعر المتضاربة أو المتصارعة أو المتنافرة، حيث نلاحظ سيولاً متدفقة من النكات والقفشات والممازحات والطرائف على صفحات التواصل الاجتماعى متصلة بالجائحة الملعونة فمثلاً يستعير واحد من الظرفاء لقطة من فيلم «بين القصرين» المأخوذ عن رواية نجيب محفوظ تصور السيد أحمد عبد الجواد جالساً فى منزله يصيح فى زوجته «أمينة» قانطاً متذمراً ساخطاً طالباً منها فنجانا ثانياً من القهوة.. مردداً: هاتيلى زفت..

فتعاتبه: ماكفاياك زفت يا سى السيد.

والمعنى واضح يتصل بتضرره من المكوث رغم أنفه فى المنزل بسبب حظر التجول المفروض فى الماضى بسبب المظاهرات ويسقطه على الحاضر بسبب «الكورونا».. وهو الذى تعود على السهرات الماجنة مع العوالم والراقصات.. وتنشأ المفارقة الضاحكة هنا نتيجة التناقض المفاجئ بين ما كان عليه الحال فى الماضى القريب وبين الواقع الجديد الذى فرض نفسه فى الحاضر.

والضحك والسخرية من الكوارث ليس شيئاً غريباً.. وتفسيره النفسى واضح.. فالمضحك يشعر دائما أنه بسخريته وتهكمه أقوى من موضوع السخرية.. سواء كان ممثلاً فى أشخاص أو قيمة أو معنى.. لأن الضحك سلاح يسعى من خلاله أن ينتصر على خصومه ويتخلص منهم.. ويمثل أسلوباً للمواجهة يستعين به الإنسان ضد الأزمات والمصائب.

وإذا كان الضحك ينشأ نتيجة الشعور بالتفوق المعنوى إزاء الآخرين الذين يتصاغرون فى مواجهته بفعل العدوان التهكمى.. فلا بأس أن يتصور المضحك أنه قادر على الانتصار ضد أحداث مفاجئة قدرية تحدد مصيره.


للفن
فقط
إشراف: شيماء سليم
السوق الغنائية
«عطشانة»
إلى صوت
«محمد محسن»
ميلانخوليا..
الكوكب الأحمر
والكهف السرى
MELANCHOLIA
أحمد زاهر
«فتحى»
قلبَ حياتى!!





مفيد فوزى

■ أنا عضو فى لجنة الإعلام بوزارة الثقافة التى ترأسها الإعلامية المحترمة د. درية شرف الدين، وقد تزاملنا فى إذاعة الشرق الأوسط برئاسة مديحة نجيب، ود. درية من جيل الرواد، وقد شغلت منصب وزير الإعلام يومًا ما، اجتمعنا اجتماعًا واحدًا منذ أسابيع ربما للتعارف على زملاء جدد، وكان أمين عام المجلس د. هشام عزمى صاحب العقلية الموسوعية معنا يسمع وجهات نظرنا بإصغاء حميم. ولم نجتمع بعد ذلك خوفا من مخاطر الوباء. واقترح البعض أن يدور نقاشنا Online، وربما لم أتحمس للفكرة لأنى أومن بتفاعل الآراء والتفاعل هو صيغة التحاور والاتفاق والاختلاف.

■ السيدة همت مصطفى كانت من رموز التليفزيون وكانت ترأس القناة الثانية، وكانت قارئة نشرة وهى التى حاورت السادات يومًا ما. من الأسرار التى احتفظت بها أن الدكتور كمال أبوالمجد حين كان وزيرًا للإعلام أشار للمذيعة آمال العمدة - زوجتى الراحلة - أن تذهب للسيدة همت لتختبرها، وذهبت آمال ورحبت بها همت، واقترحت على آمال أن تقدم منوعات، فقالت آمال: أنا اعتقدت أن حضرتك سترشحيننى لإجراء حوارات والمنوعات تقدمها الأستاذة فريال صالح باقتدار، ولم تقتنع همت واعتذرت آمال. وبعد أسابيع فازت فى الإذاعة ثلاث محاورات هن آمال العمدة ونادية صالح ونجوى أبوالنجا.

■ نضجت «هالة فاخر» وتقدمت الصفوف.

■ منى الحسينى من أفضل من قدم «حوار صريح جدًا» بأدب بالغ والتزام عاقل وعدم «نخربة» فى خصوصيات المشاهير.



لا تصدقوا توفيق الحكيم حين يدعى أنه عدو للمرأة. من يقرأ «يوميات نائب فى الأرياف» يعرف أن قلب الحكيم يهزه ضعف الأنثى!

■ سمعت أم كلثوم تقرأ فى الإذاعة قصيدة الشك قبل أن تغرد بها، وكأن كوكب الشرق عضو فى المجمع اللغوى!

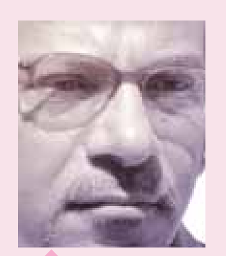
■ كنت على وشك أن أشير على العزيزة إيناس عبدالدايم بفتح قصور الثقافة وممارسة نشاطها لولا أن أرقام وفيات الوباء حين تصاعدت تحفظت على اقتراحى!

■ أنا من أنصار إذاعة أجزاء من جلسات مجلس الشعب، حتى يكون الناس على خط واحد من تفكير نواب الشعب.

■ مواقع التواصل: القليل منها إضافة والكثير منها من قبيل الغث!

■ رجاء من العزيز وائل الإبراشى عدم إذاعة أخبار وفيات الكورونا قرب ذهابنا للنوم، لتذاع مبكرًا والختام بأمل وتفاؤل يا وائل!

ريشة:
سامى أمين





تبدو لى لميس الحديدى على شكل علامة استفهام! لقد ولدت لتسأل لا ليوجه لها أحد سؤالا! وعندما بدأت لميس رحلتها العملية فى مصر كانت فى مجلة «صباح الخير» أيام كنت أرأسها وكلفت لميس الحديدى بالملفات الخارجية وبرعت فيها.

ثم باعدت بيننا الأيام وكنت أراها فى مناسبات اجتماعية، وعندما ظهرت على الشاشة لفتت الأنظار لأنها «فهمانة»، ولديها قدرة على المحاصرة بالأسئلة. فضيفها تسقط عليه الأسئلة كالمطر، والسؤال عند لميس الحديدى يبحث عن معلومة، وتعرف بذكاء السؤال المعلومة الذى تضيف فيه للمشاهد معلومات حتى لو كان بلا إجابة. وإذا شاهدت لميس وهى تصغى لإجابة وجدتها فى وضع «المتربص» الذى يبحث عن ثقب ينفذ منه بسؤال آخر، وتسأل لميس الحديدى عن الأرقام لأنها الحقيقة، ولا تستريح إلا إذا نالت حصيلة إجابات من مصدرها أشبعتها. لميس الحديدى تظهر على قناة «الحدث»، وهى قناة إخبارية ويدرك المشاهد لها أنها تهتم بالتفاصيل لأنها جزء من المشهد.

وقيمة لميس الحديدى أنها تحفظ المسافات وتتذكر أيامها فى «صباح الخير» قبل أن تصبح نجمة تليفزيون على شكل علامة استفهام!



رسائل على الموبيل

1 «من قربى الشديد من زوجتى أيام الحظر بسبب الكورونا، فكرت فى الزواج منها بعقلى وكان الزواج الأول بالقلب».
سيد شطا - إخصائى اجتماعى

2 «غريبة أن نجم الشر والإجرام محمود المليجى كان من أطيب القلوب وقد عرفت ذلك من جيران عرفوه فكيف المقدرة على أداء الشر»؟!
صفاء الجارحى - ممرضة

3 «أين نادية ذوالفقار؟ لماذا لم نسمع صوتها، ونراها فى ذكرى والدتها سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة»؟
نعيم شكرى - مونتير سينمائى



قال إنه لم يسحب البساط من «محمد رمضان»:



أحمد زاهر : «فتحى» قلبَ حياتى!!

سمر فتحى

كتب له الحظ أن يبدأ حياته الفنية برفقة العمالقة، فوقف أمام «نور الشريف» فى مسلسل (الرجل الآخر) وفتحت له الشهرة أبوابها، فحصد من خلال تلك التجربة نجاحًا كبيرًا أهَّله لأن يصبح أحد أبطال مسلسل (العصيان) أمام «محمود ياسين» ومن بعدها، أصبح اسم «أحمد زاهر» علامة مضيئة فى سماء الفن، ورُغم اختفائه لمدة أربع سنوات بسبب مرضه، وزيادة وزنه إلى ما يقرب من 180 كيلو، ودخوله فى حاله اكتئاب شديدة؛ فإنه استطاع أن يتغلب على تلك الظروف، ليعود بثوبه الجديد، ويحصد بعدها نجاحات أقوى وأكبر من التى حصدها من قبل، وفى الموسم الرمضانى الماضى، كان نجاح شخصية «فتحى» فى مسلسل (البرنس) فائقًا لكل التوقعات، وفى حوارنا معه تحدّثنا معه عن هذا النجاح، واستعدنا بعض ذكريات الماضى، وتعرّفنا على مشروعاته الجديدة.. وإلى نص الحوار.



■ فى البداية؛ كيف تلقيتَ نجاح شخصية «فتحى» فى مسلسل (البرنس)؟

- بسعادة بالغة، ورُغم أننى حققتُ على مدار مشوارى الفنى نجاحات كثيرة بداية من مسلسل (الرجل الآخر) مع المبدع الراحل «نور الشريف» وبعدها توالت النجاحات فى مسلسلات (حكاية حياة) و(كلام على ورق) و(آدم) وغيرها؛ فإن مسلسل (البرنس) حالة خاصة من النجاح فاقت كل التوقعات، فمنذ عرض الحلقات الأولى من المسلسل أصبح اسم «أحمد زاهر» (تريند) على مواقع السوشيال ميديا بكل أنحاء الوطن العربى، وقد وصل الأمْرُ إلى كراهية الناس للشخصية، ومتابعتهم للأحداث حلقة بحلقة لمعرفة مصيرها، وبشكل عام حقق المسلسل نجاحًا مبهرًا، فكان (تريند) طوال رمضان، ولايزال يحصد مشاهدات مرتفعة على المنصات الإلكترونية.

■ هل كنتَ تتوقع أن تحصد الشخصية كل هذه الكراهية التى دفعت البعض لتهديدك بالقتل والخلط بين شخصية «فتحى» فى المسلسل وشخصيتك الحقيقية؟

- لا أنكر أننى تخوفت فى البداية من تجسيد الشخصية لما تحمله من شر، وكنت أتوقع كراهية الناس لها بشكل كبير، ولكن ما حدث كان أصعب من الكراهية بكثير؛ خصوصًا مع التهديد بالقتل، سواء عبر منشورات على (الفيسبوك) أو عبر مكالمات هاتفية تلقيتها من الجمهور، ولا أدرى كيف حصلوا على رقم هاتفى، وبعد عرض المسلسل بدأتُ أظهر فى برامج تليفزيونية وأفهم الناس أن «فتحى» شىءٌ وأنا شىءٌ آخر، وأنها مجرد شخصية فى مسلسل، وأنا كممثل جسّدتها بشكل صادق فحدث هذا الخلط ليس أكثر.

■ بالتأكيد هذه الشخصية أرهقتك بشدة.. فكيف تخلصتَ منها؟

- أرهقتنى كلمة صغيرة جدًا، فمنذ قراءتى للسيناريو وأنا أشعر بحالة من الكراهية الشديدة له، وكنت دومًا أقول كيف لشخص من لحم ودم أن يملك كل هذه الصفات الشريرة والقبيحة، وكان المخرج «محمد سامى» قبل كل مَشهد يقوم بشحنى بطريقته الخاصة، سواء عن طريق تذكيرى بمدى حقارة «فتحى» أو عن طريق حكايات يرويها لى لشخصيات مماثلة له، أمّا عن تمكنى من التخلص من الشخصية بعد انتهاء التصوير فيرجع الفضل فيه إلى زوجتى التى أعتبرها الداعم والسند دومًا فى كل مشوارى الفنى وأيضًا فى حياتنا الأسرية.

■ ما أصعب مَشهد لك فى المسلسل؟

- المسلسل ككل، فكل مشهد مكتوب باحترافية شديدة، لكن أكثر مشهد هو أحد مَشاهد الحلقة الثامنة، الذى أخبر فيه «فدوَى» لماذا أكره «رضوان»، وهو مشهد مكون من سبع صفحات ونصف، أؤديه بمفردى، وتكمن صعوبة هذا المشهد فى الأداء، والإحساس ونظرات العين التى تتحول بين لحظة وأخرى، ونبرات الصوت التى تعلو وتنخفض، والحمد لله تم تصويره من أول مَرّة.

■ حدّثنا عن الدويتو الذى جمع بينك وبين «روجينا»؟

- من أحلى المَشاهد بالنسبة لى مَشاهدى مع «روجينا»؛ خصوصًا أنها كان يغلب عليها الطابع الكوميدى بعض الشىء كمحاولة منّا لتخفيف حدة مَشاهد الشر، وقد أبدعتْ «روجينا» فى دورها، وكانت كعادتها متألقة ومختلفة.

■ رُغم أن المسلسل باسم «محمد رمضان»؛ فإن البعض يرى أنك تفوقت عليه وأخذت الأضواء منه.. ما تعليقك؟

- هذا الأمر عار تمامًا من الصحة، العمل هنا قام بشكل احترافى، فبطل العمل «رضوان» والند الذى أمامه هو «فتحى» وكلاهما على القوة نفسها، والحقيقة أن كل شخص شارك فى العمل هو نجم وساعد بشكل كبير فى نجاحه، فلم نرَ دورًا صغيرًا لأحد على الإطلاق، وما يقال بعيد كل البعد عن الحقيقة، ودعينى أقول لك إن «رمضان» من أكثر الشخصيات المحترمة والراقية والجَدعة التى قابلتها فى حياتى، وأنه يعمل بكل جهد وتعب وكان متعاونًا بشكل كبير معى ودومًا كنا نتناقش فى المشهد دون أى حساسية منه.

■ دائمًا ما نراك متألقًا مع المخرج «محمد سامى».. فما السر وراء ذلك؟

- هذا صحيح، ففى البداية نحن أصدقاء جدًا، وهناك كمياء بيننا، فكلانا يفهم الآخر من نظرة عين، وبالتالى؛ فإن أنجح أعمالى كانت مع المخرج «محمد سامى» بداية من مسلسل (آدم) الذى جسّدتُ فيه دور ضابط أمن الدولة المتزن، ومن ثم حدثت النقلة الثانية، التى ساهم «محمد سامى» فيها بشكل كبير بعدما تغلبتُ على ظروف مَرَضى، فظهرتُ بثوب جديد فى مسلسل (حكاية حياة) بشخصية «يوسف»، ثم يأتى بعدها (كلام على ورق) وشخصية «فرج»، بالإضافة إلى مشاركتى التى أعتز بها فى مسلسل (ولد الغلابة) بمَشهد واحد فقط ولكنه كان مؤثرًا جدًا، إلى أن أتى (البرنس) الذى حصدت من ورائه كل هذا النجاح. كما أن ما يميز «سامى» عن غيره أنه مخرج ملم بكل التفاصيل التى تخص العمل بداية من الممثل الذى يراهن عليه دومًا، ثم بعد ذلك الديكور والموسيقى التصويرية، والإضاءة، فهو منذ بداية التصوير يكون هناك تصوُّر داخل رأسه يقوم بتنفيذه ولا يقبل بأى تغيير فيه مَهما كلفه الأمر من وقت ومجهود.

■ هل تسعى للبطولة المطلقة؟

- لا تشغلنى على الإطلاق، فأنا أبحث عن الدور الجيد والمميز والمختلف الذى يضيف لرصيدى الفنى، فمن الممكن بمَشهد واحد أن أقلب الأحداث رأسًا على عقب، ومن الممكن أن أجسّد عملًا من الألف إلى الياء ويمر مرور الكرام، كما أن قناعتى أن العمل ينجح بكل أبطاله، فليس هناك بطل قادر على نجاح العمل بمفرده دون غيره.

■ أنت من الشخصيات المحظوظة بالعمل مع الكبار مثل «محمود ياسين» و«نور الشريف» و«ميرفت أمين».. حدّثنا عن ذكرياتك معهم؟

- بالتأكيد محظوظ أن أقف أمام العملاق «محمود ياسين» والمفكر والمبدع «نور الشريف» والجميلة «ميرفت أمين»، وقد تعلمتُ منهم الانضباط واحترام المواعيد، ومذاكرة المشهد، وتصفية الذهن والتركيز، أشياء كثيرة تعلمتها من جيل مخضرم عاصر كُتّابًا ومخرجين مميزين كان علىّ أن أنتهز تلك الفرصة وأحصد منها الكثير، وهذا ما فعلته وقتها ولاأزال أسير على تلك الضوابط التى اكتسبتها منهم. ■



حيرة كبيرة وقَع فيها صناع المهرجانات على مستوى العالم، بَعد أن غيّر فيروس «كورونا» من مخططاتهم، وأصبح انعقاد دورة جديدة من أى مهرجان مغامرة محفوفة بالمخاطر، وحتى إن كان هذا الانعقاد يتم online. فبعض الفعاليات قد تفقد رونقها إذا انعدم التفاعل، واختفى الجِمهور، ومع زيادة التهديد والتخوف والحرص الشديد لمنع انتشار العدوِى، زادت الحيرة، وباتت مصائر المهرجانات الفنية الكبرى بين يدى صناعها، فإمّا أن تؤجل أو أن يلجأوا لإقامتها على مواقعِ الإنترنت كما فعلت بعض المهرجانات القليلة، فيما تشبث آخرون بالأمل، وبدأوا فى الإعداد لمهرجاناتهم على أمل أن ترحل «كورونا» سريعًا.

ما بين شبح التأجيل ومخاطرة الـOnline:

المهرجانات تحت رحمة كورونا

آية رفعت

■ مصير مجهول

مرّت الدورة الأخيرة لمهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، التى أقيمت فى شهر مارس الماضى، بحالة من التخبط، فما أن بدأت فعالياتها إلّا وتم اكتشاف أول حالة مصابة بالكورونا فى محافظة الأقصر، ما أثر بالسلب على الدورة وجعلها تتم بصعوبة مع اختصار كبير فى عدد أيامها وعروضها.

وفى ظل الأجواء التى يغلب عليها الغموض، هناك الكثير من المهرجانات فى مصر، التى لم يتمكن صناعها من إقامتها بعد قرار مجلس الوزراء بتعليق كل الأنشطة الثقافية، ومنها مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة، فرُغم الانتهاء من كل الترتيبات لإقامته؛ فإنه تم تعليقه مع باقى الفعاليات الثقافية بالدولة، وأسرة المهرجانات كلها تنتظر قرار مجلس الوزراء بعودة الفعاليات ومن ثم يمكنهم البت فى أمْر تحديد موعد آخر للدورة الجديدة.

الأمر نفسه حدث لأسرة مهرجان شرم الشيخ الذى كان من المقرر انعقاد دورته الرابعة فى الـ20 من شهر يونيو الجارى، ولكن رئيس المهرجان الكاتب «جمال زايدة» أكد لنا، أن القائمين على المهرجان جاهزون تمامًا للانطلاق فى أى موعد تحدده وزارة الثقافة بعد انتهاء أزمة الكورونا. حيث قال: «لقد جهزت إدارة المهرجان لكل شىء، فقمنا باختيار الأفلام المشاركة، وذلك بعد تلقى لجنة المُشاهَدة أكثر من 400 فيلم. بالإضافة إلى تحديدنا لأعضاء لجان التحكيم وتكريم النجم القدير «عزت العلايلى»، بالإضافة إلى استحداث جائزة تحمل اسم المخرج الكبير «سعد عرفة» وغيرها من الخطط والفعاليات المُعدة للدورة الرابعة».

وعن الموعد الذى سيتم تأجيل الدورة له قال «زايدة»، إنه لم يتم تحديد الموعد حتى الآن، ولكن مع اجتماعه مع أعضاء مؤسّسة نون للثقافة والفنون المشرفة على المهرجان، وجدوا أنه يجب انتظار قرار الدولة فى إعادة الفعاليات الثقافية حتى يتم انطلاق المهرجان على أرض الواقع، سواء بكامل فعالياته أو بنصفها، وفقا للإجراءات الاحترازية التى ستنص عليها قرارات الدولة. ولكنهم رفضوا بالإجماع تقديم المهرجان أونلاين أو عن طريق الإنترنت؛ لأنه من خلال تجارب المهرجانات السابقة لهم، التى أقامت فعالياتها عن طريق الإنترنت، وجدوا أنهم فقدوا فكرة المهرجان الأساسية وهى الاحتفاء بصناعة السينما، التى لا تتحقق من دون وجود جمهور ومشاهدين وتفاعل واقعى.



جمال زايدة



áXÉHÒeG

■ لا صوت يعلو فوق الكورونا

إن كانت المهرجانات الدولية تواجه مشكلة فى الضيوف وصناع الأفلام الأجانب وأزمة الطيران وغيرها من المشاكل؛ فإن المهرجان القومى للسينما يُعد الأبسط بسبب تناوله المنافسة بين الأفلام المصرية وبجمهور وضيوف من داخل البلاد. ولكن تظل مشاكل التجمعات تواجهه.. وفى البداية قال الناقد «كمال رمزى»، رئيس المهرجان، إنه يجب إيجاد حل للخروج من المأزق، ففكرة إلغاء أو تأجيل أى مهرجان ليست فى يد صُناعه، ولكن القرار فى يد الكورونا، فلا صوت يعلو فوقها- حسب وصفه.

وأضاف «رمزى» قائلا: «إن تأجيل فعاليات مهرجان عالمية لن تتأثر بها الصناعة مثل التأثير الذى سيطرأ عليها إذا تم تأجيل المهرجان القومى». مؤكدًا أن المهرجان الذى يحتفى بالسينما المصرية، وتأجيله يؤثر على تلك الصناعة والأفلام المنافسة. وأوضح «رمزى» أنه كان قد وضع خطة مسبقة للدورة المقبلة من عمر المهرجان، التى تتفق مع الوضع الحالى.. وأكد قائلا: «قبل الدخول بأزمة الكورونا بفترة كبيرة كان لدىّ تصوُّر بتغيير خطة إقامة المهرجان القومى، فبدلا من إقامة عروض له فى مختلف المحافظات فكرت أن نجعله مثل جوائز الأوسكار ويتم اختيار الأفضل بين الأفلام وصُناعها من خلال لجنة التحكيم، ثم تقام احتفالية كبرى لتوزيع الجوائز. وكان فى الخطة إقامة أسابيع سينمائية للمكرّمين أو لصناع الأفلام الفائزين؛ لكى يتمكن الجمهور من مشاهدتها، ولكن بعد توزيع الجوائز بالفعل. ومع توقف كل الفعاليات توقف معها



المهرجـــان، وبشكل عام يجب إيجاد حل لإقامة كل الفعاليات الثقافية حتى أثناء مرورنا بأزمة حتى لا تتوقف بهذا الشكل».

■ «الأونلاين» حل مؤقت

ومن جانب آخر تقوم عدة مهرجانات عربية وعالمية ببحث فكـرة إقامة دوراتهـا المقبلة عبــر الإنترنت؛ خصوصًا مع الأوضاع الحالية، فالإنترنت أصبـح الوسيلة الأكثــر أمانًا منعًا لانتشــار المرضــ. وهناك تفكير فــى ذلك من إدارات المهرجانــات السينمائيــة العالميــة مثــل (تورونتو وفينيسيــا)، وإن كان صناعهم لايزالــون فى انتظــار انحسار أزمــة الكورونا وما سيذهب إليه العالم خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

بينما قرر البعض إقامة مهرجاناتهم بالفعل «أونلايــن» ســواءً لرغبتهم فى إنقــاذ الدورة الحالية مثــل مهرجان (رؤى للفيلــم القصير) و(نيوزيلنــدا السينمائى الدولــى) والمهرجان التونســى (قابس سينما فــن)، أو لرغبتهم فى إنشاء مهرجان فنى جديد يتناسب مع الأوضاع الحالية، مثل تجربة المركز العمانى للفيلم، الــذى أعلن عــن إقامة أول مهرجــان سينمائى عربى «أونلاين» ويحمل عنوان (سينمانا للفيلم العربى).

وقد تــم تخصيص الــدورة الأولــى من هذا المهرجان لعرض الأفــلام التى تتناول قضايا بعينها، وهى دور خطوط الدفاع الأولى من قبل الأطباء ورجال الجيــش والشرطة فى مواجهة فيروس «كورونــا» والكشف عن مدى معاناتهم وتضحياتهــم. بالإضافــة إلى إبــراز دور رب الأســرة والمتطوعين فى المجــالات المختلفة للمرور بتلك الفترة العصيبة.



محمد قبلاوى



¢ù«°ùeQ ÒeCG   i QGƒ¡dG ºã«g



كمال رمزى

وبينما انطلق أول مهرجان مسرحى «أونلاين» من مصر؛ حيث أقيمت الدورة الأولى من مهرجان المسرح العالمــى أواخر مارس الماضى. وعن سبــب إقامتهــا قــال رئيس المهرجــان «هيثم الهــوارى» إنه كان يعد فى هــذه الفترة للدورة الجديدة من عمر مهرجانــه المسرحى الدولى لشباب الجنوب، ولكن بعد إيقاف كل الفعاليات وجد أن هناك طرقًا يمكن بها عرض المسرحيات عبر شبكة الإنترنت، ومــع صعوبة تطبيق هذا الأمر على مسرح الجنوب، فكر بإقامة مهرجان عالمى يمكن الفرق المسرحية من مختلف الدول تصوير أعمالها والمشاركة بها عبر الإنترنت.

وقال «الهــوارى»: «التجربــة نجحت بشكل كبير وكنا نقــوم بتحديد موعد للعرض ونبدأه كأنه على المسرح تمامًــا، وبعد انتهائه نقوم بعمل مداخــلات وتلقى الأسئلــة لصناع العمل والدخول فــى مناقشات (لايف) معهم. وقد كان التفاعل كبيرًا، سواء مــن الجمهور أو الأعمال المشاركــة، فمثــل هــذه المهرجانــات تتيح الفرصة الأكبر للفرق الموهوبة للمشاركة؛ لأن أغلبهم لا يستطيعون التكفــل بمصاريف السفر لكل الفرقــة للمشاركة فى أى مهرجان مسرحى حول العالم، كمــا أقمنــا أول ورش مسرحية «أونلايــن» عبر موقع المهرجــان، ونسعى فى الــدورة المقبلة لتقديــم المزيد مــن البرامج وتطوير الفكرة».

■ الأمل لا ينتهى

فى الوقت الذى يفكر به صناع المهرجانات فــى العالم فى حلــول إلكترونيــة، أعلن عدد مــن المهرجانات المصريــة والعربية عن فتح باب قبول الأعمال التــى ترغب بالمشاركة فى دوراتها لهذا العــام، مستندين على أمل انتهاء تلك الأزمة أو انحسار المرض ولو بشكل جزئى ليتمكنوا من إقامة المهرجان على أرض الواقع.

ويبدو أن البيان الذى أطلقه مهرجان القاهرة السينمائى الدولى أعطى الأمل للكثير من صناع المهرجانــات بأنه يمكنهم إقامتهــا على أرض الواقــع بعد انحســار الغمــة العالمية؛ حيث نص البيــان على فتــح باب القبــول للأعمال السينمائيــة وعن نيتهم لإقامــة المهرجان مع الأخذ فــى الاعتبار كل التدابيــر الصحية التى تضمن سلامة الضيوف وإتمام دورة ناجحة.

ومن جانبــه أكد المخرج «أميــر رمسيس»، المديــر الفنــى لمهرجان الجونــة السينمائى الدولى، بــأن العمــل مستمر لإقامــة الدورة الجديــدة للمهرجان والمقــرر إقامتها فى شهر سبتمبر المقبل؛ حيث قال إن إدارة المهرجان لم توافق على فكرة إقامة المهرجان «أونلاين» وفقا للظروف الراهنة؛ لأن طبيعــة الفعاليات التى يقيمها المهرجان لا يمكــن تحويلها «أونلاين» ولكــن يجب أن تقــام على أرضــ الواقع، فهم لديهم أمل فى عودة الحياة الثقافية مع مراعاة إجراءات السلامة.

وأضاف «رمسيس» قائلا: «الأمر يسيطر عليه الغمــوضــ، حتى أكبر المهرجانــات العالمية تقوم بالإعداد لدوراتها دون التأكد من قيامها، ولكن على أســوأ الظروف، سنقيــم المهرجان ولكــن بشكــل مقنــن أو مختلف عــن كل عام، فبالتأكيد سيتأثر عدد الضيوف الأجانب خوفا من انتشــار المرض، بينما سيتــم تحديد عدد الجمهور بحيث لن تمتلــئ دُور العرض بنسبة 100 % كما كانت من قبل».

بينما قــال «الأمير أباظــة»، رئيس مهرجان الإسكندريــة لــدول البحــر المتوســط، إنهم يستقبلون حاليًا الأفلام التى ترغب فى المشاركة بالمهرجان، وجــار تحديد التكريمات وغيرها من الفعاليات الخاصّة بــه. مؤكدًا أنه يأمل أن تتغير الأوضاع حتى موعــد انعقاده فى أكتوبر المقبــل، فحتى الآن لا أحــد يعلم اتجاه الدولة بخصوص الفعاليات الثقافية، ولكن أيًا كانت الإجــراءات أو الشكل الــذى سيظهر عليه سوف يفعلون ما بوسعهم لتظهر الدورة بشكل موفق.

وعلــى المستــوى العالمــى قــال «محمــد قبلاوى»، رئيس مهرجان مالمو للفيلم العربى، إنه لم يقرر حتى الآن إذا كانت الدورة الجديدة للمهرجــان سوف تعقــد على أرضــ الواقع أمْ «أونلاين». مؤكــدًا أن كل الاحتمــالات واردة، ولكنه ينتظر فتح باب الطيران وعودة الأنشطة الفنية حول العالم لمعرفة إذا ما كانت الدورة ستعقد أمْ ستؤجل. ■





محمد شميس

السوق الغنائية «عطشانة» إلى صوت «محمد محسن»

أخيرًا، يعود الفنان الكبير «محمد محسن» للساحة الغنائية بعد غياب طال كثيرًا لظروف إنتاجية، استطاع أن يتخلص منها بسلامٍ؛ ليعاود استكمال مشوارَه الغنائى.

وصْفُ «محمد محسن» بالفنان الكبير ليس متعلقًا بسنّه؛ لأننا نتحدث عن فنان لايزال فى الثلاثينيات من عمره، وليس له علاقة بحجم المشوار الفنى، فهو يمتلك ألبومًا وحيدًا سبقه مينى ألبوم، ومجموعة من الأغانى المنفردة أو الأغانى التى قدمت فى مسلسلات مثل (زى الورد وكلبش)، أو حتى الأفلام مثل (الهرم الرابع)، ولكن قيمة «محمد محسن» الحقيقية تكمن فى حجم موهبته الصوتية وقدرته الفائقة على أداء الأغانى التى يصنفها الكثيرون بأنها «صعبة» وينجح «محسن» فى تقديمها بشكل ممتاز للغاية.

عودة «محمد محسن» لم تكن بأغان جديدة، فقد قام بإعادة إحياء الأغانى التراثية بوجهة نظر فنية مختلفة؛ ليُذكّر الأجيال الجديدة ببعض من تراثنا، وهذا وضح من خلال تقديمه لأغنية (رزق الله عالعربيات)، التى صدرت لأول مرّة فى عام 1968م، وأيضًا أغنية (أنا هويت) التى صدرت للمرّة الأولى عام 1923م.



كما أنه قام بمزج التراث بالروح العصرية فى أغنية (عطشان)، التى استلهم فيها روح فنان الشعب «سيد درويش» عندما استعان بجزء من أغنية (عطشان يا صبايا)، وهو «عطشان يا صبايا دلونى على السبيل» واستخدمه بنفس الكلمات والألحان فى مطلع أغنيته الجديدة (عطشان)، وباقى كوبليهات الأغنية كتبها الشاعر الموهوب «مصطفى إبراهيم» ولحّنها «محمد محسن»، والتوزيع الموسيقى لـ«رفيق عدلى»، الذى تميز بالروح الموسيقية الشرقية من خلال الاستعانة بوتريات «هشام مصطفى»، وجيتارات «مصطفى أصلان»، وقانون «شادى الجندى»، وناى وكولة «محمد عاطف».

أيضًا كليب (عطشان) الذى طرحه «محمد محسن» على قناته الرسمية بموقع الفيديوهات «يوتيوب» تميز باستخدام لوحات الفنان «طاهر عبدالعظيم» الذى عبّر برسوماته عن زى المرأة المصرية فى بدايات القرن العشرين؛ لكى تكون الصورة مُعبرة عن روح الأغنية وحالة المزج ما بين الماضى والحاضر.

كل هذه الأغنيات صدرت فى وقت زمنى لا يتعدّى الشهر؛ لتعيده إلى عالم الغناء من جديد بعد فترة غياب استمرت من 2017م حتى منتصف 2020م.

«محمد محسن» أمامه العديد من التحديات المهمة فى الفترة المقبلة، ومنها التأكيد على الشكل الغنائى الذى صنعه لنفسه فى ألبوم (حبايب زمان) وطريقه تناوله للموضوعات العاطفية بأسلوب مختلف من حيث صياغة الكلمات عمّا يقدم فى سوق موسيقى «البوب المصرى»، وهذا وضح فى أغان مثل (تجربة الوحدة، العالية راسى، حبات الندى، حُضنك حَياة، منرضهاش للغريب)، والأغانى التى لا تُعبر عن موضوعات عاطفية تخص علاقة الحبيب بالحبيبة، مثل (زى أغانى زمان)، و(تلغراف)، بالإضافة إلى فهمه لمتطلبات السوق بضرورة وجود أغان تتماشى مع الـ«موضة»، مثل (حبايب زمان) بشكل موسيقى الفلامنكو، وأغانى المقسوم (بقالك مدة وأصيلة يا بنت)، أو حتى الأغانى الـ«Slow»، مثل (فى قلبى مكان) وهى الأنجح من حيث الجماهيرية؛ حيث وصلت إلى أكثر من 13 مليون مُشاهَدة على يوتيوب بخلاف التطبيقات الأخرى المتخصصة فى عرض الأغانى بطريقة الديجيتال.

من ضمن التحديات التى ستواجه «محمد محسن»، ضرورة تواجُد أغانٍ بصوته وتحمل فى تكوينها طابع «البهجة» وتكون مشجعة علىَ الحركة والرقص، فهذه النوعية من الأغانى هى التى تجعل الفنان ينتشر فى حفلات الزفاف، وفى المصايف، وفى التجمعات الشبابية.

كما يجب عليه أيضًا أن يكون له أغان مصورة؛ خصوصًا إذا كنا نتحدث عن فنان يجيد التمثيل وشارك كممثل فى مسلسل (زى الورد)، وكان من ضمن فريق عمل مسرحية (ليلة من ألف ليلة) مع الفنان الكبير «يحيى الفخرانى»، فيجب أن يستغل موهبته فى التمثيل فى صناعة «كليبات» توثق هذه المرحلة العمرية من مشواره الفنى. ■



طارق مرسى
tarekmorsy9991@yahoo.com

«رمضان» فوق بركان «أحمد زكى»

تحول إعلان ورغبة «محمد رمضان» فى تحويل قصة حياة الفنان العملاق أحمد زكى لمسلسل درامى إلى قنبلة موقوتة ربما يكون هو أبرز ضحاياها بعد أن فتحت هذه الرغبة باب الاجتهاد و«الفتِى» على السوشيال ميديا والأوساط الفنية وغير الفنية بمجرد الإعلان عن تقديم عمل عن «النمر الأسود» وحياته ومعاناته حتى تربعه على عرش الفتى الأول محطما المقاييس المتعارف عليها سينمائيا وتجاريا.

إعلان «رمضــان» لتجسيد شخصية الفتى الأسمــر، شهــد طوفانًا مــن الفتاوى حول أحقيته بدور أحمد زكى وهو الترشيح الذى يراهن به «رمضان» لاعتبارات فنية مرتبطة بجدارته بتجسيد الشخصيــة وباعتبار أن النجم الراحل هو مثلــه الأعلى والأقرب له نفسيــا وروحيا أيضا إلــى جانب الأسباب التجارية والتى تضــع رمضان فى المقدمة لشعبيته الكبيــرة، وترحيب جمهوره بأى ثــوب يرتديه على طريقة كبــار النجوم بل وراح «أولتراس» رمضان يقــدم مستندات هــذه الأحقيــة ترحيبًــا لقيامــه ببطولة مسلسل «الإمبراطــور» لرغبة رمضان نفسه الذى بــدأ مشواره الفنــى بجلباب «زكى»، وكل هــذه المعطيات تدعم وجــوده وبقوة مقابــل الأصــوات الأخرى التــى تميل إلى ترشيح عمــرو سعد ومحمــود عبدالمغنى وهى أسماء قديرة وموهوبة لكن سرعان ما تحول الترشيح إلــى جدل واسع حتى شمل رأى الفنانين وطــرح أسئلة من نوعية: هل ينجح رمضــان فى تجسيــد شخصية أحمد زكى؟ واستطلاع الجمهور وشقيقاته من أمه واللاتى يشترطن الحصول على موافقتهن، واستئــذان محمــد رمضــان نفســه لمنحه تفاصيل عن حياته قبل هجرته إلى القاهرة لاحتراف التمثيل، بحجة أن «والدته» نفسها تحتفظ بتسجيل صوتى عن نشأته وطفولته لايعرفها أحد عنه رغم أنه قد تحدث عن هذه المرحلة فى لقــاءات صحفية وتليفزيونية حتى إنها باتت معروفة للجميع.

محطة الورثة لــم تتوقف على تلميحات شقيقتيــه بــل شملت شقيق ابــن أحمد زكى مــن الأم «رامى بركات» والــذى حصل على حكم قانونــى بأنه الوريث الوحيد لشقيقه هيثم أحمد زكى وأنه ووالده لهما الحق فى الموافقة على العمل أو رفضه باعتبار أيضا أن والدته الفنانة الراحلة هالة فؤاد ستكون أحد أطراف المسلسل لأنها الزوجة الوحيدة لأحمد زكى وبالتالى محطة مهمة فى حياته لا يمكــن تجاوزها وأن موافقة ابنها ستكون ملزمــة للجميع خصوصا مــع التصريحات التى أطلقها رجــل الأعمال عزالدين بركات ونجله رامــى والإشارة بالظلــم الذى وقع على هالة فؤاد وأحمــد زكى نفسه حتى من المقربين منه وأنهما لن يسمحا بأى تجاوز ضدها أو خيالات.

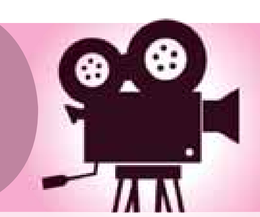
بإتقان جسد دور زكى فى السندريلا

الغريــب أن الجدل حــول المسلسل شمل مؤلفه فبعــد انسحاب الكاتب الكبير وحيد حامد لانشغاله بكتابــة الجزء الثالث من مسلسل «الجماعــة» وترشيح السيناريست القدير بشيــر الديك انقسمــت الآراء حول «الديــك» رغم أنه الأجدر علــى كتابة سيرة ومسيرة أحمــد زكى فنيــا وإنسانيا بحكم علاقته الطويلة به. وهذا الجدل انحصر فى الأوساط الصحفية بغرابة شديدة.

كل هذه الشواهد تقــول إن العمل سيلقى صعوبات كبيرة لخروجه للنور إذا وضعنا فى الاعتبــار وجود خيــوط إنسانية مهمة أحاطت بالفنــان الراحل خصوصا علاقاته النسائية وارتباطه بأكثــر من فنانة، هذا الارتبــاط لم يكن خفيا علــى أحد، بل كان مادة ثرية أحاطت حياة «أحمد زكى» وغلفت معاناتــه الكبيــرة حتى صعــد على عرش ملوك التقمص والأداء العبقرى فى مصر.

رمضان مسكون بأحمد زكى

المخرج «محمد سامــى» شريك نجاحات رمضــان وهو أكثــر المتحمسيــن لرمضان بناءً على حيثيات فنية فى المقام الأول بدأ يلوح بالانسحاب بعد اشتعال الجبهات على العمل وفتح باب الاجتهــاد ودخول أطراف كوصايا عن العمل رغــم أن الأجدر والأقدر هــو محمد رمضــان على خــروج عمل كبير يليق بنجوميــة أحمد زكى وتقديم معاناته على الشاشة بصورة أمينة ولائقة، وتراجع أى طــرف من الثنائى «رمضــان» و«سامى» ومعهمــا بشيــر الديك «فسيكــون» مصيره تجميد حلم «البرنس رمضان» الذى بدأ فى مسلســل «السندريلا» عندما جسد شخصية «زكى» حتى إشعار آخر. ■





صفاء الليثى

أفلام نهاية العالم تقدم (3):

ميلانخوليا.. الكوكب الأحمر والكهف السرى

«الأرض شريرة، ليس علينا أن نحزن عليها، لن يفتقدها أحد».. هذا ما تُصرّح به «جستين» لأختها «كلير» المنزعجة من احتمال فناء كوكب الأرض بكوكب أحمر يقترب وشيكًا من الأرض.
يتماهَى «لارس فون ترير» فى هذا الفيلم مع بطلته ويضع على لسانها ما يريد قوله فى فيلمه (سوداوى ميلانخوليا) الذى قدّم فيه رؤية مختلفة تمامًا عن نوعيات أفلام نهاية العالم المليئة بالتفاصيل والشروح العلمية، عبْر بصيرة المرأة الذكية «جستين» وحسابات علمية لرجل لديه قدرة على القياس وطفل موهوب ومكتشف بالفطرة، وحصان اسمه «إبراهام».

ما من حياةٍ سوى على الأرض ولن تدوم طويلًا.. هكذا تُقرّر «جستين»، ويقول «جون» إنه عند التعامل مع العلم والحسابات يجب توقُّع نسبة من الخطأ. قاصدًا مسار النجم الذى يقترب من الأرض وتراه «جستين» بعينيها المجردتين، والطفل يحسب اقترابه باختراعه السلكى و«جون» الأب يحسب بالتليسكوب، بينما «كلير» الأم فى حالة إنكار شديد وقلق على مستقبل طفلها «ليو». والآخرون لاهون فى مشاغلهم وحساب مكاسبهم وخسائرهم غير مهتمين بمصير كوكبهم، ويبدو أنه لن يفتقده أحد كما صرّحت «جستين».

مَشهد ما قبل العناوين يبدو رمزيّا يجمع «جستين» وأختها «كلير» وابنها الطفل الذكى الذى اخترع سلكا بسيطا يقيس به مدى اقتراب الكوكب الأحمر من الأرض.

يُقسّم «فون ترير» فيلمه إلى قسمين؛ الأول معنون باسم «جستين» ويكون الحدث به عن زفافها الذى رتبته أختها «كلير» بشكل برجوازى كبير، وهناك الأم الغاضبة والكارهة لفكرة الزواج فتحرّض «جستين» على الهرب، ووالدها المنفصل عن أمها، الذى يتصرف بحماقة، وسيمضى الحفل إلى كارثة بتصرُّف «جستين» مع موظف طلب منه صاحب الشركة ملاحقتها ليحصل على شعار للشركة قبل انشغالها بشهر العسل، يمنحها ترقية لاحتياجه إلى ابتكارها، ولكن «جستين» تتمرد على كل ما يطلب منها، أن تتصرف بكياسة فى الحفل، أن تقدم لصاحب الشركة الشعار الذى يريده، وأن تمنح نفسَها للعريس الغافل «مايكل»، تتركه وتهرب إلى الحديقة وتغتصب الموظف الذى يعتقد أنه بذلك سيبقى فى وظيفته ولكن يتم رفده لعدم حصوله على التصميم. يجمع العريس حقيبته ويترك قصر الزفاف، تصر «كلير» على استضافة أختها فى بيتها الريفى خشية أن تنتحر، وفى البيت الفخيم يدرك الزوج اقتراب الكوكب، يُخزّن طعامًا كثيرًا، يتأكد من حساباته عن نهاية العالم فينتحر بأقراص كانت «كلير» قد أعدتها لليوم المشهود. وفى تصرُّف برجوازى تغطى جثته فى الاسطبل بالقش وتسرع إلى القرية مذعورة وهى تحمل ابنها فى محاولة للنجاة، ولكن الأعاصير تزداد والأجواء ضبابية فتعود فاقدة الحيلة لتجد «جستين» ثابتة بعد أن تدفأت بأشعة كوكب «ميلانخوليا»، وينتهى الثلاثة «جستين» وأختها «كلير» وابنها «ليو» فى الكهف السحرى.

صَوَّرَ المخرج المؤلف «جستين» كتعبير عن فص المخ الأيسر للإنسان المسئول عن عواطفه وخياله وشطحاته، و«كلير» كفص المخ الأيمن المسئول عن الحسابات الدقيقة وكل ما يخضع للمنطق، ومعهما المُخيخ المتمثل فى «ليو» الصغير. فى أكثر من موضع بالفيلم يسأل خالته متى ستلعب معه لعبة الكهف السحرى؟ وفى نهاية الفيلم فقط سنفهم المقصود بالكهف السحرى حين تجمع معه بعض الحطب وتقيم خيمة من الأغصان تطلب منه الجلوس وتنادى أمّه ليجلسوا معًا والطفل مغمض العينين محاولا إبعاد الخوف، يحدث الصدام وينصهر كوكب الأرض كلية بمَن عليه. نهاية تبدو نوعًا من التشفى من شخص غاضب ومكتئب.

الفيلم وترجمة عنوانه بالعربية (سوداوى) يمثل الجزء الثانى من ثلاثية الاكتئاب الصادمة للمشاهدين، وقد تغير الإعجاب بصاحبها من الاحتفاء بأسلوبه «دوجما 95» وتوجهه اليسارى إلى معاملته كمريض نفسى ليس فقط لمحتوى أفلامه ولكن لتصريحاته النارية والصادمة التى أخرجته من جنة مهرجان «كان».

(ميلانخوليا) فيلم مختلف تمامًا عن أفلام الخيال العلمى وأفلام نهاية العالم المستقبلية الأمريكية، يمثل إنجازًا فريدًا لسينمائى من الدنمارك يعبر بشكل فلسفى نفسى، وإنسانى وجمالى عن احتمالية انتهاء العالم الشرير الذى نحياه. قاصدًا بالأرض البشر وعقولهم المتباينة وليس الكوكب بحجارته وعناصره الطبيعية. ■



د. حسام عطا

فنون وإعلام المحتوى الرقمى.. المجىء من المستقبل

لايزال المحتوى الرقمى جاذبًا للتأمُّل فى ظل حضوره المقتدر واضحًا مؤثرًا منافسًا قويًا لمعظم الوسائط الفنية والإعلامية التقليدية؛ خصوصًا فى ظل تداعيات أزمة «كورونا»، ومحاولات العالم للتعايش معها، ولذلك يأتى المحتوى الرقمى للشركات الكبرى العاملة عبر الشبكة الدولية للمعلومات الآن مجالا حيويًا بالغ الأثر، ويستحق الفهم والتأمل، ولعل أبرز الشركات العاملة فى هذا المجال العملاق الأمريكى نت فليكس (Net flix).

وهو وعدد آخر من الشركات يعملون فى ترويج وعرض الأفلام والدرامات التليفزيونية والبرامج الحوارية والرسوم المتحركة ويستهدفون جمهورًا كبيرًا من الكبار والناشئة والأطفال حول العالم.

وهم يعملون فى إطار احترافى يستهدف الأرباح الكبيرة، ويستهدف شأن كل البرامج الموجهة التأثير فى الرأى والذوق العام ورسم الصور الذهنية عبر العالم.

إلا أن «نت فليكس» تعد الشركة الأكثر انتشارًا على الشبكة الدولية للمعلومات فى مجال البث الرقمى للفنون والمواد الإعلامية؛ حيث يُقدر عدد المستخدمين للشبكة العنكبوتية الفنية الإعلامية عبر زيارة الموقع الخاص بها بنحو 117 مليون مستخدم.

إنها إذن تستهدف قيادة المحتوى الرقمى فى هذا المجال عبر العالم وصُنع التأثير الأكبر على الأفراد حول العالم فى إطار صُنع ثقافة مشتركة جديدة.

والأمرُ الذى يدفع للاهتمام بعمل شركة «نت فليكس» الآن هو إعلانها مؤخرًا عن اعتزامها إنتاج درامات تليفزيونية عن روايات الراحل «أحمد خالد توفيق» باسم ما وراء الطبيعة، ومرشح لتنفيذ أعمال الدراما المصرية للشركة المنتج «محمد حفظى» والمخرج «عمرو سلامة».

وبعيدًا تمامًا عن حساسيات التفاعل الثقافى مع كل ثقافات العالم، وبالنظر إلى سابق إنتاج الشركة فى النطاق العربى نتذكر إنتاجها الأردنى فى دراما «جن»، التى أثارت العديد من الملاحظات ووجهات النظر التى ترى فيها تضادًا مع القيم العربية والتقاليد العامة الحاكمة والإطار المرجعى للجمهور العربى بمرجعياته الدينية وقيم وأخلاق المجتمع العربى.

لا شك أن فتح كل النوافذ على العالم لهو أمرٌ مُهم، ولكن فى ظل أن مصر تاريخيًا كانت هى أكبر منتج ومُسوِّق للإبداع والإعلام فى الوطن العربى والمحيط الإقليمى فى وقت كانت البرامج الفنية والإعلامية الموجهة خارج الحدود نادرة، لكنها كانت تخرج وتؤثر، ومن المؤسف أننا لا نمتلك حقوق الملكية الفكرية لمعظم هذا التراث العظيم، ولا نملك إعادة إطلاقه عبر البث الإلكترونى وإمكانيات المحتوى الرقمى المذهلة، فهل تملك منصاتنا مثل منصة شاهد (watch it) المصرية إطلاق التاريخ وإنتاج مواد للغات الحية فى كل أنحاء الدنيا؟

البرامج الموجهة للمحتوى الرقمى عالمٌ جديدٌ للمنافسة فى التأثير فى الملايين عبر العالم، وهى تجارة إلكترونية ذات أرباح هائلة، وإدارة كبرى للصور الذهنية ولصناعة الرأى العام الإقليمى والدولى.

لا شك أن الوسائط التقليدية من مسارح ودُور عرض سينمائية وشاشات الفضائيات التليفزيونية، بل محطات الإذاعة، وبالتأكيد الصحف والمجلات لاتزال تحظى بالاهتمام الكبير للملايين فى مصر والعالم.

إلا أن معظم المتلقين النشطين حول العالم؛ خصوصًا من الأطفال والناشئة والشباب والمتقاعدين من العمل، والهواة وأنصاف المحترفين فى الفن والإعلام، وأصحاب الصفحات المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعى وغيرهم من محبى الانتقاء والخصوصية فى اختيار المواد الفنية والإعلامية؛ يستخدمون البث المباشر ويتفاعلون مع مواقع المحتوى الرقمى المتعددة وأبرزها جميعها العملاق الذكى «نت فليكس» القادر على الظهور الحى على أجهزة الهاتف المحمول الذكية وأجهزة الكمبيوتر، وشاشات التليفزيون الذكية المتصلة بالشبكة الدولية للمعلومات.

فهل ننظر بعين الجد لمسألة المحتوى الرقمى المصرى ليس فى إطار العمل المؤقت كرد فعل لظاهرة التواصل الاجتماعى ولكن فى إطار عمل مؤسّسى ممنهج يستهدف الداخل والخارج معًا ويستهدف التجارة الإلكترونية وحضور الصورة الذهنية لمصر؟

وفى هذا السياق علينا أن نلاحظ بعين الناقد المدقق المحتوى الرقمى بالغ التأثير فى الثقافة العامة والهوية السياسية والنظر بكل اهتمام لمسألة المحتوى الرقمى الفنى والإعلامى الاحترافى؛ لأنه وقبل ظاهرة التباعد الاجتماعى كان حاضرًا بقوة، وإن ساهمت أزمة «كوفيد 19» فى تأكيد ذلك الحضور، ولأنه قادم وحاضر ومؤثر فى المستقبل أيضا.

المحتوى الرقمى إذن مثير جدًا ومطروح للتأمل فى دوائر النقد، ذلك أن الصور اللا نهائية المتاحة للمشاهدة المنفردة فى كل وقت وفى كل الأماكن هى واقع افتراضى بالغ التأثير على الواقع الحقيقى، ودائرة عمل متنامية بقوة فى مجالات الفنون والإعلام. ■



اللجنة الخماسية

6 أندية يتقدمها الأهلى لاستكمال البطولة.. والزمالك يتصدر 12 :¿ƒ°†aôj ÉÑ©Éf

الرابحون والخاسرون من عودة «الدورى»!

كريم الفولى

حسم الدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، الجدل حول عودة النشاط الرياضى، وأعلن فى المؤتمر الصحفى الذى عقده بشأن مصير النشاط الرياضى فى مصر، أن المنافسات ستعود فى الألعاب الفردية وغير التلامسية مثل التنس وألعاب القوى فى الأول من يوليو، وللجنة الأولمبية تحديد الألعاب التى تندرج تحت تلك الفئة أما ألعاب متوسطة التلامس، مثل السباحة والتجديف والهوكى والجمباز وتنس الطاولة والإسكواش والكرة الطائرة والسلاح والريشة الطائرة والثلاثى وتنس الطاولة، بجانب كرة السلة وكرة اليد والملاكمة والمصارعة والتايكوندو والجودو والألعاب البارالمبية، ستعود للتدريبات فى أول يوليو على أن تستأنف المنافسات فى أول أغسطس».

ولأن كرة القدم هى بيت القصيد.. وهذا أمر طبيعى لأنها اللعبة الأكثر جماهيرية.. فكان الجدل حولها أكثر من بقية اللعبات.. حيث قال أشرف صبحى وزير الرياضة، يمكن للأندية العودة للتدريبات فى 20 يونيو، وسيكون متاحا استئناف بطولات كرة القدم بداية من 25 يوليو، ويقع على اتحاد الكرة المصرى والأندية مسئولية تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازيةٍ، لذلك واجب على الأندية الاستعداد ابتداءً من منتصف يونيو الجارى حتى 1 يوليو القادم على تجهيز وتطهير جميع الملاعب والصالات المغطاة.

وفور صدور قرار باستكمال مسابقة الدورى العام، من قبل وزارة الرياضة حدثت حالة من الانقسام مابين الأندية بعضها البعض ما بين مؤيدٍ لقرار العودة، ومعارض له، وشهدت أيضًا حالة من الشد والجذب بين اللجنة الخماسية برئاسة عمرو الجناينى، والأندية، الرافضة لفكرة استكمال مسابقة الدورى الممتاز.

يتزعم قائمة الرافضين للعودة مستخدمًا حق الفيتو نادى الزمالك، ويسير معه على نفس الدرب 12 ناديًا مثل الإسماعيلى، والمصرى البورسعيدى، والاتحاد السكندرى، ومصرالمقاصة ونادى إف سى مصر، وطنطا، وأسوان، ووادى دجلة، التى أبلغت إدارة اتحاد الكرة المصرى،رسميًا رفضها عودة الدورى العام، بينما وافقت ستة أندية فقط على الاستكمال ويأتى فى مقدمتها النادى الأهلى، ومعه أندية سموحة وإنبى وبيراميدز، والمقاولون العرب.

كان رئيس نادى الزمالك، مرتضى منصور، من أول الرافضين لفكرة استكمال مسابقة الدورى الممتاز، تحت أى ظرف، ومعه عدد من أندية القسم الأول مع أندية الدرجة الثانية والثالثة والرابعة، وقد أبدى مرتضى منصور اندهاشه من قرار وزير الرياضة الدكتور أشرف صبحى، لاستئنافه النشاط الكروى فى ظل جائحة الكورونا وارتفاع نسبة الوفيات إلى أعلى معدل منذ انتشار الفيروس، ووصف قرار الوزير بالأسوأ منذ أن تولى المهمة، وأردف أن اجتماع الأندية مع اللجنة الخماسية، ليس له قيمة بعد قرار الوزارة.

وأضاف مرتضى منصور أنه لا يمانع من منح النادى الأهلى لقب الدورى الممتاز لهذا الموسم، كونه كان البطل فى النسخة الماضية، ويحل نادى الزمالك فى الوصافة، مع عدم هبوط أى فريق للقسم الثانى ويتم تصعيد أوائل القسم الثانى، وهى 3 فرق ليكون المجموعة فى الموسم الجديد 21 فريقا، ونستعد للموسم الجديد.

بينما كان لرئيس النادى الأهلى محمود الخطيب، رأى مناصر لقرار اللجنة الخماسية، حيث أكد أن الدولة قامت بدراسة الأمر من جميع جوانبه وأنه مع استئناف مسابقة الدورى العام، فى ظل وجود إجراءات احترازية ووقائية كاملة وملزمة للجميع، وذلك لتخطى الأزمة الراهنة، وأشاد مجلس إدارة النادى الأهلى بقرار اللجنة الخماسية برئاسة عمرو الجناينى، لقيامها بدراسة كل الأمور ووضعت السيناريو الأمثل والذى يتماشى مع توجهات الدولة بحثًا عن مصلحة العامة للرياضة المصرية.

وأضاف أن الفترة المقبلة سوف تشهد طوارئ من نوع خاص لتأمين كل قطاعات النادى، وفيما يخص الفريق الأول لكرة القدم هناك تنسيق كامل مع الكابتن سيد عبدالحفيظ مدير الكرة، ورئيس الجهاز الطبى بالفريق، لاسيما وأن الجميع قام بالاطلاع على جميع الإجراءات التى لجأت إليها الأندية العالمية قبل استئناف النشاط، وكانت هناك دراسة خاصة بالنادى الأهلى تم إعدادها وفقا للمعطيات والظروف التى نعيشها بما يضمن السلامة لجميع عناصر المنظومة.

وأبدى فرج عامر، رئيس نادى سموحة، تأييده التام لعودة الدورى الممتاز، مع تنفيذ جميع الإجراءات الاحترازية، وقد نشر عبر حسابه الرسمى على تويتر تغريدة تحت عنوان «تحية خاصة للرئيس عبدالفتاح السيسى لتوجيهاته بإعادة الحياة إلى طبيعتها وعودة النشاط الرياضى واستئناف الدورى العام، ولقد توقعنا ذلك لفهمنا



±ô°TICØ
صبحى

لطبيعة فكر الدولة فى إسعاد الجماهير المصرية، وحب التقدم ومواجهة الصعاب بروح من التحدى المحسوب»، ليكون سموحة ضمن الأندية التى تسعى بقوة لعودة النشاط الرياضى والدورى العام.

على النقيض، استنكر فايز عريبى رئيس نادى طنطا، فكرة عودة النشاط الكروى من جديد هذا الموسم فى ظل انتشار فيروس كورونا اللعين، وقال كيف أستطيع أن أحمى لاعبين ومدربين وأجهزة فنية فى النادى، وانا لم انجح فى حماية ابنتى والتى أصيبت بالفيروس، لذلك أرى أنه من الصعب استكمال مسابقة الدورى العام، هذا الموسم.

كان للمهندس ماجد سامى رئيس نادى وادى دجلة، رأى مختلف بشأن قرار وزير الرياضة أشرف صبحى، بعودة النشاط الكروى حيث أكد رئيس وادى دجلة أن القرار الذى تم اتخاذه من قبل الوزارة هو لعب المنافسات الرياضية وليس الاستكمال، وترك الأمر للاجتماعات التى سوف تعقد بين الأندية واللجنة الخماسية، هذا يعنى أنه اعطى الرخصة فقط للعب المنافسات فى تاريخ محدد، ولكن بشأن عودة الدورى الممتاز لهذا الموسم واستكماله إدارة وادى دجلة ترفض هذا القرار شكلا وموضوعا.

ورحب بشدة نادى المقاولون العرب بقرار

■ طوارئ فى الأندية لضمان سلامة جميع ô°UÉæY المنظومة

عودة بطولة الدورى الممتاز واستئناف الفرق للتدريبات مع وضع الإجراءات الاحترازية التى تضمن سلامة الجميع والسير على روشتة الدوريات الكبرى فى أوروبا، وقدم محمد عادل المشرف العام على الكرة بنادى المقاولون العرب الشكر للحكومة المصرية ورئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسى بعد قرار استئناف النشاط الرياضى من جديد وعودة الدورى العام.

السؤال الذى يفرض نفسه الآن: ماذا لو أصرت الفرق المعارضة لعودة النشاط الكروى على عدم اللعب، ورفضت خوض مباريات مسابقة الدورى العام حال استئنافها يوم 25 يوليو المقبل كما تم الإعلان مؤخرا من قبل وزير الرياضة وضربت بقرارات اللجنة الخماسية عرض الحائط.

عند طرح هذا السؤال على مسئولى اللجنة الخماسية فى حالة تعنت بعض الأندية وإصرارها على عدم خوض مباريات الدورى الممتاز، كان الرد من قبل اللجنة الخماسية، أنه سيتم تطبيق اللوائح على من يرفض المشاركة فى المسابقة، وسوف يعتبر منسحبًا من البطولة، ويعاقب بغرامة مالية وإلغاء كل نتائجه فى المسابقة، بل ويتم حرمانه من المشاركة فى أنشطة الاتحاد فى الموسم التالى، على أن يعود لممارسة كرة القدم من دورى القسم الرابع مع إنزال عقوبة مع صاحب قرار الانسحاب..

خاصة وأن وزارة الشباب والرياضة قد وضعت الوصايا العشر الواجب مراعاتها كشرط أساسى لعودة النشاط الرياضى وجاءت الإرشادات والضوابط لعودة الأندية على النحو التالى:-

1 - إعداد المنشأة لعودة النشاط الرياضى وكل التجهيزات الخاصة بها.

2 - العودة التدريجية للعاملين بكل هيئة بناءً على قرار مجلس إدارة الهيئة وفقا لقرارات مجلس الوزراء فى هذا الشأن.

3 - تطهير وتعقيم كل الغرف ودورات المياه وغرف تغيير الملابس وأماكن ممارسة النشاط الرياضى.

4 - تطهير وتعقيم كل الأدوات والتجهيزات الرياضية.

5 - تدريب وتأهيل العاملين على تطبيق الإجراءات الاحترازية فى كل الاحتمالات.

6 - تحديد ممرات الدخول ومسارات الخروج والدخول لتقليل التزاحم ووضع إشارات التباعد وأسهم اتجاهات المرور.

7 - وجوب استخدام جميع الأعضاء الكمامات الوافية عند دخول الهيئات الرياضية.

8 - تحديد الشخص المسئول أو اللجنة المسئولة عن تنفيذ الإجراءات الاحترازية بالمنشأة.

9 - تنفيذ برنامج تدريبى على جميع العاملين عن كيفية أداء الإجراءات الاحترازية.

10 -إعداد وسائل تكنولوجية لتقديم الخدمات وتحصيل الاشتراكات بإحدى وسائل الدفع الإلكترونى أو بالطريقة التقليدية مع اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الاحترازية والوقائية. ■





أحلف بسماها

ألفت سعد

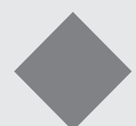
Olfat-saad@hotmail.com

المسار المفقود للتنمية المستدامة

من أهم التحديات التى تواجه الدول العربية فى خضم الأحداث والاضطرابات السياسية والعسكرية التى ألمَت بالمنطقة الوصول بالحد الآمن لتحقيق التنمية.. وقد استرعى انتباهى تقرير التنمية المستدامة لعام 2020 فى العالم العربى الذى نشره موقع جسور الإلكترونى والمعنىّ بمتابعة ورصد أهداف التنمية المستدامة فى مصر والمنطقة العربية تحت مظلة الشبكة العربية للبيئة والتنمية.. هذا التقرير الذى أصدرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا «الأسكوا» فى العاشر من يونيو الحالى تم من خلاله عرض معلومات وبيانات تنبه صناع القرار والشعوب العربية أننا لسنا على مسار تحقيق التنمية بحلول 2030، وهذا ما أكد عليه الدكتور رولا دشتى الأمين التنفيذى للأسكوا أن الأوضاع السياسية والعسكرية أدت إلى تدهور اقتصادى فى المنطقة باستثناء بعض الدول وأن جائحة الكورونا قد زادت الأمر صعوبة.. ونقل بيان الأسكوا أنه من الضرورى إحداث تغيير هيكلى فى استراتيجية التنمية 2030 بناءً على المخاطر الجديدة.. وقد لفت التقرير أن النزاعات فى المنطقة العربية كانت أهم أسباب زيادة معدلات الفقر وتوقف فرص العمل، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بندرة المياه وتغير المناخ وتدهور التنوع البيولوجى.

المنتدى المصرى للتنمية المستدامة فى ذات التوقيت منذ أيام أصدر بياناً حذر فيه من أن فرص تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 تواجه تهديدات غير مسبوقة نتيجة التداعيات الاقتصادية الناجمة عن انتشار كوفيد 19 والتى أظهرت أن الخلل الذى أحدثه البشر فى التنوع البيولوجى أدى إلى انتقال الأمراض والفيروسات الخاصة بالحيوانات إليهم، حيث إن 75 ٪ من الأمراض المعدية الناشئة فى البشر هى أمراض حيوانية وأن الحفاظ على التنوع البيولوجى وعلى الطبيعة كما أودعها الخالق كفيلة بتحقيق حد جيد من التنمية.

النتائج المترتبة على الصراعات والخلل البيولوجى بالإضافة إلى زيادة أعداد المهاجرين والنازحين وانتشار البؤر الإرهابية.. كل ذلك كان كفيلاً بتدمير عدة مناطق فى العالم ومنها بالطبع المنطقة العربية، وعندما أنظر لخريطة العالم العربى أرى أن الدولة الوحيدة رغم زيادة عدد السكان والتحديات الاقتصادية والتربص الدولى تارة والإرهابى تارة أخرى هى بلدى مصر التى وهبها الله قيادة رشيدة قوية تعمل على إفشال المؤامرات المتلاحقة، ورغم ذلك تحاول القيادة بمعاونيها تحقيق العدالة الاجتماعية والحد المستطاع من التنمية المستدامة. ■







جيهان المغربى

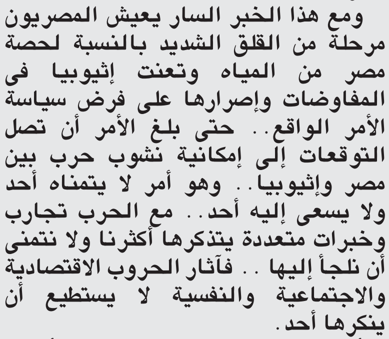
2020.. تبتسم!

لقد أصبحت الأحداث المحيطة متعددة بعدما كانت كورونا هى القاسم المشترك الأكبر لدى الناس فى مصر، عريضة ممن خدموا مصر لسنوات عديدة قد تتخطى الثلاثين عاماً وهم أصحاب المعاشات المطالبون بحقهم المادى فى العلاوات الخمس التى لم تحسب لهم ضمن قيمة معاشهم، وذلك على مدى 14 عاما طرقوا فيها كل الأبواب للحصول على حقهم ولكن لا حياة لمن تنادى.

وأخيراً تعلن وزيرة التضامن عن بدء صرف الاستحقاقات المادية المتعلقة بالعلاوات الخمس بناء على توجيهات الرئيس سواء بزيادة قيمة المعاش نفسه وأيضاً بصرف المتجمد للمستحقين كل حسب وضعه.. على 4 مراحل وأن الزيادة المضافة إلى المعاش ستكون مع معاش شهر يوليو مع الزيادة السنوية المقررة.. مما لا شك فيه أنه خبر سار طال انتظاره وحق سيمكن أصحاب الحقوق من الحصول علية وبارقة أمل لأصحاب المعاشات الذين قد يظن البعض أنهم عبء على خزانة الدولة.

ومع هذا الخبر السار يعيش المصريون مرحلة من القلق الشديد بالنسبة لحصة مصر من المياه وتعنت إثيوبيا فى المفاوضات وإصرارها على فرض سياسة الأمر الواقع.. حتى بلغ الأمر أن تصل التوقعات إلى إمكانية نشوب حرب بين مصر وإثيوبيا.. وهو أمر لا يتمناه أحد ولا يسعى إليه أحد.. مع الحرب تجارب وخبرات متعددة يتذكرها أكثرنا ولا نتمنى أن نلجأ إليها.. فآثار الحروب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لا يستطيع أن ينكرها أحد.

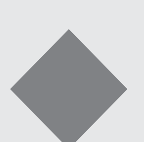
أما على مستوى العالم فالأخبار السارة بالنسبة لفيروس كورونا تتمثل فى انخفاض معدلات التلوث فى المدن سواء تلوث الهواء أو مياه البحار والبحيرات والقنوات المائية، وآخر خبر سار هو انغلاق ثقب الأوزون على القطب الشمالى وكان الأكبر الذى تم رصده.. وذلك لانخفاض الانبعاثات الغازية من الدول الصناعية المتقدمة، مما يدل على إمكانية التخلص من التلوث البيئى الذى يضر بالمناخ العالمى والإنسان حول العالم. ■



يونيو لم يعد شهر الهزيمة

كنا نشعر بالألم والخجل عندما يقترب شهر (يونيو)حزيران، وفى اليوم الخامس منه؛ حيث ذكرى النكسة أمام الصهاينة ووقوع قطعة غالية من بلادنا فى أيديهم النجسة.. وظل هذا اليوم عبئًا يجثم على صدور كل المصريين ونحن نرى الصهاينة وهم يسبحون فى مياه قناة السويس على الضفة الثانية من القناة ساخرين.

ثم تغير الحالُ بعد أن قويت عزيمة الجيش المصرى بعد العار الذى لحق به والسخرية كلما جاء شهر حزيران من الجيش الذى كان يجرى فى سيناء بنصر 6أكتوبر 1973م المجيد، الذى قلبَ فيه الرئيس «أنور السادات» وجيشه الأبطال الترابيزة على وجه الصهاينة وتبدّل الحال وانسحبت قوات الصهاينة من أراضينا التى دنسوها طوال 15 عامًا ثقيلة، وكانت إعادة افتتاح قناة السويس المصرية للملاحة فى الخامس من يونيو.. بذكاء وحنكة « السادات» قرارًا شطبَ وللأبد على الذكرى الأليمة، لكن وبعد سنوات بدأت المؤامرات ضد مصر والعرب طمعًا فى بلادنا مَرّة أخرى، فكيف نعيش نحن مصر والعرب فى سلام وراحة مثل كل الشعوب؟! وبالفعل بدأت المؤامرات علينا بزج «صدام حسين» لدخول الكويت التى كانت خطوة خطيرة لم يحسب لها «صدام» أى حسابات، فكانت وبالًا على الأمّة العربية، وكان أن أخذ العالم يفكر مرّة أخرى فى عودة هيمنته على مقدراتنا، فنحن فى نظرهم لم نزل صغارًا ولا بد من الوصاية علينا، وكان مشروع «الربيع العربى» الخبيث، الذى ضاعت فيه أربع دول عربية كبيرة وتشرزمت شعوبها وأبناؤها بسبب الغباء السياسى لحكامها وتضخم إحساسهم بامتلاك بلادنا، ثم بدأ مخططهم الخبيث لتقسيم مصر شمالًا وجنوبًا وغربًا كله ينزل المزاد على بلدنا الغالى.. ولكن بلدنا كان فى رعاية المولى عز وجل وهب جيشنا العظيم ليلبى نداءاتنا ورفضنا لخطط الغرب الطمّاع بتحويلنا لإسلام كاذب وجماعة خائنة، فكانت صحوة المصريين فى 30يونيو 2013م عندما فوض الشعب المشير «السيسى» أن يوجّه الإنذار لرئيس الإخوان «محمد مرسى» بالتنحى عن حُكمنا.. وكانت أن أشرقت شمس مصر وحلت نسمات هواء عليلة نظيفة ردت لنا روحَنا التى كادت تزهق فى غفلة من الزمن، وأصبح شهر يونيو هو الشهر الذى أشرقت فيه شمس عودة أراضينا التى ضاعت ثم عودة مصر كلها التى كادت تضيع.. شهر الانتصارات. ■



ست من مصر



سناء قابيل

sanakabeil@hotmail.com

مشهد تقريبى ليوم القيامة

(فَإِذَا جَآءَتِ الصَّآخَّةُ. يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ. وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ. وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ. لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ.

لم يكن أحدٌ قبل جائحة «كورونا» يتصور أن علاقة الحب والمودة والرحمة التى تربطه بذوى قرابته فى الدم أو النسب كالأولاد والآباء والأزواج وغيرهم ممن يرتبطون بالإنسان ارتباطًا وثيقا وقريبًا، أن أى شىء يمكن أن يبعدهم عن تلك الرابطة أو يفرّق بينها وبينهم، فإن الناس فى ظل هذه العلاقة ينفقون أموالهم وأرواحهم فى سبيل أداء حق القرابة والمحافظة عليها، حتى جاءت الجائحة التى لم يشهد التاريخ الإنسانى مثيلًا لها من قبل فأثبتت للجميع ما ذكره القرآن الكريم عن اليوم الآخر، وكأن الله سبحانه وتعالى أراد أن يعطينا صورة مصغرة لما سيحدث يوم القيامة فى الحياة الدنيا، فلم يوجد أحدٌ من الناس قد شهد هذا المَشهد حتى يحكى عنه ويعطى لنا صورة عمّا حدث له أو وقع فى هذا اليوم، لكن حديث القرآن الكريم قد أغنى عن ذلك الخبر وبين للناس أن ما لم يشهدوه بحواسهم فى الدنيا سيقع لهم عندما يلقون ربهم عند قيام الساعة.

لقد كشف هذا الفيروس خبايا النفس الإنسانية على حقيقتها، فمن كان يتصور أن ابنا يوضع أباه فى دار المسنين ولا يرعاه بنفسه، بل لا يبادر إلى إنقاذه من بؤرة الإصابة التى تحيط به قبل أن تلتهمه كما التهمت من يجاوره كما حدث فى دار «الباقيات الصالحات» للمسنين.

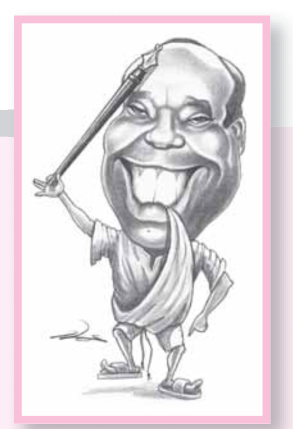
والأمثلة كثيرة، فذلك الابن الذى رفض استلام جثة والدته فى النجيلة بمرسى مطروح وتركها تدفن فى مدافن الصدقة، والزوجة التى أوصدت الباب فى وجه زوجها وطلبت له الشرطة خوفا من أن يكون حاملا للفيروس.. كل تلك المآسى الإنسانية والفرار بالنفس توضح مغزى الآية القرآنية الكريمة.

إن الدروس التى تعلمتها الإنسانية من هذه الجائحة كثيرة، لعل من أهمها أن الأمر كله بيد الله، فقد عجز العلم والطب عن تقديم طوق نجاة للبشرية من هذا الوباء، رُغم التقدم المذهل الذى أوصل بعض الدول إلى درجة من الغرور ظنت معها أنها قد ملكت مقاليد كل شىء، فإذا بها تظهر أمام هذا الوباء كطفل تائه لا يستطيع أن يحمى نفسه، وتبين أن كل ما سمعناه عن القوى التى تعزو البلاد دائمًا هى مجرد دعايات علمية، والأهم من ذلك كله هو أن لهذا الكون إلهًا يدير أمره ويملك مقاليده وأنه هو الذى أحاط بكل شىء علمًا، وصدق الله العظيم حين قال: (وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا). ■

رؤيتى الشخصية



إقبال السباعى



الأخيرة

وتبرعات الخواجة على عينك يا تاجر..!!

عاصم حنفى

والخواجة يعرف أيضا نظام التصدق والتبرع.. لكنه يحدد بالضبط كيفية التعامل مع هذه الأموال.. هو لا يعطيك السمكة.. لكنه يعلمك كيفية الصيد.. والأب بيير القسيس الفرنسى المشهور.. الذى تجاوز التسعين قبل أن يرحل منذ سنوات هو خير دليل ومثال.. والأب بيير شارك فى الحياة العامة وفى شغل السياسة وفى الأنشطة الخيرية.. وهو القسيس الذى أغضب إسرائيل كثيرا عندما ساند المفكر الفرنسى روجيه جارودى فى حملته ضد الصهيونية والذى شكك فى المحارق النازية لليهود وشكك فى الأرقام المبالغ فيها والتى يصور اليهود فيها أنفسهم على اعتبار أنهم وحدهم هم ضحايا النازى وأنهم أبيدوا بالملايين.. فى حين يؤكد جارودى أن الضحايا لا يزيدون على آلاف محدودة!!

نشاط الأب بيير الأعظم فى مجال الأعمال الخيرية.. وقد ابتكر مشروعا عظيما هو إعادة بيع الروبابيكيا أو مخلفات البيوت إلى الفقراء والمحتاجين بأسعار رمزية.. يعنى سعادتك فى حاجة للتخلص من غرفة نومك القديمة.. فترسل إلى المؤسسة الخيرية التى أسسها الأب بيير.. فترسل المؤسسة سيارة تنقل غرفة النوم المتهالكة إلى ورش خاصة تعيد الإصلاح والطلاء. ثم تقوم ببيعها للفقراء بأسعار رمزية.. فتساهم بالتالى فى حل أزمة الأسعار الفلكية للأثاث والأجهزة المنزلية.

الورش والمحلات التى أسسها القسيس الأب بيير انتشرت تماما فى جميع المدن والأحياء الفرنسية.. هى تبيع الأثاث والأجهزة الكهربائية القديمة بأسعار زهيدة.. لكنها مضمونة من مؤسسة الأب بيير.. ولايوجد فى فرنسا كلها بيت متوسط الحال إلا واقتنى بعضا مما تعرضه محلات الأب بيير.. بما يساهم فى حل أزمات عديدة لفقراء فرنسا.. وهو ما يفسر اختيار الأب بيير كأكثر الشخصيات المحبوبة والمؤثرة فى المجتمع الفرنسى، ولمدة سبع سنوات كاملة احتل الأب بيير قلوب الفرنسيين قبل أن يرحل عن عالمنا.. ولكى تدرك مدى تأثيره فى المجتمع هناك وشعبيته الطاغية.. أن البسطاء قد رفعوا صورته فوق أسطح بيوتهم المتواضعة يطالبون بترشيحه رئيسا للجمهورية فى أى انتخابات مقبلة.

لحسن الحظ أن المجتمع الفرنسى لا يعرف هؤلاء المتنطعين الذين هم بالكوم فى مجتمعات بلاد جوه.. يقف الواحد منهم يفتى بكل ثقة بعدم خروج رجل الدين للعمل العام.. ويطالبون بأن يقتصر نشاط رجل الدين على حدود بيته الدينى وخلاص.. وأن يبقى فى برج عاجي بعيدا عن الجماهير البسيطة التى تتعلق به..!

والأب بيير هو الأكبر فى مجال تلقى المساعدات والتبرعات تقديرا لدوره الاقتصادى الملموس.. والأموال التى تلقاها على مدى السنوات.. لم يوزعها على العرائس ولم ينفقها فى إجراء عمليات جراحية للمحتاجين.. والفلوس الكثيرة ساهم بها فى حل أزمة المساكن ببناء شقق للإيجار استفاد منها العرسان الجدد الذين لا يتمكنون من شراء الشقق.. والمسكن بالإيجار الذى تقدمه مؤسسة الأب بيير هو مسكن صغير يصلح لبدء الحياة الزوجية.. غرفة أو اثنتين وخلاص.. والأسعار حاجة ببلاش كده!!

لم تكتف مؤسسة الأب بيير.. وإنما ساهمت فى تأسيس المصانع الصغيرة والورش الخاصة بالحرفيين ومزارع الرعى والتسمين.. بما أسهم فى تشغيل أعداد لابأس بها من المتعطلين!

المثير أن ميزانيات وحسابات مؤسسة الأب بيير علنية.. وكل عام تنشر الأرقام واضحة.. ورجل الشارع يعرف كم تلقت المؤسسة من تبرعات ومساعدات وكيف أنفقتها بالضبط.. وهناك يؤكدون أن العلنية فى نشر الميزانية تشجع الجماهير على التبرع.. على اعتبار أن كل شيء على عينك يا تاجر.

هناك مؤسسات دينية نعرفها.. تتلقى التبرعات بالمليارات.. ومع هذا فالحكايات سرية والأنشطة مجهولة.. ومعها أنت لا تعرف رأسك من رجليك.

ومع أن الأب بيير قد رحل عن عالمنا منذ سنوات.. إلا أن نشاط مؤسساته لا يزال قائما بفضل النظام المؤسس الذى لا يعتمد على أفراد.. هو لا يعطيك السمكة... لكنه يعلمك كيفية الصيد!